دمشق الياسمين

شادن صلاح

اسم الكتاب: دمشق الياسمين

اسم الكاتب: شادن صلاح

رقم الإيداع: 25487 / 2018

الترقيم الدولي: 0-089-835-977-978

الطبعة الأولى: 2018

إخراج داخلي: هيام فهيم

صادر عن : بوك جارد للطبع والنشر

102 شهاب الدين خفاجة - متفرع من ش نهرو- القاهرة - مصر

Book Guard for publishing

01554870240

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

لبوك جارد للطبع والنشر

BOOK GUARD
FOR
PRINTING & PUBLISHING

الإهداء

إلى دمشق ..

التي تطوى الأحزان فيها ..

مع كل تعريشة ياسمين

وتقف الأفراح لتصدح بشهقاتها

في وجه الحروب.

مقدمة .. من زاوية نقدية

شادن صلاح .. شاعرة سورية

بقلم : ثروت مكايد

شادن صلاح، شاعرة سورية من طراز فريد، ولها قدرة على تفجير اللغة ، وتسخيرها بل هي بالنسبة للكلمة كالساحر الهندي حين يجعل الثعبان الأصم يرقص عن وحي منه ..

وشادن صلاح طفرة في مسيرة الشعر ..

وقصائدها النثرية تمثل النموذج الأعلى في قصيدة النثر بل إن الناقد حين يختار ما يمثل تلك القصيدة أصدق تمثيل فلا يتردد ثانية واحدة في اختيار إبداعات شادن صلاح.

وشادن نزار النساء بل تعلوه في أحايين كثيرة مع اختلاف في طبيعة الجنس الأدبي .. وأزعم أنها لو لم تكن عربية، لنالت من التقدير ما هي أهل له غير أن المواهب العربية لا يشعر بها أحد إلا بعد أن تفارق الدنيا هذا إذا لم يقدر لها من الناس من يقتات على كراهية الإبداع والمبدعين.

واللفظة في سياق جملة شادن الشعرية ذات روح، وتنفث في الوجود سحرا من سحرها، ومتعة تجعل الروح تتشي بالنص والناصة جميعا.

تمت.

أبجدية حب

أنت الحرف التاسع والعشرون
من الأبجدية ثالث اليل والنهار،
عنقود العنب في شهر كانون.
أغنيات الميلاد في قيظ الصيف.
الدقيقة الواحدة والستين من الساعة
ثامن السموات والأرضين.
شيء لم يخلق في طيات مخي.
ولم يأذن لي عقلي أن أتخيله.
أنت الآتي من سنابل القمح في فصل الربيع.
ويقين نبي في يوم الدين.
أنت المغيب في قلبي وكأنك رُفِعتَ إلى السموات ..

أضغاث حب

وقال لها ستكونين شمسي التي أصحو عليها كل صباح.
أرتشف قهوتي بنكهتك ونحن على شاطئ الأحلام.
سأنتزع من الشمس شعاعها
لأنثره في خصلات شعرك التي يداعبها نسيم الصباح.
سأجعل من صباحي معجزة فيها كل المفاجآت.
سأراهق بين يديك وأكون بين يديك كالأطفال.
سأغضب أن لم تعطني جرعتي من الحنان
أريدك أن تحتضنيني في قلبك وفي عينيك حتى أنام.
وقال كثيرًا من الكلام.
وأوهمها أنها ستدخل جنة قبل ممات
ولكنه كان ككل الرجال شرقي في عشقه
مسرف في الكاذبات.
حتى أغرقها في مستنقع من الهوان ..
فاستفاقت من غيبوبتها وكأنها ليست في الحياة.
وعلمت حينها إنه كابوس أحمق من أشباه الرجال.
حب مريخي ..

وقال لها سأفتش عن اسمك في الكتب السماوية.
وأبحث عن وصفك في المعلقات
فمحال لأنثى مثلك ألا تذكرها كل الديانات.
أو ينساها شاعر أو يتجاهلها كتّاب ..
ماذا عساي أن أفعل أمام ذلك الخيلاء
كيف لعيني أن تحدق فيك
وانت شمس ساطعة وأنت عشق وأنت سماء ..
مزدحمة تفاصيلك في قلبي وطاغية أنوثتك على الشغاف ..
وكأني في عشقك مكبل وصوتك أفقدني الصواب.
يا امرأة تتهادى على كلماتي التي أنطقها
لتخرج الحروف منها راقصة ثملة تجهل المقيل وفيها الشفاء،
وحتى في صمتك تعتلج الأسرار والتعالي
وتزين الكون في ليالٍ ظلماء ..
فارحمي قلبي الملتاع فإنه مغرم بوصلك
وأقرئيه سلامك قبل أن يأتيه اليقين ..
ويكون عشقك له الدواء.

تعويذة فراق

جئتك بآلامي مضرجًا ومثخنا بحروف الارتياع.
كقصيدة قدت أبياتها من ضجر.
واختلت فيها البحور والتفعيلات، أرتدي حسرتي وأنتعل جبروتي.
فبك يا سيدتي كان كسيل رصاصات شظت فؤادي كقنبلة،
وتركت أشلاءه تنوح على قبر اللقاءات
ليتني ذلك القبر الذي حظى معك بخلوة
وضم ضلوعك فرقدتِ فيه بكل سلام،
سأنتظر ساعة اللقاء لأرواحنا لعلها تكون في السموات.
يا ملكًا أشعر به على كتفي وصرير قلمه يكتب لي الحسنات.
أنت أنثى لم يخلق الله بحذافير ما أوحت لقبي.
في غاره ألم أخبرك أن قلبك كغار حراء ..
أقرأتني روحك وهي في قبرها كلمات استحيت منها المعلقات.
سأجد لله سجدة طويلة أطلب فيها اللقاء
لعل في هذه السجدة يكون مماتي ..

امرأة بنكهة الجنة

وقال لها شهيةٌ أنتِ كفاكهة الجنان ..
ناصعة في العشق والدلال.
ديمومة الحب والغزل.
وأطروحة الأحلام.
ككتاب سماوي أنزل.
وفيه فرضت الصلوات.
كيوم عرفة في الغفران.
متأصلة في نبضي.
ومترامية في العشق والغرام.
نادرة انت في كوكب النساء.
معتقة في الحب كأنك نبيذ.
مسكره ليس بحرام.
يامن اتقنت في حبك جغرافية القبلات.
ودككت بضحكاتك الرنانة عقاقير الخذلان.
يا مرمرية القول وزمردية التنهيدات
يا مثلمة الحروف التي تجرحني بصداها

فتنزف جروحي كأنها قبلات.
يا موسوعة حبي الواسعة.
التي أصدرت في الهيام أضخم مجلدات.
تعالي وأطفئي براكين قلبي الثائرة.
ومني عليه بأعنف وصال.

حب قانوني

وفي حبه يمطرني بقوانين وشرائع وأعراف.
وكأني في حبه بحث من الأبحاث
يريد أن يعرف ماذا يعني لي غيابه
الذي يأتي دون استئذان ..
هل سأنصب له محكمة وادعاء
وأطلب منه الشروح والدفاعات،
ويعود بسذاجته ليقسم حبه وكأنه علم المواريث وعلم التركات.
فسدس نبضاته حين أطالب بلقاء
والنصف عند ناصية الفراق.
والثمن عندما يكون ملطخًا بالاعتذارات
ماذا أفعل بقضاة العشق الذين يدافعون عن رعونته
ولا يهتمون للأدلة والبصمات ..
أم أنه سيلجأ إلى تشريح جثة الانتظار؟
هل سيعاقبه القانون على أجنة الحنين ...
التي أجهضها دون أسباب.
أم أنها ستسامحه بعض المواد التي ستعتبرها أسقطت

في وقت لا تجوز فيه الديات.
سأشكو إلى القاضي هجرانه الذي يفرضه علي بنقاط.
فمرة يحرمني من العناق.
ومرة يضن علي بالقبلات.
ومرة يدهس نظراتي التي تكاد أن تفترسه من شدة الاشتياق.
أيها الجلاد الذي لا تعرف من الحب إلا أصغره.
وتهمل فيه أكبر الأجزاء ..
سأسن قوانين تجعلك مجرم حب.
ولن ينفعك ساعتها أي عفو أو مكرمات ..

أنثى من خارج الكون

أنا أنثى لا تثق بالأحلام،
أتوضأ بأحزاني قبل أن أنام،
ابحث عن قلبي الذي فقدته في معركة أوهام.
أتوخى الحب الذي قد يفقدني توازني ويجعلني لجبروته مطواعة ..
لا أريد أن يقسم الحنين ظهري عندما تباغتني صورتك
وأنا أتصفح أي كتاب.
ولا أريد أن تنهش الذكريات من بريق عيوني
لتصبح باهتة بلا أضواء ..
أريد أن أنام بسلام دون أن أخاف من لحظة السهر
ولا أريد أن أشعر بالرهبة من أي منام.
أريد أن أخلص لصباحي وقهوته وفيروزياته
دون منغصات أريد أن أغازل شجرة الياسمين
وهي تنفث عطرها على شعري كل صباح ..
أريد أن أجرب كيف لي أن أعيش حياة
دون سجن وضعت فيه روحي وتركتها لذلك السجان.
الذي منع عنها الطعام والشراب وفي لحظات منع عنها الهواء.

كم أنا مدينة لتلك الروح التي تحملت ضعفي
وتحملت عبثي وجنوني ..
أريد أن أعطيها قسطًا من قلبي لترتاح معه بعد ذلك الصراع ..
كفاها ذلك الاغتراب الذي عاشته دون رحمة ودون مبرر.
ولا يكفيها دونه كما من الأعذار ..
الآن وفقط الآن سأخبرك أني سأحتفظ بما تبقى لدي
من روح وسأطهرها بزمزم النسيان ..

مراهقة حبيب

لا عجب في أشواقك وبما تقول
فلا تلمني أن اعتراني الذهول ..
الحب يا صغيري منهجه غير مفهوم ..
قد يكون حربًا .. قد يكون كرًا وفرًا ..
وقد يكون جنات وعيون ..
فلسفته وليدة اللحظة فليس فيها قواعد او قوانين ..
صوت الهمسات لها منهج ..
واللمسات لها عرف ..
والقبلات لها ميثاق ..
فمن أنت في شرع الهوى والغرام ..
تريد الحب كله وأنت قد لا تتقن بعض الأفعال ..
لا تلم الحب أن لم تأخذ منه ما يغريك ..
وفتش عن ما يغريه هو فيك.

حب ممنوع من الصرف

وأنت المبتدأُ في حياتي فبربِك متى ستأتيني بالخبرِ ..
عيونُك ضمائرٌ مستترةٌ ترميني بسهمِها الساكن فلا ضمةً فيها
ولا فتحة وأنت بِت مصرًا على كسري ..
فبتَ ممنوعًا من الصرف في حبي ..
وأصبحتَ اسمًا جامدًا لا تقبل بأي عذر ..
فأنا الآن مبنيةٌ للمجهول في عرفِك
بعدما كنتُ اسمًا منصوبًا على الاختصاص
فما الذي جرى في هوانا ومالذي غيرَ معك قدري ..
فأصبحتُ في حبِك فعلًا ماضيًا بعدما كنتُ مضارعا
وطبقْتَ عليّ بمكرك كلَ أفعال الامر ..
فلماذا حلَتْ محلي من كانت فعلا ماضيًا ناقصًا
أو حتى حرفًا مشبهًا بالفعل ..
فسأبثُ شكوتي إلى حروف الجزم
لعلها تصلحُ ما أفسده هواك وتحسمُ في هذه الجملةِ أمري ..
فالأحرفُ الناصبة قد شلَلْتَ حركاتِها بأفعالك الناقصة ..
فأبطلْتَ فعلَ النصبِ لخولته

إلى اسمٍ مشتقٍ فبربِك قلى ما العمل ..
هل نسيتَ أني في حياتك
كنت أنا ناصبة فبغيك حولتَني إلى أن مضمرةٍ قبلَ الفعل؟
ألهذا الحدِ بتَ تخطئُ قواعدَ الإعرابِ
أم أن في تعليمك هرمًا من الخللِ ..
لأرسلنّ عليك أحرف الجر لتأتّيني بك مجرورًا إلى حرمي ..
وإلا فسأغير محلَك من الإعراب ..
ولأذيقنّك بعضًا من مكري
حتى تصبحَ ألفًا للتفريق أو لا محل لك من الإعراب
أو تكونَ ضميرًا منفصلًا ..
فلغتنا العربية لغةٌ خصبةٌ وانت جاهلٌ فيها
وحرف الضاد حارسها وانت حتى لا تتقن مخارجها ..
كأنك بربريٌ ..
فيالك من فعلٍ شاذٍ أخطأ مقامه فيها.
وعبثتَ بمفرداتها وقواعدها بكل سخفِ ..
حتى ألقتْكَ خارجها ذليلا
غير آبهةٍ لجملك الاستئنافية أو الاعتراضية

ولم تقبل في جريمتك أي عذر ..
فأنت من بدأ بهجائها وكنت ضعيفَ الأدواتِ
وتخطئُ النصبَ والجزمَ ..
فبربك أذهب بعيدًا و ابحث عن لغةٍ حمقاءَ
تحاكي جهلك الأدبي ..

أم الدنيا

اشتقتُ نيلَكِ ونخلَه واشتقتُ سِحرَ الأهرام ..
اشتقتُ شوارعَك المعطَرة بعطِرِ المنغا ودلالِ الأغصان ..
اشتقتُ صوتَ بحرِكِ وهو يهمس في أذُني كلماتِ الغزل
ويخبرني كلَ الأسرار ..
اشتقتُ زهر الفل والبنفسج الذي يقيدُ قلبي بريحِه بألطف الالحان
وأزهرُك الفتيُ يلوحُ بيدِه كعاشقٍ يحاكي القمرَ في ليلِك الفتّان ..
ورحلةٍ في شوارع الحسين تبهرني وتعيدني لعزك الشامخ ألف عام ..
وقناطرُكِ البهية أدهشَتْ ناظري
كأنها حسناءٌ ترقصُ في واحةِ الأحلام ..
وزيزينيا عشقي الذي لا أتوب عنه
فبربكِ هل علمتِ بعاشقٍ عن حبِه تاب؟؟؟
مصرُ الحبيبةُ قَبلي السلامَ قُبلةَ عشقٍ عذبةٍ
لعله يصحو ويقودُ العربَ لدحر الشتات ..
وأفيض علينا بشربةٍ هنيةٍ من نيلِك الأزرق
فالقلوبُ أعلنَت لبهائكِ الاستسلام.

حب بنكهة

لا أريده حبًا عاديًا ولا حبًا اسطوريًا
أريده حبًا بنكهتك أنت
من رحيق شفتيك ..
أريده عناقًا لا يشبه أي عناق.
غزلًا لا يشبه أي غزل .
أريد قبلة تبعثر الملامح ..
تطيح بالقلب ..
تضرم نارًا في المشاعر
ضمني إليك ولملم بعثرتي
كسِر أضلعي ..
اقترب أكثر وأكثر ولا تخف
انسَ العادات والأعراف والقيود.
وتذكر حبي فقط.
وتذكر أن قلبي طار من أضلعي لما رآك ..
تنكر لجسدي تنكر لحشاي ..
ذهب إليك دون اتفاق ..

جوارحي أصبحت تنطق اسمك ..
وترسمُ ملامحك ..
وتراك في كل الأماكن والأفلاك ..
فهذا حبي يا حبيبي هديتي ...
فأقبله ..
فأنا روحي في نفاذ؟

أشواق قاهرة

بين يديك أذوبُ واحتضِر ..
واتجرعُ هواكَ دفعةً واحدةً
ففي حبك أكاد أن أتلاشى و أندثر
سأحدثك عن عشقي الدفين ولن أختصر ..
عيونك حكاية ولمساتك شفاء
وحضنك وطن ويداك جِنان
دعني اتنفس هواك
دعني أكمل ليلي معك فإلى متى الفراق؟؟؟؟
سأطوقُك بذراعي، وأزرعُك في أحضاني،
وأجعلك تتنفس عطري،
سأطيل الكلام و الغزل، سأطيل العناق والقبل،
سأثور على صمتي، حبيبي اقبل أرجوك، واجعل الأمر ممكنًا،
واجعل مُقامك في قلبي فهو بانتظارك، ولم يزل ..

عناق أبدي

أريد عناقًا طويلًا ولا أريد الفكاك ..
أريد أن امتزجَ فيك .. انعجنَ فيك ..
لا تكفيني لمساتك، لا تكفيني همساتك،
أريدك هذه الليلة أن تكون ملكي وسلطاني،
تأمرني وتنهيني .. تأخذ مني وتعطيني .. تمنحني وتسلبني
أريد أن أكون جاريتك.
ملكَ يمينك .. حبيبتك .. عشيقتك ..
أريدك انت ..
اغمرني بحضنك الدفيء وجُد علي بوصلِك الخفي ..
فالأشواق أزهقتْ روحي وبعثرَتني ..
وأنت بسهام .. التجاهل تقتلني ..
لن ارحلَ عنك ..
سأكون كظلك .. سأشبعك حبا .. وأرويك عشقًا ..
فأرجوك كن رحيمًا بالحكمِ على قلبي الضعيف ولا تتعجل ..

اشتياق قبلات

وكم احتاجُ إلى كمٍ هائلٍ من القُبل
لأطبعَها على ثغرك العذب دون ملل ..
فاسمح لي ياسيدي بالقبلة الأولى ..
فأنا في عشقك بت محترفةً وبارعةً في فنون الحب
وبارعة في فن القُبل .. فامنحني ثغرك لأحفر فيه قبلةً تلوَ الاخرى
لأطيل الكلام فيه و أطيلَ فيه الغزل ..
وسأنقش شتى ألوان القبلاتِ التي
عرفها العاشقون في ثغرك العذب
فيالها من قُبل عنيفة اشتقتُها ..
فبربك اخبرني متى سيكون اللقاء .. وهل هناك ثمةَ أمل؟
وشوقي الى عناقٍ عنيفٍ يكادُ يطيح بقلبي،
فالروح باتت عطشى إليك فاسقها
ألا تعلم أن العطش في هواك طال أمده وتعدى حدود العقل.
وإني لأعدُ الساعاتِ لهذا الموعد وأرقبه ..
ولكن للصبر ثمة نفاذٍ .. والخطب بات جللا ..

كلمات بنكهة العناق

انتظرتُك طويلًا ..
وانتظرتْك كلماتي ..
كل يوم انتظر أن تأتي ..
لتغزو عباراتي ..
متى ستأتي لتطفئ لهيب حروفي التائهات ..
فهي لا تريد أن تتوبَ عن العشق ..
فأنت بت إدمانًا لها وستصنعُ في حبك المعجزات ..
متى ستحنُ لتكون دواءً لآهاتي ..
لقد دعوتُك كثيرًا لتفترش كل صفحاتي ..
أيا رجلًا ألا تعلم كم تشتهيك كلماتي ..
لتفجر فيكَ نبعًا من الأشواق ..
لتسيلَ كالشهد على صفحاتي ..
تريدُ أن تفترسك ..
تريدُ أن تثيرَك ..
تريد أن تتوجَ ليلها بقمر استثنائي ..
فداعبها بلمساتك ..

وقبلها بأشواقك ..
ودثرها لتطلقَ ما تخفيه من عبقٍ لطالما حلمَتْ أن تشمه ..
فهي تطلب منك أن تعانقها
وأن تغزوها
وأن تعريها ..
وأن تشعلها ..
فهي تريد أن تغريك ..
لتكون ملكها .. عشيقها ..
حبيبها ..
لا تفرق هنا المسميات ..
فدع الأشواق تسيل ..
ودعها تخبرني بأنه تمَ المستحيل ..
فأريد أن أقول فيك أجمل القصائد ..
فأقبِل إلى الكلمات بعنف ..
ومارس معها العشق ..
فهي تريد مزيدًا من المفردات ..
واستلقي بين حروفي لتثور وتنبض و لتبعثر طيب المكنونات ..

لننجبَ أجمل قصيدة غزلية
فدع القلمَ يكتب .. ويقذف أحلى الكتّابات ..
كلماتي كأنثى تعرت أمام حبيبها.
وغلقت له الأبواب .وأسدلت له الستائر ..
وأغلقت في وجهه جميع المعابر ..
وراودته عن نفسه واتقنت معه قصة عشقٍ عابر ..
كلماتي كانت عذراء قبلك ..
ولغيرك لا تريد أن تنطق ببعض المفردات ..
هاقد علمتَ كم نتوق إليك كلماتي ..
فهل بعد كل هذا التفصيل ..
ستنقض اتفاقاتي؟ ..
كفاك دلالا .. فحتى دلالك بات يغري كلماتي ..
لتستعد لغزوك ..
فاستسلم لثورتها ..
وسلم روحك البيضاء لها ..
فهي تريدك وحقا وتشتهيك ..
فانثر عبقك عليها ..

وعانقها ..
ليثور حبرَ قلمي ..
ويبدأ بكتابة قصة أول قبلة ..
أول لمسة ..
أول آه ..
أول عناق ..
فدعها تقول وتقول ..
وتخيلها أنثى طلبت حبيبها .. إلى ليلة عشق ساخنة ..
لتثمر بعد ليلها الشيق ..
بأروع الكلمات ....

سؤال عقيم

أقبل عليّ فحبي ملجأك ..
وتقدم قليلا فعندي سؤال ..
ماذا تشعرُ عندما أقول لك أني أحبك ..
وماذا تعني لك نظراتُ عيوني عندما اطيلُ العتاب ..
وماذا تقولُ لكَ لمساتي عندما أكسرُ القيود وأتجرأ على العناق ..
وهل تشعر بالضياع الذي ينتابني عندما أطلبُ المزيدَ من القبلات.
فلماذا لا تشهر سيف حبك في وجهي
وتفترسُ قلبي الذي أصبح مهيئًا للقاك ..
ولا تُضِع فرصةً قد لا تأتي في العمر إلا مرةً
واستسلمْ فضلًا وليس أمرًا لهواك.

حبيب مستبد

غريبٌ أنت ياسيدي ..
شهيٌ في عشقك ..
مثيرٌ في حبك ..
جميلٌ في وصفك ..
أريد منك المزيد فلماذا لا تعطيني ..
أريد في حبك شيئًا جديدًا فلماذا ترهقني ..
أريد أن أذوب فيك فأرجوك دعني ..
وبذراعيك دثرني ..
وبحجيم القبل العقلَ اسلبني ..
حتى لا أعي ما أريد وما لا أريد ..
لأكون مثل ما تحب ..
كما تشتهي ..
كما تحلم ..
جسدي دعه يمتزج بجسدك ..
ودع الأشواق تتفجر ..
ودع الشفاه تقول لبعضها ما تشتهي ..

ودع الحضان تتخذ الهيئة التي تريد ..
ودع الأيادي تتشابك حتى يصبح فكاكها مستحيلًا ..
دع الانفاس تختلط ..
دع الأعناق تلتف ..
اترك جوارحنا كما تريد ..
فاترك الكرة في ملعب عشقها تتدحرج ..
واجعل الأحاسيس وحدها هي التي تسيطر ..
ودعنا لانترك لهذه الأشواق فرصة لكي ترتاح
واجعلها وكأنها على فوهة بركانٍ من خمرة شفتيك قد سكِرَ ..
فاعذر عشقي أن كان ثائرًا ..
فأنا هكذا ياسيدي لا أتقن الحل الوسط ..
فاقبل حبي كما هو وأعدك إنك لن تندم.

عناق وأكثر

عانقني وأخبرني المزيد ..
واعصف بقلبي واعطه من حبك ما يريد ..
اهمس بأذني كلماتٍ مثيرة مذهلة تبعثر نظرات عيوني ..
امسك يدي بعنفٍ ..
وضمني بعنف ..
وقبلني بعنف ..
واجعلني اذوب بين يديك ولا ترحم ضعفي
ولا تقدم لي أي لطف ..
أحتاجُ نظراتك ..
كلماتك ..
نداءاتك ..
أنا احبك .. فاعلم ..
أني سأجعلُ قلبي مسكنك وسأجعلُه جنتَك ..
فكن رفيقي ..
وكن صديقي .. وكن حبيبي ..
فأنا أدمنتُكَ ..

فارحم نار مهجتي ..
واطفئ حريق مقلتي ..
وارتمي في حجري الدفيء ..
فقد ضقتُ ذرعًا من أشواقي
فلم أعد أحتمل زئيرها الذي يرعبني ..
فبسرعة ادخلني قلبك.
وأعطني حق اللجوء إليه ..

وصال مفقود

ياسيدي جُدْ عليّ بالوصال ..
وارحمْ سذاجتي حين أراك ولا استطيع الكلام ..
لا تسألني عن ماضٍ فات قبلك .. أمضيتُه بسوء اختيار ..
وأكلاني تحت جنحك علّك تكونُ لي من أجمل الأقدار ..
فهواكَ أصابَ قلبي في مقتلٍ .. واستباحه دون سابقة انذار
وأدرجَني في غياباتِ الحبِ وأغرقني في بحرٍ من الأحلام ..
وحشرني معك في زمرةِ العشاق ..
واستأصلَ بورَ الحبِ الذي زرعتُه قبلك ..
وأعطاني مفتاح الحياة ..

فلسفة هجر

اخبرني انه سيهجرني لأنه يخاف الهلاك ..
لينقذَ روحه من الشتات ..
وسيلجأ إلى فلسفته ..
لعلها تحتويه ..
سيختلي بها ..
سيسمع همسها ..
سيسهر معها ..
ويضاجع ليلها ..
ستكون مؤنسه ..
منقذه ..
ستكون له نقطة البداية ..
حتى تمنيت لو كنتُ فلسفته ..
ليقاسمني أفراحه ..
ضحكاته ..
خلجاته .. آهاته ..
لقد فازت به ..

واستأثرت بقلبه ..
ياليتني كنتُ هي ..
لأنام بين حروفه ..
وارقصَ بين صفحاته ..
وأشمَ عبق كتابته ..
ولكن ما بيدي حيله ..
فأنا الحلقة الأضعف ..
والحرف الأجوف ..
والقلبُ المدنف ..
سأتنكر بزي فلسفته ..
لأحظى ببريق عينيه ..
وأقبل بين كل حرف يديه ..
وأغني له ما يسكره ويهذيه ..
حتى يتوب عن ذلك الذنب العظيم ..
ويشطب الهجر من صفحات عقله ..
وينكر هذا الفعل بقلبه ..

موعد لقاء

سألني كيف سيكون اللقاء ..
لم أكن قد حسبتُ لهذا اليومِ الحساب ..
ولم أعلمْ كيف قلبي سيطيرُ وقتها من بين الضلوع
وينشر في بحر الحبِ حشاه.
وكأن الفؤادين سلمًا على بعضهما بتحية الشفاه ..
كيف ستتسارعُ العيون لتتشابك نظراتها ..
والأيدي ثئور لتفوز بشهيات اللمسات ..
وتناثرت الأوصال من هول اللقاء .. لعلها في حلم من الأحلام
والأحضان اشتاقت لضمة تبعثر الحنين وتدحضه ..
وتخبره أن اللقاء ليس من المعجزات ..
وتراقصت نظرات العيون لتحظى بليل من أشهى اللغات ..
حتى الشمسُ أشاحت بوجهها من حرارة المشهد وهول العناق ..
والقمر والشجر .. حتى البحر والسماء .. اشتاقت معنا لهذا اللقاء ..
فكم سامرنا الليلُ وكان نديمنا وهو يسمع شوق الأنفاس ..
آه وألف آه .. حقًا وإني بلهفة وشوق لهذا اللقاء ..

قصيدة فقد

فضفاضة أشواقي وأنت مولع بإحراقي
وحزني كأنه قصيدة فيها آلافٌ من الأبيات.
في قلبي مناجمُ من طيفك
ولهيب انتظارك شاهقُ في الإسراف
ووصلك شحيحُ بوصفه وفي عينيك كل الامتناع ..
وكأنك تحللت من حبي لما أحرمتُ له
وأفضتُ من قلبي حتى بلا وداع
ورجمت قلبي وكأنه إحدى الجمرات
وسعيتَ بالهجر وكأنه عرفات
سأكفكف دمعي بمناشف الغياب وأمحوه
وأقهر صمتي بأنين النايات ..

أدرينالين حب

لن أصدق ما تحدثني به نفسي كل يوم
وسأطرد تلك الوساوس الشريرة
التي تطرق باب قلبي وتطلب منه
أن يفتح الباب لتدخل دون استئذان ..
لن أعزي روحي بنسيان صاخب
أو ذكريات معاندة لم تفِ بها أي مضادات خيبة ..
أن توقف من التهابها وإيقاف قيح الندم
وببساطة سأخلع انثاي القديمة
وأحنطها بالنتروجين حتى عندما أشتاق ملامحها أجدها ..
ولن أقبل بفكرة الحب تحت أي مسمى
لن أقبل بتلك الفكرة العفنة التي كادت رائحتها ...
أن تخنق قلبي ..
وعندما أراك سأتفاداك
ولن أسمح لعيني أن تسمع خطاب عينك
الذي يذكرني بخطابات المرشحين التي كلها وعود كاذبة ..
ولن أسمح ليدي أن ترتفع لتصافح يدك

فالأدرنالين الذي اختزنته في جسدي لن يكفي لتلك اللحظة ..
ولكن الشيء الوحيد الذي لم أضعه بالحسبان.
أنك إذا اقتربت مني واختلست مني قبلة
كالعادة هل سأغفر لك ما تقدم من كذبك وما تأخر ..
أتعلم أني انتظر هذه اللحظة
لأغفر لك وأحبك من جديد أيها الأحمق.

قبلة الحياة

هل تعلم ماذا تعني لي قبلة الصباح
لتنتظر بريق عينيك لتتفتح معها بريق الحياة.
تلك اللحظة التي تختصر الحب كله.
لنمضغ الحب في تفاصيلنا.
لتلتحم تلك اللحظات التي لطالما حلمنا بها.
لنعلم علم اليقين أن الأحلام تتحقق.
لألتهم ابتسامتك الخفية.
التي تقر برضا اللحظة.
بغنج اللقاء.
تلك اللحظة التي تبدأ بها الحياة.
بعنف الحب.
بوصله.
ألا تعلم أن تلك اللحظة حلم الحب
لأي عاشقين .
ولا تهم أن كانت تلك اللحظة قصيرة
أو طويلة مرتبة أو بغتة تلك التي تتشابك فيها

ذكريات وكأنها مورفين أو نبيذ معتق.
يجعلنا نذوب ونذوب ونغفو فيها
ونحن بيقين تكرارها
كل دقيقة وكأنها ألف عام
ونهبها قبلات دون أداء
كلمات بنكهة الحنين
منهكة بطعم العناق ..

رقود قلب

دعني أرقد بين يديك.
لأتمتع بقسط من القبل.
وبعناق نجول.
ينقذ قلبي من الذلل
لا تحاورني في أشواقي
فهي في حبك بكر
لم يطأها قبلك قلب.
ولم يعبث فيها نبض مضطرب.
ثائرة هي لا تقبل الحل الوسط
اغثني بلقاء.
بنظرة.
بلمسة أمل.
فثمة عشق يتحرش في قلبي
ويغريه ليستسلم دون نجل
ياسيدي الحب مسألة معقدة بغاية السهولة
يفرض على القلوب حصارًا دون سجن

فلا بد لأشواقه أن تكون فضفاضة
وألهمس فيها غزل.
فلم يتبق من قلبي سوى بضعه.
فالشوق تمرس في نهشه
ولم يتبق منه سوى أضغاث نبض
ليخر لحبك مستسلماً
رفع راية نبضه وقال للوصل نعم ..

نظرية حب

هل يستحق الرجال أن نحبهم بترف؟
هل يتوجب علينا أن نبهرهم كالأطفال؟
هل الاحتواء بات حكرًا عليهم؟
لماذا يعتقدون أننا بحر لا ينتهي؟
سماء واسعة؟
بئر لا ينضب؟
كنت دائمًا أتساءل ولا أعرف الجواب
حتى أتيتَ أنت وجعلتني أعيد جميع حساباتي.
وأحطم خوارزميات أحلام مستغانمي
ورضوى الشربيني
وأقهر نظرياتهم بك أنت ..
أحبك يا عزيزي
ارتعاشات أصابعي تشهد على حبي
زفرات صوتي المرتجفة
اصكاك أسناني
أحبك حبًا يرضي شغفي

أحبك حبًا يتجاوز قوتي
يتجاوز صبري
يتجاوز صلابتي
أنت الذي من يديه أرى الجنة
ومن صوته أثمل وكأني شربت نبيذًا معتقًا
جسدي لم يعد يحتمل هذا الحب العظيم
احتاج جسدًا آخر
قلوبًا أخرى ..
أيدٍ كثيرة حتى تحكم عناقك
أنا لا أجيد الحلول الوسط
وأحب الترف فيك
ترف العناق
ترف القبلات
ترف الرقصات
من بين تشابكات أصابعنا
نتفجر زمازم الحب ..
من ذلك العناق

نتعاظم خطوب الأجساد
فيصبح جسدي كله إشارات استفهام
وتعبر فوقه كل حضارات الحب
سأحبك أكثر واكثر
يا معجزة حدثت لقلبي
في زمن انتهت فيه المعجزات

مواعيد مجهولة

لم أرتب لتلك المواعيد المجهولة،
وكنت دائمًا أغوص بفوضوية اللقاء
وأحاول أن أرتب الكلام ولكن عبثًا،
وكأن اللغة أو حتى الحروف ضاعت مني،
انتظرك بهذيان مخمور
وبعطش صائم
وحرقة دمعة مظلوم
أنا ذلك الأسبوع الذي لا أيام فيه
واليوم الذي التقيك فيه هو اليوم الثامن،
أنا تلك الساعة التي انفجرت عقاربها من قيظ الانتظار،
والساعة التي ألقاك فيها هي ساعة الصفر لقلبي،
أنت المكان الذي لا يوجد له عنوان،
والربيع الذي لا شتاء قبله،
والنهار الذي لا ليل بعده
أنت اسطورة متناقضات حبلى بالأوهام
مذهولة بمكرك اللطيف

ومناغشاتك اللعينة
نعم أنا تلك الأنثى مقهورة السطور
ومبتورة اللقاء،
التي كانت تنتظر عناق طيفك الباغي
ولم تعلم أنها تنتظر حمم بركان.

اعتذار لحبيبة منكوبة

أتريدينني أن أهجر جنة قلبي عشرة مبشريها
أتظنين أن سأهجر حضنك الدفيء
أم أنني سأستسلم لجبروتك بالرحيل
تفاصيلك تجتاحني كأنها علامة فارقة
همساتك ..
لمساتك ...
قبلاتك ..
أحضانك ..
ما بين ذراعيك جنة دخلتها قبل ممات
وعلى ذلك الكتف شممت رائحة الحب
ومن ذلك الخصر خرجت أساطير الغرام
من لهيب شفتيك احترقت كلماتي
وعلى ضفاف قبلاتك أتجرع نبيذ حياتي
أنت قبلة صلاتي
أنت مكة طوافي
أنت ذلك العشق

الذي لم تخرج تفاصيله إلا لكِ عندما غمزتني عيناك،
تدللي أيتها الأحجية وانفثي غضبك الذي سأتجرعه كأنه قبلات
دوسي على ضعفي فأنا أمامك تحطمت كبريائي
وأصبحت ناذلًا لتلك الشفاه
يا زمردتي سامحي حبيبًا أوجعته الحياه
وعندما وجدك علم أن الله لم يوقف رسالة الأنبياء.

سر أحمق

وأخبرت صديقتها إنها تعشق رجلًا بنكهة الاطفال ..
فقالت لها هل تعلمين ياعزيزتي ما معنى هذا الكلام.
أتدركين الجحيم المحدق بك من حب الأطفال.
هل تظنين أن حبه غير قابل للتكرار.
أم إنه حب منزه عن الغرائز،
ويقتحم الفضائل اقتحام
يتسول منك حلوى الحب
ليقضم منها قضمة ويرميها ليبحث عن غير مذاق.
فحب الامتلاك عنده مسألة لا يوجد فيها نقاش ..
لا تحاولي أن توبخيه لتنقذيه من النار
فهو يعرف كل المسائل والأخطار.
يتفنن في صلبك على عامود الاشتياق
ويعود ليرجم حنينك بحصيات الفراق
ابدا ابدا لا تثقي برجل رغباته كالهواء
لا شكل لها ولا مضمون ولا حتى خواص ..
لا تفرحي ولا تضحكي على قلبك بأنه نال المراد ..

انتظري ولا تتركي قلبك في مهب الرياح.
ولا تسلميه لطفل قد يصبح لقلبك عاقًا
وعنده يقين بعد عقوقه لقلبك بالجنان.

حب خارج من اللاوجود

لماذا لا تفكر أن تلقاني عند غفوة الوجود ..
عندما نسمع صوت الصمت وهو يقرع طبول الأشواق ..
تعال ولا تأبه للمسافات
بإمكانك أن تختصر الكرة الأرضية ليصبح قلبك جهاتي الأربعة ..
لا تخف من شبح العادات ..
فالأمر بات سخيفًا كسخف العرافات
بإمكانك أن تحرر قدس قلبك وتجعلها عاصمتي ..
وتنصبني على عرش وجودنا ملكة وتحطم كل الألقاب ..
أقبل علي كفارس يمتطي جواد
يسابق الريح ليفوز بالسباق ..
امتطي قلبك وأعلن ثورتك
فيكفيني أنك ستنهي آلام ذلك المخاض ..
لتأذن المسافات بولادة هذا اللقاء ..
تبا لقلبك ألم يأن له أن يستسلم ويقر بذاك الاعتراف ..

مضاد حيوي

قررت أن أنام اليوم بلا دواء ..
من دون عقاقير تجعل عقلي خارجًا عن الصواب ..
أجل قررت أن أواجه طيفك بشراسة
وأدخل معه أن لزم الأمر في عراك ..
سأظل متربصة لتلك الأحلام التي تفزعني عن لحظه الفراق ..
لن استسلم بعد اليوم لهاتفي
لأقرأ ما فيه من كلمات حب عارية تحتاج إلى عراف ..
سأصبأ عن أحلامي فيك وأنهرها وأجعلها طي النسيان ..
نعم نعم سأترك ورائي مخلفات حبك الشعواء ..
سأتصالح مع النوم وأهديه ليلًا بلا عتاب ..
سأحتضن نجماته وانتظر لحظة بزوغ القمر ولحظة الغياب ..
نعم نعم ياسيدي قد أصبحت الآن خالية من أي علام ..
يدل على خبث حبك الأحمق وسأتصبر
حتى يعود قلبي كما كان ..

حب كيميائي

وماذا أفعل أن كان في حبه مبنياً على الاختصاص في الكيمياء.
في حبه تفاعلات أجهلها واخاف إذا اقتربت من الاحتراق.
فهو يتقن رموز الحب وفنونه وبارع في إعداد المعادلات.
معادلاته كلها قبلات لا أعرف مجاهيلها
ولا أعرف فيها أي خوارزميات ..
أخاف أن يقدم لي معادلة لأحلها.
فيكون جوابها العناق
وكم ترهقني تلك الملامح التي تلوح في وجهه
وكأنها تقول أزف اللقاء.
كيف أخبره أني أعشق علم الكيمياء من صغري
ومفتونة في إحداث التفاعلات.
اخاف أن التقينا أن نشعل شرارة الحب ونعجز عن إخمادها.
ولا أعلم أن كان حبنا كامل الاحتراق.

حب تفصيلي

وقال لها في هواكِ لا أجيد التفصيلَ.
ولا أعرف كيف اصفُ سحرَ عينيك الذي يفعلُ المستحيل ..
ولا همساتِ شفاهك التي أفقدتني التأويل ..
ولا وجناتك التي لسحرها يحلو المقيل ..
وكيف أنسى تلك الجبهة التي تقطر بيانا.
كأنها هربت من زمان لتحيي زماني العليل ..
والوجد ضاقت حلقاته حتى اختنق
فهلا أطلقتِ العنانَ لقلبي أن يبلغكِ السلامَ
ليعيشَ في جناتٍ وسلسبيل ..

قتل بدون سلاح

يا قاتلي بلا سهام .. ما كان
هذا العشمُ في حبِك ..
فمن أين أتيتَ بطبع الخبثِ وغي اللئام ..
سلاحُك قاتلٌ في حدِه وانت تُلحِقُ الطعنة تِلوَ الاخرى
أما كفاك القتلُ مرةً واحدةً
فأنت لئيمٌ عنيدٌ فاصمتْ ولا تُطِل بزيف الكلام ..
لقد اتقنتَ فنونَ القتالِ في حبي
كأنها حربٌ فاعتقني وابحث عن غيري من النساء ..
فسهمُك المسمومُ أصاب قلبي في مقتلٍ
وجرحُه لايزال نازفًا فقد سئمْتُ روحي حبَك الأحمق ..
فهو حبٌ مريضٌ لا أمل فيه للشفاء.

رعشة صباح

مضتْ ساعاتُ الليل طويلةً.
وأنا انتظرُ صباحًا بنكهتك ..
بنكهةِ القهوة ..
بنكهة الياسمين ..
بنكهة عطرك ..
كم اشتقتُ هذا الصباح وكل صباحاتك ..
صباحُ الخير أقولها لكَ .. ليست كأي جملة عادية.
صباحٌ بنكهة الرمان ..
صباحٌ بنكهة الليمون ..
صباحٌ بنكهة العسل ..
صباحٌ مجروحٌ يبحثُ فيكَ عن أمل ..
لا أريد أن يغادرَني صباحك أريده أن يشبهني ..
فهل أنا ياسيدي الكريمُ صباحك؟

صباح وطن

صباحُكَ غالٍ على قلبي
صباحٌ ينير كلَ الوجود
صباحٌ حلو المذاق في طعُمه
صباحٌ كلُه أشواقٌ مبعثرة
صباحٌ كلُه أسرارٌ مدثرة
صباحُكَ لايزال دافئًا يا وطني رَغم كلِ الحروب
صباحٌ تشتاقُه كلُ المدن والحدائقِ والساحاتِ العالمية ..
صباحٌ تفتقده وجوهٌ مسافرة ..
صباحُك يا دمشق الذي هو بالياسمين معهود ..
صباحٌ ينادي كلَ اخوتِها الذين فرقَتُهُمُ الحدود ..
صباحٌ يناديكم لتدحروا الحربَ
وتعودوا كعودة أخوةِ يوسفَ ساجدين في حرمها
فبركم لا تنقضوا العهود.
ستعود دمشقُ كما عهدتموها فتيةً
فلا تخذلوها فهي اختكم البتراءُ التي لسحرِها يُضيئُ الوجود ..

خيبة قلب

لازلتُ أبحثُ عنه وأناديه فهل يسمعُ النداء ..
أنا على يقينٍ أنه يسمعُ صوتي
ولكنه أتقنَ طبع التعالي ..
والعناد ماله عني بعيدًا فأنا لم أجحدْ هواه ..
فهو من قصر بحقي وأطالَ في حبِه الجفاء ..
فمن يلقاه ليخبرْه عني أني لا أزال على عهد الودِ
ولم أزلْ أتنفسُ هواه ..
بالله أعني على قلبي فقد تمادى ولم يبقَ لهُ أيُ عذرٍ ..
فأخبره بألا أملَ له بلقاك ..

خرافات حب

لا تؤمني بخرافات الحب البالية
ولا تصدقي قصص الخيال
لا تراهني على حب الأساطير ولا تعدي نفسك بعرش الملوك.
لا تضعي روحك في امتحان يرهقها
حتى تقتنع أن ما جرى على قلبها ضربا من الخيال.
ياعزيزتي الحب لا يحتاج إلى مغامرات
ولا إلى وعود ولا حتى الى حلفان ..
لا يحتاج دموعاً تذرفينها خفية عن الناس
ولا إلى عقود أو مواثيق.
الحب رعشة تزلزل كيانك تجعل منك أنت خرافة وجان.
لا يترك لك لحظة لتفكري فيها،
بما سيأتي فهو في كل لحظة له أقدار
له مواعيد هو يرتبها بلا اتفاق له دمعات تذرف لحظة اللقاء،
له كلمة أحبك تلفظ دون حروف ولا أصوات
له أصداء تنعش الروح وتقذفها في خمر الجنان
ستكونين معه في دنيا من الأحلام.

فالحب له فلسفة خاصة لم يذكرها كتاب
حالة يعيشها القلب بنكهة الدمع والضحكات.
لا ترهقي نفسك وأنت تحاولين أن تثبتي الحب
فهو لا يحتاج إلى برهان.

ثورة الأشواق

الأشواق ياسيدي أن تحلم أن ترسم على ثغري قبلة
وأنت تنفث الآه وأن تحلم بالضمة وحلو العناق ..
أن تعاند الليل وأنت تدثرني بجسدك وتتشابك ببعضها الأنفاس ..
أن تئن من الأشواق التي تعتريك والتي جعلت الأنفاس في اختناق
أن تداعب خصري وأنت تراقصني
وتحفر في عنقي أجرأ القبلات ..
وأن تقترب أكثر وأكثر من أذني
وتهمس فيها ما يخجلني من كلام ..
لتستفز ما أخفيه من حركات ودعابات ..
لتتجول في جسدي كيف تشاء
وتشعل فيه بلمسة أعنف الثورات ..
التي تطيح بعقلك وتجعلك تصبأ عن الكثير من الأشواق ..
وكأنك في شرع الهوى أميٌ وكأنك طفل من الأطفال ..
ستفزع من أشواقي عندما تباغتك وأنت تحاول مني الفرار ..
فلن أسخر من أميتك في الهوا .. فهواي فيه كل الاختراقات ..

حماقة حب

لا تعيدي قراءة رسائله
ولا تتلمسي تلك الهدايا الملغومة.
وأفصحي عن كرهك لشخصه
والفظي كل كلماته المسمومة.
لا تسمحي لشوق عابر أن يحط على كتفيك
ويجعلك ترجعين إلى الوراء ألف ميل
إياك أن تتشدقي بكلمات الهجر الحزينة.
واتركي مسائل الندم فإنها لن تزيدك إلا انهزاما
عيشي أنوثتك كطفلة عابثة.
قررت أن تهدم كل الخرافات والأقاويل
ولا تنعتي نفسك بحمقاء ولو لمرة،
فهو الجدير بلقب المتطفلين ..

إجهاض قلب

لقد أيقنت بعد عذاب طويل ..
أن الاوجاع التي كانت تزورني بشكل منتظم
في كل دقيقة ألف أه.
وألف دمعة لم تكن إلا أوجاع مخاض حبك
الذي لم يكتب له إلا الإجهاض ..
فتلك السكاكين التي مزقت رحم قلبي
كانت ركلات حبك الذي أراد إزهاق روح حبي ..
لم أكن أعلم انك ستقابل حبي بتلك الطريقة العنيفة،
وتجبرني على تناول حبوب الإجهاض من خلال انسحابك التكتيكي
والذي كان هادئًا ساكنًا سكون الليل.
لم أكن أعلم أن قلبي كان ينزف دمًا وعطالة،
الحب لم تكن كافية لإيقاف نزيف القهر.
لم أكن أعلم أنه في نهاية هذا الإجهاض.
سأضطر إلى استئصال قلبي
لأصبح عاقرة الحب مبتورة الأشواق كفيفة المشاعر.
فلن أتألم بعد اليوم
لأني لم اعد قادرة على حمل جنين الحب من جديد ..

هجوم ذكريات إرهابي

هل تعلم ما معنى أن اتعرض لهجوم مسلح من ذكريات متشابكة.
وأن أشعر باني بحاجة ماسة إلى شيء مجهول ولكنه يشبهك.
ولكن لا أعلم بماذا يشبهك.
هل يشبه ضحكاتك؟ .. مكرك؟ .. هروبك ؟
فقط احتاجه ولا أعلم لماذا؟
أرجوك لا تسخر مني فانا أشعر بدوار الأشواق المبعثرة.
حيث تتناوب علي صدى قبلاتك في ليلي
وعندما أحاول أن أعانقها بشغف تفر مني هاربة
وأنا اقطر عرق الشغف ..
وأنا أعلمُ تمامًا بأنك ستصاب بحمى الغرور
وستحاول أن تصفعني بديناميت التكبر
ولكن حتى تكبرك يغريني ويستفزني لأحبك أكثر.
أرجوك أيها الأحمق فكر بحبي.
ولا تتجاهل امنيات اللقاء. ولا تتركني أدور حول نفسي
وأنا أراقص طيفك وأعانقه بشدة
وأضمه إلي لنصبح روحين بجسد.

حب مجهول النسب

لم أعد أعلم ماهو الشيء الجميل في الحب،
ولماذا مصطلح الحب بالنسبة لي أصبح باهتا
هل تصدقني عندما أخبرك
أني بت جاهلة في هذا الموضوع بل وأمية.
ولا أظن أن أميتي فيه ستكسرها أو تمحوها خيالات حب جديد.
فقد سقطت حروف الحب في قلبي ولم أعد أتذكر حيثياته.
لم أعد أعرف لماذا يبكي المحبون
كيف يشتاقون؟
ما هو اللقاء؟
وكيف تكون استعداداته
صدقني لم أعد أتذكر شيئا ..
وكأني فقدت ذاكرتي ..
لا لا لربما وقعت مني في مكان ما
وكأني لم أعش تفاصيله يوما ما ..
لا اعرف لماذا؟
هل لأن قلبي بات بعد ذلك الحب كذوي الاحتياجات الخاصة.

لا يريد أن يلوك طهره أحد
أو يؤذيه صوت خافت او كلمات رقيقة
صدقني الآن بعد ما وصلت إلى هذه القناعة أصبحت بخير.
لا أستطيع أن اصف لك هذا الخير
وما هو وكيف يغديني وكيف يعتني بي ..
فقط ما يهمني أني استرجعت جزءًا ميتًا أحياه ذلك الخير
بعدما كان رميمًا ..

حب طفولي

أحبك بشغف طفل تائه وجد ضالته
وبأمومة ثكلى تنتظر عودة فقيدها الشهيد
وبكيد امرأة لجأت إلى عراف ليملكها زمام قلب حبيبها.
أحبك بإصرار ثائر لم يتبق لاستقلال بلده سوى بضع صبر ..
أحبك ولا أبالي لتجاهلك عوزي ..
تعال لنغير خارطة الحب
ونكسر كل الحدود ..
تعال لنغرق الفراق في بحور الوصل.
أنت استثنائي في الحب
استثنائي في الغرور .. استثنائي في التمرد
لن أتوب عن حبك، ولو بلغ الهجر منك عتيًا ..
لن أجلد روحي بالكتمان
ولن أرهقها بالانتظار .. سأكسر كل القيود
فاستسلم لأمر الحب وسلمه زمام الوصال ..

أشباح

لم يعد غيابك شبحًا لأخافه .. فقد عودت نفسي على الأشباح.
شبح غدرك .. شبح تجاهلك .. شبح العناد
لا أعرف ماهي فلسفة العشق التي اعتنقتها
وأصبحت تبارزني بها وكأنها سيف بتار،
من قال لك أن الحب لا يحلو
إلا بالقتال أو بالتربص أو بالجدال
من أخبرك أنه عندما تتجاهلني سأعشقك أكثر
أو عندما تبتعد سأحزم حقيبة أشواقي وألحق بك
أنا ياعزيزي لا أجيد ولا أتقن أبدًا الكر والفر وأكره لغة الحروب
أحب الصمت وأبارز بأشواقي وأحتضن بعيني
لا أحتاج في حبي إلى الكلام.
أن لم تخبرك نظراتي عن حاجتي لك،
أو تسمع من صمتي ما يعجز كلامي عن إيصاله لك.
فسأعتبر نفسي مع الشخص الخطأ
وأنسحب بهدوء وسأعتذر
وبشكل علني عن ما ادعيت أنه حب وأتمنى لك حبًا أوفر ..

أشواق بحركات الاعراب

مجرورة أشواقي لطيفيك ..
لا يحلو لها سوى الضم عند اللقاء ..
فأرجوك لا تجعل حبي محذوفا ..
أو لا محل له في القبلات.
مكسورة تنهيداتي في حرمك ..
ومرفوعة حروفي باسمك ..
فلا ترهقني بجملك الاستئنافية ..
ولا تعلل هجرك باشتغال قلبك بالحب المناسب
فأنا في حرمك دائما مكسورة
وأنت لا يغريك سوى السكون ..
منصوب على الاختصاص انت في قلبي.
فلماذا تريد أن تخفيني مع خبر كان ..
لن استعمل في هواك. سوى الجزم ..
فحبي طال لظاه كل علامات الإعراب ..

غرور عاشق

ألا تعي تلك الكلمات التي اقولها بين السطور ..
ياسيدي لاتكن مغرورا .. فالحب يمحوه الغرور ..
لا تهمل تلك الفواصل التي بين عباراتي ..
فهنا تكمن حقيقه أمور ..
هناك امورٌ .. تفاصيلٌ .. حروفٌ ..
تفقد نكهتها أن كللتها ببعض الشروح ..
ألا يعنيك أني امتلك منهج عشق مختلف ..
عن كل تلك المشاعر التي عشتها أيامًا وشهورًا ..
لا تستسلم لأنانية قد تجعل قلبك في حبي مفقودًا ..
ثم تأتيني متهما عقلك بالتعجرف والذهول ..
لا أريد أن أعيش أنصاف حلول ..
شبح يشبه الحب او كلمة تشبه أني مغروم ..
فتلك البضاعة المزجاة أصبحت مبتذلة ..
وأنا في فن تجارتها لن أكون

حب من طرف مجهول

كان شديد التجاهل لحبها،
وكانت هي مفرطة في ذاك الحب
وكأنها مصابة بمس يجعلها تتصرف بلاعقلانية ..
تحاول الوصول والتواصل معه
وهو ينكرها ولا يأبه لذاك القلب.
وكأنها نذرت قلبها له
لأنها لم تر سواه يستحق ذاك القلب المسكين ..
اسرفت في قراءة روايات الحب القاتمة
التي كانت تدفعها للتشبث بشبه الحب ذاك.
ولم يكن يعنيها أن يكون من طرف واحد
لم يكن شخصا طبيعيا ولم يفقه بالإنسانية شيئًا ..
كان يبالغ بإهمالها ..
ويتعالى عليها بالتجافي ..
وكان ذاك الشيء يدفعها للارتباط به أكثر .. وأكثر ..
دست له رسالة بين أوراقه،
وذيلت طرفها باسمها وكتبت فيها لا يعنيني تجاهلك.

ولم يبكيني يوما انك قاس علي ..
يكفي لقلبي ذاك الشعور الغض الذي يصيبه عندما يراك ..
ارجوك لا تحبني لأني لا أريد أن افقد تلك النكهة
التي اعتادها قلبي ..

تفاصيل بنكهة الغرق

وكأن تفاصيله أصبحت تملأني ..
تجتاحني بت أشبهه بكل شيء ..
أصبحت بارعة في الجفاء ..
والمشاعر الباهتة ونسيان اللحظات المهمة ..
وسكب المياه الباردة على المشاعر الملتهبة
وأطفاؤها بكلمه رخيصة تقصم ظهر الشعور ..
حتى أني أصبحتُ لا أبالي أن بادرني باتصال او رسالة ..
بت استطيع أن أسمع النغمة
حتى تنتهي دون أن يصيبني فضول الرد.
وأصبح صندوق الرسائل ممتلئًا بالرسائل مجهولة الهوية ..
وأخيرًا استطعت أن أشعر باللاشعور الذي يجتاحه
عندما أمطره بوابل الأشواق ..
فعلًا هو شعور غر ..

جبروت أحمق

أرادها مختلفة عن كل النساء التي قابلها .
طالبها بأعباء إضافية
وأراد لنضجها أن يرزخ تحت نير ذكوريته ..
اجتازت أنوثتها الصارخة كل امتحاناته الحمقاء،
ولكن في النهاية كان ككل الرجال،
لم يحتمل عقله تواجد أحلامه
كلها في أنثى واحدة
فمضى في طريقه هاربًا ظنًا منه أنها جان ..

يوم مولده

كسّرْتَ أضلعي بلؤمك فابتعدْ عن دربي واندثر ..
ملأتُ الكونَ لعينيك .. زهرًا وياسمينا وأقحوانا ...
فأذبلتَه بعندِك فاسمع مني ولا تُكثرِ الجدل.
نبضُك لم يَعُد يعنيني
وسحرُ عيونِك سُمٌّ محضَر بعباراتٍ مبعثرةِ الحروفِ
وكأنّها مؤامرات ودجل ..
ويوم مولدِك لمّا أشعلتُه شموعًا وأضواءً ..
وزينتُ سماءَك .. أطفأتَ نوري ..
وألبستني ثوبَ القهر ..
سأمزقُ تاريخَك من الكتبِ ..
من الأيامِ من الساعاتِ سأمحوك ..
وسأُنَسيَ الأيامَ أنها أنجبتك فأنتَ عارُها ولم تزَل ..
ولا تتعجبْ من مقتي لحبك ..
فهو رهانك الخاسرِ على قلبٍ أعلنتَ عليه حربًا
أنت المغلوبُ فيها ولن يكونَ فيها منتَصِر ..

حب ريختري

ما بال هذا الزلازل الذي يجتاحُني ..
فأنا لم أعدْ أحتملْ كلَ هذهِ الهزات ...
تبًا لهذا العشقِ المريضِ الذي لم يشفِ قلبِي بوصلٍ
فسلاحُه لم يهدني إلا الآهات ..
فحتى عناقُك فيه لؤمٌ فبربك لا تطل على نفسك الأمرَ ..
ولا تُبعِد المسافات ..
وإني لأشم في كلامك رائحة السُمِ
ولم أعد أُحصي عددَ الهزات ..
فلا أظنُ أن ريختًرا سيسعفنا
ولا حتى كمًا هائلًا من الاختراعات ..
أرِح فؤادَك من الهوى
وتنحى عن حرمِه فهواك هوىً مريضٌ،
وأنا لم أعُد في حبكَ من الصابرات ..

الراية البيضاء

سأنكسُ أعلامَ حبي
وأرفعُ الرايةَ البيضاءَ وأعلنُ الاستسلامَ ..
فكيفَ لي بحربٍ لاعتادَ فيها وأنا لا أتقِنُ حملَ السهام ..
فأرجوكَ التزِم الصمتَ واستمِع لباقي الكلام ..
فأنتَ من يتهمُني بأني من دمرَ الحبَ
وأنا الجاني في عرفِك وانا المُلام ..
ألسْتَ من قطّع حبائلَ الوصلِ
ولم تُعِر قلبي الصغيرِ أي اهتمام ..
وأدرجْتَني في توابيتِ اليأسِ
واسكنتَني عالمَك القاتم فسُحقًا لهذا الانتقام ..
فسأفُكُ أسرَ قلبي من قيودك
وأبحرُ بعيدًا عنك ولن أهتمَ للعواقبِ
فأنْتَ من حطّمَ في حكايتي كلَ الاحلام ..
فلؤمُكَ زادَ عن الحدِ واستشرى كمرضٍ لم يعرف الطبُ له دواءً
حتى صنفَه العلمُ من أعنفِ الأسقام ..

جاري البحث

لا تبحثْ عني .. لا تقتفي أثري ..
لقد بتُ شبحًا تائها ..
لا معالم له ولا حتى هوية ..
ستفشلُ .. أعدُك إنك ستفشل ..
لن تجدني .. لن تراني .. لن تلمحَني ..
ستفتش عني فوق القمر ..
فوق عطارد وزحل ..
وفي كل المجرات ..
ولن تجدني حتى تحت التراب ..
مع إنك دفنتَني .. ولكنك .. بعثرتني .. أذبتني.
نثرتني في الهواء .. لن تجد سوى ريحي ..
حتى ريحي بات هباء ..
ابحث جيدًا .. ستتعبْ ستُرهقْ ونهايتُك الهلاك ..

وصمة عار

سقتكَ دموعي وهي كالدم وانتَ تشربُها ..
ما كلُ هذا اللؤم الذي أنتَ فيه ..
ألا يكفيك حباً كحبي صادقاً حتى بعتَه
وبِتَ تبحثُ عمن يشتريه ..
فحبي لا يصلح لأحدٍ سواكَ فعليه بصمتُك الوقحة
فلا تطل التفكيرَ وأنت بِت تزدريه ...
فدعني أقتلع الشوك الذي زرعت بعندِك
ولكن أترك المشؤوم أنّى لي أن أخفيه ..
اترك حبي يلفظ أنفاسه الاخيرة فالروحُ أبَتْ أن تخرجَ ..
وأنت تقف كظلٍ مخيف
وسأعودُ إلى قلبي معتذرةً بعد ما أدخلتُه في حربك الشعواءَ ..
فهل كلماتُ أسفي ستشفيه؟

موطني

حبيبي دعني اسكنْ قلبَك فقد أعلنتُه وطنيَ الأول والاخير
وثبْتُ فيه مقامي والرحيلُ عنه بات مستحيلا ..
فوجودي فيه لن يوجعَك وسأطربه بأعذبِ ألحانِ العشقِ
وأرقِ عبارات الغزل ..
فأخاف لقلبك ألا يتسع لحبي فأجزع ..
أحبني جدًا ولن تندم
أحبني جدا
فأنت لا تعلم ما أخفيه عنكَ من حبٍ وجنونٍ
سيُذهلُك ويجعلك تعلنُ الولاء لقلبيَ الأعزل ..

أحبك بكل اللغات

أيا رجلا كفاك ترحالًا لقد اشتاقَك القلبُ
والروحُ منك في نفاذ ..
أني أحبُك .. هل تفهمها؟ .. هل تعقلها؟
هل تعلم كيف تستطيع أن تترجمها .. ؟
نعم أحبك وأقولها ألف ألف مرة ..
فأنا لا أقوى على المكابرةَ في حبِك ولا أجيد التمثيل ..
فكيفك لي أن اتجاهل.
بأن قلبَك لا يعنيني
بأن قلبَك لا يشغلني .. بأن قلبَك لا يشعلني
فحبي غريبُ الاطوارِ في وصفِه لا يقبل الحبَ الفقير
فأغثني بحبِك وأعلم أن قليله لا يكفيني
فأريده حبًا كاملًا يجتاحني ويعتريني ..
فبحبك سأكون جميلةً وبه سأعطر الكونَ بالياسمين ..
وسأعلنكَ أسطورة العاشقين.

وقار شيب

ما هذا البهاءُ الذي يعانقُ وجهَهُ فكأنّه باتَ يحاكي القمر ..
فالملامحُ تغيرَت في رسمِها .. ما خطبُها وأنا في أمرها بتُ في جدل ..
فأرسلْتُ رسالةً إلى العيونِ ..
أسألُها ما الذي جرى في أمرِه .. وما التغيير الذي حصل ..
فتحاشَتْني ورمَتْني بسهامِ التجاهلِ ورمَتني بسهام الخجل ..
فبتُ في حيرةٍ من أمري ..
وكأنّ الحواسَ تعطلتْ فقد جهلتُ السرَ في الجمال
وفشلتُ في تَتُبع الاثر ..
فتجرأتُ وأطلْتُ النظرَ في شخصِه لعلي أدرك السبب ..
فتيقنتُ أن العيون خانتني وتعمدَتْ أن تخفيَ عني سر العَجَب ..
هو الشيبُ البهيُ الذي أعلنَ الوقارَ لوجهِهِ
وهو الذي كان لحسنه نسبُ ..
لم أكن أعلمُ أن الشيبَ جميلٌ إلى الحد الذي يُذهِب العقلَ ويفتنه.
ويأسرُني بقيودٍ أدعو الإلهَ الا تخلَ عني، فسأتركها تُدمي معصمي.
وسأُطيلُ الترجيَ في حبِه ولن أفقد الأمل.

ثورة الحروف

حروفي باتتْ مبعثرةً بين هنا وهناك ..
تبحثُ عن اسمٍ تكتبه ولكنها غالت في التمرد وغالتْ في العناد.
حتى الحركاتُ تناسَتْ دورها وأنكرت محلَها في الإعراب.
فالضمة تنكرَتْ لدورِها في المعنى، فأصبحتْ سكونًا بلا حراك ..
فبعد ما كان مبتدأ أو فاعلًا أصَمَته واسكتته عن الوصف المراد ..
والكسرةُ أبَتْ ولا تزال.
فشلّتْ أحرفَ الجرِ بهجرها وأعلنَتَ الانشقاق.
والفتحةُ باتتْ مذهولةّ بين الحركات.
فهل تغيرَ المنصوبُ ليصبح مكسورًا وأضاعت دورها بين الحركات
أما الشدةُ فطوقَتْ الحركات ترقبُ تبعثرَها
وهل هم في ثورتها من الشجعان ..
فهي ثورةُ الحروفِ على قلمي .. ولكني لست أفهمها ..
مجروحةٌ هي ترفضُ أن تكتبَ حروفَ اسمِك ..
تريدُ أن تبعثره .. تريدُ أن تدفنَه .. تريد أن تحرقه.
ألهذا الحد بِت مؤلمها؟؟؟
فقلي بربك ما الجرم الذي اقترفته حروف اسمك أيها السفاح.

يتُم قهوة

وقهوتي يتيمةٌ بدونك فبربك أما آن الأوان ..
في كل صباحٍ انتظرُك وأضعُ فُنجانك
وأبحثُ عنك في كل مكان ..
فيعاتبني فنجاني باكيًا ما كل هذا الهجرِ
ولماذا انت عن حبي في عصيان ..
ولكنّي على عهد حبك باقيةٌ
وفنجانك سأجددُه كل صباح ..
فبربك دعنا نحتسي القهوة معًا
ولا تعطي للحاسدين بالًا واكسرْ حواجزَ خوفك
وأطلق لروحِك العنان.

متى ..؟؟؟؟؟

متى ستعلمُ كم أحبكَ. متى ستعلمُ كم أهواكَ.
متى ستعلمُ أن القلبَ رفع الرايةَ وأعلنَ السلام ..
أحبُك .. بأي لغةٍ ستفهمها.
وبأي طريقة أستطيع أن أترجمَها ..
مسكينٌ القلبُ حتى صارَ ينطقها .. فحُبُك صعبُ الكتمان ..
فأنا أمامَك لا أرى ولا أسمع .. ولا استطيعُ الكلام.
وعيونُك تتقنُ رميَ السهام .. وحبُك حولني إلى خيط دخان.
ارحمِ قلبي واعلنْ له الاستسلام ..
وأن كان الأمرُ صعباً فدعْني للأحلام ..
لن أهجرَ حبَك وسأطيل فيه الترجي ..
فانا لا أجيد الانتقام ..
احبُك جدًا فاسمعها مني
أنا أنثى بعثرَها حبُك و رمَاها في قاع البحار ..
أرجوك جربِ الحبَ لأجلي مرةً
فأعطني في حبك فرصةً تحييني ولا تختلق الأعذار.

حاجة مُلَحة

أحتاجُك جدًا في حياتي
فانتَ مدادُ روحي وملهمُ كلماتي ..
أحبُك جدًا فلماذا تهمل كلَ نظراتي ..
أحبُك جدًا وأيقنتُ أني بغيرك لن أكون أنثى شرقيةً
واليكَ سأبث نداءاتي ..
أصبحتُ ضعيفةً في حرمِك
ولا أملكُ غير حبِك عذرًا ..
فهل هو مقبولٌ عندك أم انك لا تهتم لأعذاري؟
أحبُك جدًا فكيفَ لي أن اعاديَ الأقدارَ ..
فاقبل ياسيدي قلبي هديةً فليسَ لكَ في هذا الامر اي خيار ..
ألا يكفيك أني سأعلنُ ثورةً أقودُها لحبك
وانشرُها في أول صفحات الاخبار ..
أحبُك جدًا فترفقْ بقلبي
وكن مسالمًا فيه ولو لم تجمعنا الأقدار ..

وطن قلب

أحبُك لأنك وطني،
لأنك وهبتَني جنسيتَك التي تشبهُني،
انتميتُ إليك انتماءً أبديا لا مفر منه.
ستبقى علامةً فارقةً في ملامحي، في تضاريسي،
في بحةِ صوتي و لون عيوني.
سأسافرُ منك إليك
وسأزرعُك وردًا، وأرويك مسكًا.
ستبقى جميلا معي،
سأهتمُ بتفاصيلك التي لا تعرفها، سأقِلم أشجارَك،
سأرتبُ حدائقَك وأضيءُ شوارعَك،
سأزرعُ الياسمين في طريقِك،
وأقيمُ فيك سهرات الحب،
وسأسرقك منك وأخفيك في مكان لست تعلمُه.
سأقيدُك بشرايين قلبي، وأوقظُك على نبضاتِه.
سأسمِعُكَ ترانيمَ الغرام، وأشعلك ثورةَ عشقٍ لا تنطفئ.

عاشق أميٌ

عاشقٌ أحمق، حتى عشقُك ملؤه زيف ..
لا تجيد التمثيلَ ولا القراءة
متى ستمحو أميتَك؟ وتكفُ عن قهري.
عن كفرِك بدين العشق؟
أتحبنُي حقًا؟ محبوبتُك الغراءُ أنا؟
تبًا لكَ، فكيفَ ساويتَني بكلِ النساء،
فأنتَ أسأت الادبَ حقًا، وباتَ الغفرانُ من المحال ..
مذاهبُ العشقِ التي تدين بها بالية قديمة.
بدأتَها بالألف، وهيهات أن تصلَ إلى الياء ..
ابق صامتًا لا تفسد معاني حبِك بألفاظٍ مستهلكة، مستهترة.
فحبي فيه مسٌ من الكبرياء.
أنا لستُ من أطلبُ في حبي المعجزات، ولا أهوى الابتكارات
فيكفيني أن تكونَ في قلبي اسطورةً،
واكتبُك في تاريخ عشقي من الخالدين.

صباحك ياسمين

صباحُ الياسمينِ لأجملِ العيون ..
التي لأجلها أكونُ أو لا أكون ..
صباحٌ نجولٌ من حسنِها وبسهمِها هو مقتول ..
صباحي الصبوحُ اشتاقَك ..
وانتَ لاتزالُ عني مشغولا
فبربِك أن كان صباحي لا يبدأ بكَ ..
فهو صباحٌ ناقصٌ مشلول ..
فأنتَ من أعطى لصباحي حسنَه ..
فكفاكَ عِندًا ودلالًا
وأعلن لحبيَ المتلعثم القبول.

أنصاف الحلول

أنصافُ الحلول بجهلك تعشقُها
وحبُك عقيمٌ من مكركَ ..
وعن غيرك لستَ برجلٍ مختلف ..
أرجوكَ أعِد صياغةَ الأمرِ في هوانا فلا وقتَ لنضيَّعه
وبالفشل المبطنِ لابد لنا أن نعترف ..
فلا أريد أن أكررَ أخطاءً مميتة بأثرها
فالدمعُ كسيلٍ عرمٍ فاض عن حده
وأنت كاللصِ المحترف ..
فدعنا نذهبْ إلى مفتٍ في أمرِ حبِنا السقيم
لعله يصدر حكمًا يشفي صدري
فالاستمرارُ فيه ذنبٌ من الكبائرِ
ولا نزالُ له نقترف.

حب غبي

وبعضٌ من الحبِ غباءُ
وبعضٌ من الوجدِ شقاءُ
وبعضٌ من السحرِ داءُ
أشقَتْني عيناكَ بسحرها ..
ورمتني بسهمِها القتّال.
فكأنما سّمٌ دُسَ فيها ..
فأعيت به قلباً .. قد ..
قال فيكَ مالا يقالُ ..
أهذا جزاء .. من تمادى بمدحِك ..
والله .. إنه لشرُ الجزاء .. فلا تكن .. بعينك ..
قتّالَ الهوى وتعلمُ أنك قادرٌ ومحتال.
وترفق بقلبك .. واكبح جماح مكرِه.
وعلّمه الادبَ في روض العاشقينَ ..
فالتكبرُ في أمرِه شرٌ ..
أسرفَ في غيّه وتعدى حدودَ المقال.

إنصاف الحبيب

أمستعذبٌ انتظاري؟ ..
أم راقَك اضطراري ..
فكفَ عن اللهوِ ..
فالقلبُ لم يعدْ يحْتَمِل كلَ هذا الاستكبار ..
وكنْ للحبيبِ منصفًا ..
ولا تُمِتْ حبَهُ بسُخْفِ البُعدِ و الاستهتار ..
فالحبُ ليسَ مسألةً معقدةً تُضني الروحَ
وترهقها بل هو للنفسِ إعادةُ الأعمار ..
فأطلقِ العنانَ لقلبِكَ
ولا تُرهق نبضَه حتى يُحْسِنَ في قلبك الاستمرار ..
وجُدْ على الحبيبِ بلقىً غيرَ منتَظَرٍ وأدخله مملكتَكَ ..
ولا تعطي للحاسدين أي اعتبار ..

حب مُعَطَر

والروحُ أنتَ مِدادُها ومرادُها ..
والعُمرَ أزهرَ لمّا التقاك ..
والحبُ تفتحَ زهرُه طربًا
وأنسابَ منه ريحُ المسكِ مطلقًا عليكَ لقبَ الملاك ..
فلا تتعجبْ من النبضِ إن أصدرَ ضجيجًا في روضِك
فهو لا يملك من أمره شيئًا حينَ رآك ..
فيا قلبي أقبِلْ على الحبيبِ بكل وجدِك
حتى لا يفوز بقربِه أحدٌ سِواك ..

سيف التجاهل

أراه مشغولًا عني وغير أباهٍ بتقديم الأعذار ..
والنفسُ تتوقُ إلى رؤياه ..
وهي لهُ بالانتظار ..
وتعمدُ النسيانِ باتَ من شخصهِ وهو يبالغ بالإنكار ..
فيا نفسُ توبي عن حبِه وارحمي ضعفكِ
فالدمعُ بات في العينِ أنهارا ..
فإن عادَ إليكِ فلا تتلعثمي
وتقصدي التعاملَ معه بالمثل
واقتليه بسيفِ الاستهتار ..
فالقلبُ أضناهُ الهوى ..
حتى بات ينبضُ باسمه ليلًا ونهارًا ..

سحر الحب

لا تتعالى على قلبٍ في حبك بات مسحورا ..
فالرحمةُ في أمره ليس أمرًا محالًا بل
وهذا ما أوصى به سيدَنا الرسول.
فقلبي مسلوبُ النبضِ من بغيك،
فالأحمقُ أعلنَ انشقاقَه عني وأعلنَ ولاءَه
لقلبٍ أخرقٍ أشبعَه بالكلام المعسول ..
فأنِخ كبرياءَك وأصدر حكمَ الإعدام في حقه،
فبالله ما الذي اقترفَه قلبي ..
حتى تشهِر في وجهِه سيفكَ المسلول ..
والسحرُ الذي اقترفه مكرُك سينقلبُ عليكَ متمردًا
وسيخذِلُك ألم تعلم أن هذا جزاءَك في حبي أيها المغرور ..

ألف باء الحب

وأنت ألفُ العُمرِ وباؤه وانت ابجديةُ حبي
حتى تصلَ الى حرفِ الياء.
فلما التقيتُكَ دقَ القلبُ وفتحتُ بابَه
وأحببْتُ فيك طعمَ الحياة ..
فدعْني أغرقْ في بحرِ عينيك مستمتعة
فإني مشتاقة لغرقٍ فيك دون نجاة.

الاجتياح

استباحَ القلبَ ومن هنا بدأتْ الحكاية ..
واختار بالاجتياحِ أحاجٍ معقدة ومذهلةٍ للغاية ..
فلم يسعفْني العقلُ بإيجاد حلٍ منصفٍ
لأي أُحجيةٍ تضع لهذا الاحتلالِ نهاية ..
فأنا لاأزالُ في قانون العشقِ أميةً
لا تعرف إيجادَ الحلول التي ترضي غرورك وتنصفُني
وانا لا أعرف قِبلة الهداية ..
ياسيدي سأرفعُ رايتي البيضاءَ في حربِك
فأنا لا أقوى على حربٍ مجهولةِ العتادِ ونصرُك فيها
لن يفتِك بأحدٍ سِواي ..

رحلة إلى المريخ

أسري بي الى مكانٍ لا اعرفُ تفاصيلَه ..
لا أعرفُ شخوصَه ..
لا أعرف أركانَه ..
أسري بي اليك أنت
خذني معك إلى رحلة بدايتها أنت ..
ونهايتها أنت ..
أنسَ .. كلَ الافعالِ الماضية والمضارعة.
ولا تتذكر سوى فعل الأمر ..
دعنا نعِش حكايةً لم يعرفْها التاريخ .. لم يؤرخها بشر ..
لم يسطرْها .. قلم ولم ينظمْها شعرٌ ولا نثر ..
ابتعدْ عن المألوف كن عدوانيًا استشرس ..
في حبِك واستقتل ..
فالعمرُ واحدٌ .. وساعاته قليلة ..
سأطوفُ بك الأفلاكَ ..
وأنزِلك الكواكبَ والمجرات
سأخطُك في كتابِ العاشقين

أحجيةً معقدة .. منمقة .. سهلة ..
ممتنعة .. مذهلة ..
ستكونُ بطلَ قلبي ..
وتفوزُ بكل الألقابِ التي لم يتعارفْ عليها البشر ..
ألا تكفيك ثورتي ..
فقد حطمتُ اساطيرَ الحبِ القديمة ..
وتفوقَنا على جميع الأبطال
وجعلتُك تقطنُ القلبَ وأوصدتُ عليك بابه،
وقطّعتُ عنك حبائلَه.
فأقمْ فيه .. وافترشه ..
وضمد ما فعل به هجرُك من جراح.

أبجدية حُب

ولما رأيتُ عينيكَ تعلمتُ أبجديةَ الهوى
وتفوقتُ في نظم الحروفِ ..
حتى نظمتُ فيكَ أجملَ عباراتِ الغزل
بكلماتٍ أقوى من حد السيوفِ ..
فبالله عليك ارحم أميتي فيكَ
فأنا فتاةٌ استبحْتَ بعينك قلبَها وأنا عن الحبِ في عزوفِ ..
فإن حالفَني الحظُ في قلبِكَ
سأشعلُ في ساحة عشقكَ ثورةً مبتكرة من أعذبِ الحروفِ ..
وان لم يكُنْ لي حظٌ في هواكَ سأنكس أعلامي في حبِك
وأضعُ قلبي في كفنٍ بغصن الآس محفوف ..

قاتل بلا سلاح

أقاتلٌ مأجور؟
فالقتل في عُرفِ البشرية مرةٌ ..
وانا لازلتُ أخطئ العدَ .. فبربك أخبرني كم مرةً قتلتني ..
ووسائلُ قتلِك متعددة .. متجددة .. منمقة .. متنكرة ..
لا جراح فيها .. ولا كسورْ
ولا تحتاج ضمادًا .. ولا حتى كحولْ.
مذهلةٌ تلك المدرسة التي خرجَتك ..
حتى أصبحت في قلبي تصول ..
وترفعْتَ في درجاتِ العلم ونلتَ درجةّ ..
رفيعةً صرت بها مفتون ..
ألهذا الحدِ أحتاج لدراسة ..
هل استفزَك غروري
فتسللت كاللصِ الخبير ..
وعرفْتَ كلَ المنافذِ والفتحاتِ ..
ووضعت المتاريسَ.
حتى حجبْتَ الرؤيا ..

وسرقْتَ الكنزَ مني ..
وبِتَ تستعذبُ القتل والتنكيلَ ..
وبرعت في التمثيل بملامحي ..
بعواطفي ..
بأفكاري.
ألم تتقنِ القتلَ الرحيم ..
بربك من أين تمرست هذا الحقد الرجيم؟
هل أقلقك قلبي؟
هل أخافك نبضي؟
أخشيت الهزيمةَ؟
فأسرفْتَ في دفاعٍ مجنون
يا أحمقُ حبي ليس مخيفًا
حبي أمرٌ لطيف ..
سلِمْ سلاحَك واخضعْ لحمايته
فهو لك الحارسُ الأمين.

نفس عميق

أنا غارقةٌ في بحورِك ..
ولا أعرفُ كيف السبيلَ اليكَ
ومالي في هواك دليل ..
دعني أتنفسْ نفسًا عميقًا
فأنا مذ عرفتُك أصابني وهنٌ في قلبي
ولم يبقَ من الروح إلا القليل ..
أشتاقُك في كل لحظةٍ بشكل مختلفٍ
فملامحُك لا أكاد أحفظُها ..
مع أنها محفورةٌ في قلبيَ العليل ..
فما عساي أن أفعل ..
إن كانت بحورُك تغرِقُ من يدخلها
وأنت من أطفأ النور
وسحبَ طوقَ النجاةِ ..
حتى شتّتَ كلَ الحلولِ أمامي
وأفقدتَني أي بديل.

توبة متعثرة

برِبك قُلي هل لي عن حبِك توبةً
ام أن هذا شيئًا بات من المُحال ..
فهل سأبقى هائمةً على وجهي
وأكابد في حبك المسافات الطِوال ..
فأنا من سقَت بأدمُعِها قلبَك حتى استعادَ النبضَ
فأسأله لماذا عن حبيَ تنحى و استقال ..
فالقرارُ الذي ابرمْتَه في حق هذا القلبِ
هل يقبلُ الطعنَ والاستئنافَ
ام أن الحُكمَ أخذَ مجرى التنفيذِ
ولا مجالَ فيهِ حتى للسؤال ..
فيا ويحي ماذا افعلُ بقلبٍ تغيرَ شكلُ نظمِه في حبك
واتخذ طريقًا طويلًا ليصلَ الى قلبِك المُتعال.
فانْتَ من تعمدَ وأْدَ الهوى بيننا
فأخبرني لأسحقَ أساطيرَ الحبِ واحطمَها ..
واُكَذِبَ قصصَ الحبِ الباليةِ
فأنا لا اُتقنُ التعلقَ في هذه الحبال ..

فأنتَ أعطيْتَ الكرتَ الأخضر لقلبي
لأقيمَ فيكَ ولكن ما لبثت أن أبعدتني بمكرِك
فلا جنسيتُك اكتسبتُها واسمي لم يقترن باسمك المحتال ..
فأرجوك ابتعِد بمُرِ حبِك وادفنْه في مدافن روحي ..
فالحبُ حرفين استبحتَهما بمكرك
ولكنّ العقلَ أشقاكَ حتى أصابك بمرض عُضال ..

زيف الوعود

ارتديتُك كمعطفٍ لتقيَني بردَ الشتاء ..
فخلعْتَني على حين غرةٍ في ليلةٍ شديدةِ البرد ظلماء ..
فوعودُك المزيفةُ أحرقَتْني ببرودِها كوعدِ بلفور المشؤوم ..
فلمن أعلنتَ في حبِك الانتماء ..
مراهقٌ أنت لا تعي ما تفعلُ
وتمارسُ في وعودك ما جهله التاريخُ من دهاء.
فحريتُك التي وهبْتَني مقنعةٌ كوفائك الأخرق
فلا تُطِل الوصفَ ولا تكثر الادعاء ..
تبًا لمكرِك وزيفِه الم تعلمْ انه سيتخلى عنك
كما فعلَ أخوة يُوسفَ لما رمَوه في بئرٍ بعيدةٍ
وتنكروا لمعنى الإخاء.
فهواك هوىً عاقرٌ في وصفهِ
فإن توصلَ الطبُ الى عقارٍ لشفائه
فلن يُنجبَ إلى أهل الأرض سوى الابتلاء ..

ربان فاشل

سأنظمُك شعرًا .. أو سأبقيه نثرًا ..
لعلّك تعي ما أقول حتى لا يكون على قلبي وِزرًا ..
الحبُ ياصغيري ليس سفينة تُبحرَ فيها فتصبحَ ربانُاها
وتشدُ شراعها وتُنزِلُ مرساتَها .. لتقودَ دفتَها ..
وعندما تهبُ ريحًا عاتيةً .. تبحرُ عكسَ التيار ..
فالأمر ليس بهذا الزيفِ لتجربه ..
والغرق فيه بات أمرًا واقعًا وهذا ليس بفعل الشجعان ..
الحبُ لا يحتاج سفينةً ولا قاربًا ولا حتى ربان ..
أبحِر معه واستمتع بغرقِك في موجِه الهادئ
ولأثر غضبًا يأتيك بطوفان ..
لقد أفسدتَ الحبَ بأفعالك المستهترة ..
حتى عن دورِه في هواكَ استقال ..

عجائب الحب

أيا قلبُ أعياكَ الهوى وعن حبِه لستَ بتائب ..
تستعذبُ في نأيِه مُرَ الفراق ..
وهجرُه باتَ من النوائب ..
فاستفتي أن كانَ لكَ
عن حبه توبةً تمحو عنك
مُرَ الوجدِ و المصائب ..
فأفتاني قاضي الهوا ..
بأن الشوقَ في حبه عاقرٌ
والشفاءُ منه باتَ من السبعِ العجائب ..

قاضي الغرام

وراجعتُ قاضي الهوى في قضيتي
وقدمتُ له كلَ الاثباتات ..
فلم يكتفِ بالأدلة وحدَها وطلب مزيدًا من المُعطيات ..
فأخبرتُه بأن الحبيبَ عاقرٌ في حبه
وأنا فتاةٌ تعشق في حبِها المغامرات ..
فطلبَ أن امنحَ المحبوبَ فرصةً اخيرةً
لعل العذرَ باتَ جاهزًا عنده وهو في امرِه لايزالُ في شتات ..
فمنحتُه فرصةً لعله يتوب عن أميتِه في حبي
ويتجاوزُ كلَّ العقبات .. ولكنه أضاعَ الفرصةَ بجهله
وظل متمسكًا بأعذارٍ ضعيفةٍ في وصفها وادخلني المتاهات ..
فسأدعُه يعيشُ حبَه بطريقتِه الهزيلة
لعلها تشفي غلَه حتى لا يتعب بالتفكير والحسابات ..
ولكنّه عادَ طالبًا قربي وراجيًا القبولَ
فأخبرته أني أقفلتُ ملفَ حبِه من سجلاتي
وشطبْتُ من ذاكرتي كل الصفحات.

توبة حب

سأمتزجُ بنثرِك وشعرك ورسائلِك العاتيات ..
وسأُقبلُ أشواقَك وأحتضُنها كما تفعلُ الأمهات ..
وسأرقصُ في باحةِ عشقك طربًا
لعلك تعي معنى الرقصات ..
وسأطوفُ عالمَك سعيًا وهرولةً
وسألملمُ بعثرةَ الكلمات وأنظمُها في عينيك شعرًا ..
وسيكون نظمًا كالمعلقات ..
فبربك ارحم أنثى .. استباح حبُك قلبَها ..
ولم تعدْ من التائبات
فليس لها عن حبك توبةً ولا كفارةً
ولا كمًا من الافتراءات ..
فقد أهدرتْ في هواك دمها
وأصبحتْ في حبِك من المجرمات ..
فاصدرْ قرارَ الإعدامِ في حقِها .. وارحمها ..
فعشقك بات من المهلكات

هدية بلا مقابل

سأُهديكَ حرفي ..
وإن كنت أعلمُ أنّك لن تقرأه ..
وسأُهديكَ نبضي ..
وان كنت لن تسمعَهُ ..
وسأُهديك عُمُرًا ضاع في حبِك ..
ولا زِلتَ ببغيك تنكرُهُ ..
فماذا عساي أن أمنحَك في حبي شيئا لعلك تفهمُه ..
أيا رجلًا أرقتُ في هواكَ روحي ..
وغيرتُ في حبك أمرًا كنتَ تجهلهُ ..
فأنا فتاةٌ في عشقِي نزقةٌ
وأنتَ لازلتَ تتعمدُ الخطأَ في حق قلبي وتوجعُه ..
فسأُنهي هذه الحربَ الباردةَ التي أفسدْتَ اشعالَها
وسأُخضِعُك لقانون الهوى الذي تجاهلتَه
وسأقيدُ قلبَك وعليه سأرغمُهُ .. وسأُخفيكَ في أعماقِ قلبي ..
وهذا سرٌ اتخذتُ على قلبي عهدًا ألا يفضحه.

تشابه وجوه

ما بال الوجوهِ تشابهَت ..
حتى أصبحَتْ كرسمِ وجهِهِ ..
وبتُ أنادي على كلِ خلقِ الله باسمِه ..
حتى اتهمَني الورى بالجنونِ لشخصهِ
ولاموني على كَثرةِ الاسرافِ في مدحهِ ..
فلا لومَ عليهم ..
إن جهلُوا مدى شوقي حتى لطيفِه
فكيف أن استأثرَت العينُ البريقَ الذي في عينِه ..
فاتركوا حبي وشأنَهُ ..
ولا تكثِروا العذلَ فيه
وترفقُوا بروحٍ أراقَ حشاها مُرَ بعدِه.

نداء استغاثة

ألف ألف أحبُك ..
فهل أنت عن حبي ساهي ..
وان اعرضْتَ عن قلبي الشغوفِ ..
فانت في قانون الهوى لا هي ..
فترفقْ بفؤادٍ اتعبه الهوى ..
ولا تسلب نبضَه بنأيك المتناهي ..
ستدورُ عليك السنونُ وتستذكر ..
بانّك قد فتكْتَ بروح بيضاءَ ..
ماتَت من مكرك ..
بألف آهِ.

سورية قلب العروبة النابض

سوريتي وطن الجميع
سوريتي حبي القديم
سوريتي قِبلةُ المحبين
كم أنتِ جميلة أيتها الفاتنةُ تهافتَ لحبِك الملايين.
وكتبَ الشعرُ فيكِ مالم تعرفْه الأساطير ..
سورية العزُ لكِ عنوان والتاريخُ يملك الدليل ..
قلاعُك الحصينةُ لم تزدها الحربُ إلا عزًا ..
فمالي أرى الدمعَ يملأ عينيك الجميلتين ..
ستعودُ آثارُك لحضنك الدافئ وترتشف منك تاريخَ السنين ..
سوريةُ لا تملي فالصبرُ يحسد نفسَه أنكِ بتِ لهُ تُتقنين ..
لجودي على أخوتِك الذين أدمَتهم الحروبُ بعبق الياسمين
لعلهم يتنفسونك وبعطرك الساحر يتطيبون ..
فعراقُنا ويمننا يستمدون منكِ صبرَهم
فأخبريهم أن الخيانةَ رجسٌ سينتهي
والحقُ سيظهر رغم كيد الخائنين.

زادُ الدموع

أن العيونَ سئمْتْ أدمعي ..
وانا لم أجد غيرَها في هواكَ زادي ..
فبماذا أعزي الروحَ في بُعدِك ..
وماذا أقولُ ولمن أنادي ..
فلماذا بِت عصياً في قربك ..
أهو تعمدٌ من شخصك
أم أنّه ضربٌ من ضروبِ التمادي ..
فابحثْ معي الأمر مرةً فعيوني قرحْتَها بعندِك
حتى باتت لطيفِك في المنام تعادي ..
فبالله لا تحرم الرُوحَ طيبَ وصلِك
وادّعي بأنك محبٌ وأتقنِ التمثيل في حبي ..
أيُعجِزُكَ تحقيقُ مُرادي؟

عاااااجل

وحبي أصبحَ عاجلًا تبثُه كلُ المحطات ..
حاولتُ عابثةً أن اكتمَ السرَ
ولكني كنتُ في أول الصَفحات ..
والكتمانُ ضاع مني
والحديثُ عنكَ من أجمل اللحظات ..
فكيفَ أطفئُ نارَ ثورتي لطيفِك ..
والكتمانُ اصبحَ من المستحيلات ..
فسأخمدُ نارَ شوقي عنوةً ..
واستعذبُ بُكاءَ الحسرات ..
فالحبُ جرمٌ اقترفْتُهُ في قلبي
حتى أرداهُ وصرتُ من القتيلات

ظبية الحب

وظبيةٍ يجمعُ الصياد لها ويهرع ..
تنسابُ كالمسك في البراري
والقلبُ من حسنها يدمع ..
حاولَ أن يمدَ شِباكه لخطفها ..
فلما رأى العينين من سحرهما كاد أن يُصرع ..
فأراقت في جريها دمَه ..
وفي فن الصيد كان هو الأشجع ..
فنكّس شِباكَه أمامها ..
وأقامَ دعوةً على القلب أن يخلع ..

مبني للمجهول

كلُ الدار تعرفُك ..
وانتَ مبنيٌ للمجهولِ في عرفي
فكلامي لستَ تتقنُ حرفَه وصمتُك فيه حيرني ..
وصبري عليك مرجعُه طيبُ الحديثِ
لشخصك فأرجوك تمهلْ قليلا وافهمني
لا تعبث بالأشواق وانت ساهٍ عني ..
فانّ ذلك حقًا يوجعني ..
فقد قسمتَ قلبي قسمين وانت لاهٍ ..
وتدّعي أن هذي القسمةَ تنصفُني ..
ولا تخفْ من قلب قد باتتِ الحسراتُ موطنُه
فانْ تعمدْتَ سحقَه فلن تؤلمني.

قلبٌ من جليد

أراكَ من بعيد ..
و أنت تتعمدُ التجاهلَ ..
وتغييرِ الطريق.
دروبي حزينةٌ
قاحلةٌ .. ميتةٌ .. مستكينة
بكَتني أشجارُكَ ..
جفَتْ أغصاني .. تساقطَتْ أوراقي ..
وأنا أتَتبعُ آثارَ أقدامِكَ
إلى متى ستستمرُ بجلدي
إلى متى سيبقى الجليدُ يكسو قلبَك ..
متى ستُعيدُ ملامحَكَ .. متى ستعودُ إنسانًا
أرجوكَ غيّر طريقَك ودعْنا نلتقي ولو لمرةٍ
لأرسمَ على جبينِك قُبلةً
ولتكنْ قُبلةَ الوداع ..
فهل سنلتقي حقًا أم أن هذا باتَ من المُحال ..

تعثر قلب

ويحَك اهتزَ عرشُ القلبِ
وانا للحبِ منكرةٌ فما الذي غير الأحوال ..
أومِن نظرة عشقٍ أطلقَتها
عينُك لتأسرَني تعثر القلبُ
وسقط في ما كان يظنه من المحال ..
بالله من أرسلَ مكرَك ليفتنني
ويكتبَ لقلبي في هواك الترحال ..
فارحم قلبي الضعيفَ
فهو لا يتحمل ثورةَ عشقكَ
فلستُ أقوى على حربِك التي أجهلُ فيها فنونَ القتال ..
فأنا أنثى متمردةٌ عبثَ الحبُ بقلبِها
فأتقنتُ التخفيَ منه حتى لا يفتك بي كيدُ الرجال.

أحلام

كم جميلًا أن احبَك وأصحوَ على نبضاتِ قلبك ..
كم جميلًا أن أشدوَ فيك كلماتِ عشقٍ لم تكتب.
لم تُسطر .. لم تبتكر
وكم جميلًا أن أخبرَ من كتبَ الحبَ قبلي
أن وصفَهم للحبِ فيه ثغراتٌ كثيرة ..
حتى الحبُ حاولَ أن يسُدَها
ولكنّ محاولاته كُلِلَتْ الفشلُ ..
كم جميلًا أن أخبرَهم أنك حالةُ حبٍ خاصة ..
تعدَت حدودَ المقال وتعدَت حدودَ العقل ..
كم جميلًا أن أكونَ مستظلةً بحبك
وأستأثرُ ببهاءِ وجهك النضِر ..
كم أحسدُ نفسي على تلك السعادة التي تعدَت زوايا روحي
وأحسدُ قلبي على قلبِك العطر
فحُبُك أجملُ هديةٍ في حياتِي وروايةٍ طويلة ..
أتمنى ألا تكون لها نهاية فهل سأجد فيها المستقر؟

إلى أمي

أغار عليها من نور الشمس من ضوء القمر من النجوم
عيونُها سَكني .. أُنسي .. ملاذي
لغزٌ عجيب عجز الكون عن حلِه فهو سِحرٌ لا يبطل ..
أباهي بها الكونَ فهي أجمل من كل شيء
أغرب من كل شيء .. أحن من كل شيء
أرقُ من كل شيء .. لأنها كل شيء ..
كل شيء يكبُرُ فيها حبُها وخوفُها وحنانُها وقلبُها إلا
حضنها يضيقُ ليحضنَني فهو وطني الثاني يناديني لأرقدَ فيه
وأرمي به الهمَ وأرشفُ منه جرعة حبٍ
تحيي القلبَ من وعكات الحب وخيباتِ الأمل ..
أمي فاتنتي وكنزي الثمين
أنتِ حبي الذي لا يشيخ ولا يندثر ..
حبٌ بلا مقابل .. حبٌ نجول
أمي أسطورة الحنين ..
التي أغنيها بدون ألحان بدون كلمات بدون أدوات ...
فقط يكفي أن أنطقَ أمي .. لتكون سيمفونية ..

ضحكة بنكهة الحب

ضحكتُها تختصرُ ألفَ سنةٍ من الهمِ
ألفَ سنةٍ من القهر ..
تنثر وردًا .. عبقًا ..
مسكًا يعطرُ الكون ..
تترجم ألفَ كلمةٍ
تحل ألفَ لُغزٍ ..
تفُك ألفَ سِحرٍ ..
تعطي العيونَ لغةً جديدةً تُعجزُ القلبَ عن الفهم ..
ضحكةٌ تشفي عبرةَ قلبٍ حائرٍ يرقبُ في حبه الحل ..
ضحكةٌ يخجلُ الحسنُ منها
وتجعلُ الفؤادَ تائهًا مترددًا هل يبرمُ معها عقدًا لتشفيَه
وتخمدُ نارَ الوجد ..
فبالله عليكِ ارحمي القلوبَ التائهة ..
فهي لا تحتمل تلك الضحكة الحنونة.
وافيضي علينا في أمرِها وأغيثينا فخطبها باتَ جللًا ..

صمت صاخب

صمتُه أحدثَ ضجيجًا بالفهم حيرَني ..
جعلني أكابدُ الأحزان
عيونُه تنطِقُ ألفَ حرفٍ أجهلُه
وترميني بسهامٍ لاتُشبه السهام ..
فيا ويلي من هذا الصمتِ ..
الذي اضطربتْ أمواجُه وكأنّه البركان ..
لم يزدْني صمتُه إلا هلعًا ..
فسأبني دونه جدارًا بلا أبواب ..
عجيبٌ أمرُ صمتِه ..
ألا يدري أنّه بعثرني إلى أشلاء ..
فجُد عليّ بكلمةٍ وددْتُ أن أسمعَها ..
ولا تجعل قلبي مرتعًا للأوهام ..

حب تشريني

أراكَ في كل زهرة ياسمينٍ على غصنٍ دمشقي فتيٍ
تُحاكي في طُهرها قلبَك وتنعشنا بريحها الطيبِ ..
فما أجملُ ياسمينك في تشرينَ له لونٌ مختلف ..
كلام مختلف ..
نغم مختلف ..
كمعلقةٍ لا نحصي أبياتها فكلها أسرارٌ
وأحاجٍ معقدة عجزنا عن حلها
ولكل أحجية ألفُ حلٍ مختَلف.
فصباحي بك أصبحَ جميلا ..
فأنا أرقبُ ليلي بحرقةٍ لينتهي
حتى أراك في قهوتي التي اشتاقَتك
فلا تبخلْ عليّ بوصلِك وانثرْ عليّ ياسمينَك الأبيض
وبالحبِ تنازل و اعترِف.

جرس إنذار

ويحَك يا قلبُ فالنبضُ اضطربَ نظمُهُ فترفقْ به
ولا تستعذبْ في حبِك الإصرار ..
فلن يشفيَ الأنينُ غلكَ فهدئ من روعِه
ولا تجعلْ من نبضِك محلًا للتشاورِ أو حتى للعبِ القِمار ..
فإن تجرأ الحبيبُ عليكَ بغدرِه
فأنتَ مدينٌ لهذا القلبِ بكمٍ هائلٍ من الأعذار ..
فلابد لهذا النبض أن يستويَ يومًا
اذا ما أنت تمرستَ في هذا العشق السقيمِ لعبةَ الاستهتار ..
فالقلبُ يحيا في الحبِ مرةً
ونبضُك من كفرِك بات مرتعشًا طالبًا للنجدة
ومطلِقا جرسَ الإنذار ..

أنين نبضات

أنسيَ انه استوطنَ القلبَ وادخرَه وديعةً ..
حتى باتَ جامدًا بلا حراك ..
فأصبحَ لا يحل له حُبًا ولا ودًا
ولم يقبلْ عنكَ أي انفكاك .. فلمن أبثُ شكوتي في أمره
فالقلبُ باتَ أسيرَك فقد أحكمت وضع قيودِك
وكنتَ بارعًا في نصبِ الشِباك ..
فهاتفني القلبُ معتذرًا واخبرني بأنه سيعلنُ الانشقاق ..
فسألتُه عن الخطبِ الذي غيّرَ الودَ فيه
ومن قامَ بنقض الاتفاق ..
فأجابني بحُرقةٍ بأنّه ثمةُ خيانة في نبضه ..
حتى أغلق عني المنافذَ بلؤم مُدبرٍ
وأخرجني مخذولا بعدما أوقعني بأعقد الشِراك ...
فاستقبلتُه بكل مودةٍ وأخبرتُه بأنّ حبَه غدارٌ بطبعه
فأرِحْ روحَك واخفضْ أنينَ نبضِك
حتى لا يسمعَ احدٌ مُرَ نِداك ..

عذر أقبح من ذنب

والدمعُ بات في العين انهارًا
وانا لا أزالُ ابحث في حبك واخلقُ الاعذار ..
فالغدرُ في حبِك زادَ عن حدِه
وانت خير من أجاد التمثيل
وبئس من به قلبي الضعيفُ استجار ..
فانت من عصف بالفؤاد بسُمِك البطيء
والمكرُ واضح في عينيك أيها الغدار ..
ويحَك مالي أراك مذبذبا في عشقك
كأنّك في بستانٍ و بين الازهار تختار.
فالحب ليس حرفةً تحترفها
وتقتلها بالرتابة فحُبك يا هذا حبُ الأشرار ..
فتبْ عن ذنبِك واستغفرِ الاله ..
وإلا فسأعلنها عليك حربًا عاتيةً
أجعلك ضحيةً فيها بعدما كنتَ فارسَها المغوار ..

عبرة حب

ودمعتي في مقلتي بِتُ أحبسُها ..
وأمام طيفك أبتلعُ كُلَ الانفاس ..
فأخافُ من عبرةٍ تسلُ
فتفضحَ سري حتى لا يساورَك شكٌ أو احساس ..
بأني فيك متيمة واتبع خطواتك
وأخشى أن تشعرَ بالالتباس ..
فبتُ أكره ليلَك وأمقتُه ..
ويحَه كم يعذبُني بأدمعٍ محبوسة تتفجر كمنجم ألماس ..
فسأكتمُ هواكَ وأدفنهُ
فمالي في هواك حتى فرصةً بدل ضائعٍ
تحي قلبي وتسعدُه فحبك صعبُ المراس.

بحور الحب الشعرية

سأنظمُ لعينيكَ أرقَ عباراتِ الغزل ..
نظمًا نجولًا ساحرًا لم يعرفْه الشعرُ
ولا النثرُ ولم يأتِ تاريخُ الأدبِ له بذكرٍ ..
سأتفوقُ على شعرِ التفعيلة
وأخونُ القوافي في وصفِك وأتجاوزُ كلَ البحورِ
فلم تسعفني قافية ولا بحر ولا نظم ..
فالبحرُ البسيطُ اعتذرَ فتفعيلته لا تليق بسحر العيون ..
والبحرُ الكاملُ غيّر اسمَه لما رآك فتوارى عن النظر ..
والبحرُ السريعُ تباطأَ وهو يصفُ الحسنَ
ولم يفِ الوصف بالغرض.
فسأستحدثُ بحورا شعرية جديدة بتفعيلات حبك الرقيقة.
فخانتني كل التفعيلات والعبارات والكلمات
حتى البحور اضطربَتْ أمواجُها وشعرَتْ بالخجل.
فيا سيدي هذه حُجَتي فهل هي مقبولةٌ في عرفِكَ
أم أنها مرفوضةٌ ولا تُغتَفَر ..

ثورة الحواس

حاولتُ أن أكتُمَ الأشواقَ فدحرتني ..
حتى الشفاهُ في هذا الخطبِ خانتني ..
تمردَتْ على صمتها ونادتْهُ بأرق الأسماءِ و بعثرتني ..
أما العيونُ ففضحتَ السرَ ونشرتْه
وأطلقَتْ نظراتِ عشقٍ أخجلتني ..
والقلبُ تغيرَت أصواتُ دقاتِه
كأنها ألحانُ عشقٍ حتى عن طوري أخرجتني ..
فرفعتُ رايةَ الحبِ معلنةً الاستسلام ..
لجوارحٍ أعلنتِ الانشقاقَ وعلى الحُبِ أجبرتْني.

تسلل

بربكِ قلي أيُ ذنبٍ أنا اقترفت ..
حتى إلى قلبي الرقيق تسللت ..
وصوتَ نبضاتهِ غيرْت ..
ونظرات العيون بعثرتَ ..
ألقيتَ بظلكِ الدافئ وانسحبت ..
وجعلتني أحسبُ الحساباتِ فيك وأعُدُ ..
وكأني طفلةٌ بدمية العيد انبهرت
حتى أوصالها من الفرح ارتعشت ..
سأخبركَ ياسيدي أنكَ على قلبي المجول قد حصلت ..
فماذا عساي أن افعل؟
فقد رفعتُ رايتي ولحبك الحنون استسلمت ..

شوق دون عنوان

هل للاشتياقِ عنوان؟
أم أنّه غيّرَ الأماكنَ وتنكرَ لكل الأزمان ..
اشتقتُكَ بقوةِ ألفِ بركان ..
اشتقتُكَ عددَ ما في هذا العالم من سكان ..
اشتقتُكَ بشوق عاشقٍ خطَ في محبوبته آلاف صفحاتِ الغزل ..
ونبأُ حبِه انتشر في كل الأوطان ..
اشتقتُكَ حقًا فلماذا أعلنتَ العصيان ..
فحُبُك صعبُ الكتمان ..
أحبُك حقًا فهل تريد في حبي البرهان ..
أنت من اقتحمَ قلبي دون استئذان ..
وغيرتَ ملامحي وجُلتَ في قلبي كأشجع الفرسان ..
وسيفُ حبكَ أشهرتَهُ في وجهي واخرجتني عن الاتزان ..
ونصبتَ شِباكك على قلبي بكل اتقان ..
فهناك سؤالٌ يجول في خاطري وكأني في امتحان ..
هل تحبُني حقًا أم أجعل حبَك طي النسيان ..

حب بنبضات

دعني أتنفس هواك وأحرقه وأعيد لقلبي صوت النبضات ..
دعني ابحثْ عنك في كل كلمة حنينٍ وعشقٍ وشغف ..
دعني أرى عينيك في كل قطرة مطر ..
دعني أبحرْ إليك دون غرق ..
دعني أمسك يديك وأحتضنُها دون ملل ..
دعني اقُول فيك ما لم يُقلْ من غزلٍ ونثرٍ وشعر ..
دعني أضيئ اسمَك في كل الكون وأزينُ فيه أعلام الدول ..
دعني أرسمْك على وجه القمر ..
دعني أنقشْ اسمَك على جدرانِ قلبي
وأحبسُك فيه وتكون له المستقَر ..
دعني أخبرْك أن كلمة (أحبك) ..
هزيلةٌ ولا تؤتي وصفَها
فسأخترعُ كلمةً أضيفُها إلى قاموس الحب .. والغزل ..
فليس عندي أجملَ من حروفِ اسمِك
فهي اختصرتْ كلَ الحبِ وجاءَتْني بالخبر ..

حكم بالإعدام

دعني أتيمُ الحبَ وأدفنه
وأعلنُ أن قلبي في هواك قد أفِل ..
دعني أتنفسْ نفسًا عميقًا بعد صبرٍ أرهقتُه
في انتظار طويلٍ ممل ..
دعني أخبرْكَ كم تفوقتَ على الذئب في مكركَ ..
وفي هواك سأسطِر حكاياتٍ كثيرة وعِبَر ..
ففي حبِك كنت غزالًا أعزلًا ينثرُ في هواك مُسكهَ
ويعدو فأسقطته في نفٍخ أدمى قلبَه فملأ الكون دموعًا وقهر ..
فدعني أعتذرْ للحب عن وجودك في روضه
فأنتَ في حق البشرية جريمةٌ لم يجدِ القانونُ لها عقابًا
ولم يُبرم في أمرها الحُكم ..

شهريار

لن أنظمَ فيكَ الأشعارَ وأغني الحبَ كما فعل نزار ..
ولنْ أتغزلَ بسحرِ عينيكَ ولن أكونَ في حبِك من الابطال ..
لن أغنيَ في وصفِك ملامحَ لم تعد تشبهك ...
حتى صارت كلمات عارية مجردةٍ فيك تقال ..
لم تعدْ تغريني كلماتُك ولا لمساتُك ولا حتى وقعُ الأقدام ..
كيف أحاورُ رجلًا تتراقصُ في سمائه آلافَ النجمات
ويقصُ عليهن في ليلِه آلافَ الروايات ..
ويقنعُهنَ بالحبِ بآلاف الكاذبات ..
ويبني لهنّ قصورًا وشوارعَ ويقلُهن أفخمَ الطائرات ..
ويعِدُ كلَ حمقاءَ بقصرٍ هي ملكتُه والباقيات لها من الجاريات ..
لن أدخِلَ مع الايام في نقاشٍ عقيم
لأقنعها أن الحب أجملَ ما في الحياة ..
لم أعدْ أحسدُ الشمسَ والقمر والبشر
وكل من كان له حظًا أن يراك ..
لن أعيدَ لنفسي ألمًا ألفْتَه في حبِك
فأنا لم أعدْ أقوى على مصارعة الأوهام ..

كذبات

لم أزل أحبُك واكذبُ على نفسي ..
بانّ حبك بات في طيات النسيان ..
في الجزء المهمل من ذاكرتي ..
.بين السطور الفارغة .. .بين الفواصل والنقاط ..
نعم أنا لم أزل أحبكَ وابحثُ عن عطرك في عبق كل الازهار ..
وافتشُ عن طيفك في الوجوه العابرة وبين الاقمار ..
أجل أجل أحبك ولكن أطالبُ قلبي بالعصيان ..
لن يغريني أي رجل بعدك فأنت في عيني تختصر كل الرجال ..
أجل اجل احبك ولامجال في هذا الحب للإنكار ..
سأثور على لساني كي لا ينطقَ بكلمة أحبك
حتى لا يعيدني إلى سلسلةٍ الهذيان ..
تجرعتُ حبَك حد الثُمالة
وخرجتُ عن توازني وادّعيت أن حبَك مجردَ أوهام ..
فسأظلُ أكذبُ على نفسي أني أحبك ..
وأكذب على الكذب بأنك إنسان ..

ماذا ..؟؟؟؟

ماذا تريدُ ياحبيبي ..
هل يرضيكَ صمتي؟
مستكينةٌ أنا لحبك ..
مجبورةٌ أن أصغيَ للغوك ..
أمجبورةٌ أن أرى كل النساءِ تتراقص في عينيك واصمت ..
أمجبورةٌ أن ترميني بسهام التجاهل وترحل ..
مذعورةٌ في حبك وليس عندي أي عذر ..
أنا اشتاقك في الدقيقة الف مرة وانت لاتزال مغترا ..
أحبك بشوقِ الف عاشقٍ في عشقه تمرد ..
أحبك وان كنت عن حبي لا تسأل ..
أحبك فدعِ الحبَ حُلمًا ممكنًا لي فأرجوك بالحلم عليّ لا تبخل ..

نفاق

سأخونُ الحبَ وأهجوه واعلنُ عنه الانشقاق ..
فهو لم يسعفني إلا بعبرات محترقةٍ
وبكمٍ هائلٍ من الآهات ..
فأيُ حبٍ يا هذا انت تدعيه
فهواك هوىً مريضٌ ..
وضربٌ من ضروبِ النفاق،
أن كنت لا تعي الحبَ ولا تتقنه
فلا تعبث بوصفه فحُبك كله جراح ..
فسأستعيذُ بالله من لُحدِ حبك الذي لا دين له
وأعلنُ توبَتي عن هذا الاقتراف ..

سجن الحب

في عتمِ ليلك انتظر وأنتظر ..
أضع ورقةً واكتبُ رسائلَ وحروفَ وكلماتٍ
وارسم قلوبا وازهارا .. وأنتظر ..
متى ستأتي ..
متى ستحن؟ ..
متى ستكسر قيود الخوف؟
أنا انتظر ..
أنا انتظر ..
بربك ألا تعلم أني أحبك وحبستك في أضلعي ..
وبعثرتك في ملامحي
وأنطق اسمَك في كل كلماتي ..
وأنا انتظر ..
أما آن الأوان لوأدِ سلسلة الحرمان فأنا أشعر بالعجز ..
اشعر بالضعف ..
أشعر باليأس ..
حبيبي أرجوك تعال وبدل الاحزانَ

وأمسك بيدي ودعني أنهض أما أن أوان الاحتضان ..
مكبلةً أنا بسلاسل عشقك محبوسة أنا في صوت أنفاسك ..
أنا ضعيفة لن يشفيني إلا وصلك ..
فأنا أحتضر ..
ألقِ عليّ نظرة ودٍ من عينيك
لعلني أصحو وأفتحُ باب زنزانتي
وأستعيد الروح التي لازالت لك ترتقب ..

أمنيات مستحيلة

وددت لو رأيتُك قبل الفراق فما أقساك ..
ووددتُ أن أرسمَ على جبينك قبلة الوداع ..
وددتُ لو احتضنتك وامتزجتُ فيك ..
وددتُ لو أخبرتك بكَمِ أشواقي ..
واعترفت بكل أسراري ..
ليت الخجلَ لم يكمْ فمي ..
ليته لم يمنع يدي ..
ليته أذِنَ لعيني ..
ولكن ما الحل فأنت رحلت .. ولن تعود ..
فماذا يفيدني قلبي ..
لم يعد تعنيني نبضانه ..
فسأغلفه وأرسله لك لأنه يناديك ..
وأضع مكانه نبضاتٍ مزيفة ..
فالمشاعر لا تأتي مرتين.

نسيان نسبي

نسيتُ جراحي ..
وشربتُ كأسَ الحبَ من جديد ..
تخلتُ ضلوعَك وثبتُ مقامي ..
أحييتني بنظرة ..
أدهشتني بكلمة ..
بعثرتني بلمسة ..
غيّرتَ ملامحي ..
بددتَ أحزاني ..
مزقتَ أوراقي ..
أنسيتني الماضي ..
اجبرتني على الحب ..
ورسمتني على أزهارك وغنيتني في أشعارك ..
ما ألطف حبك .. وما أصدق قلبك ..
حبيبي سلمتُك مفتاح قلبي .. ولا أريد منه نسخة ..
قلبي بات قلبك .. فترفق به بربك...

استيطان مؤبد

أخاف من الاجتياح .. وأحاول الهروب ..
فالحبُ خانني وأخاف من الاقتراب وانت تتحجج بالظروف ..
فكلمة صديقٍ لا تفي بالمعنى
وكلمة حبيبٍ .. نجولة مخذولة
وكلمة أخ ضعيفة .. مقهورة
مذعورةٌ أن أقع في حبك .. مذعورةٌ أن أرقب حالتك
مذعورةٌ أن أحلم بصوتك .. مذعورةٌ أن أتخيل حضنك
قلي ماذا أفعل بربك ..
فكلماتك عذبة وصوتك نغم ..
وعتابك حنين .. وكأنك البحر
فبدأتُ أخاف من حبك ..
حبي رقيق سيحتويك .. حبي لن يؤذيك
حبي لك أرضٌ وسماء
حبي جنونٌ و .. ودهاء
فهاذا القلب أزف أن يُستباح ..

نسيان قسري

تناولت حبوب النسيان ..
غيرتُ شرايين القلب
غيرت مجرى الدم ..
تنكرت لملامحي
لأصدقائي
لأماكني ..
لأهلي ..
ماذا فعلتَ ..
وبماذا عبثتَ ..
ماذا افعل كي أمسحَك من ذاكرتي ..
من قلبي .. من ملامحي .. من كلامي ..
فصوتك .. يشبهني
ولونك يشبهني
وعيونك تشبهني
وانت غير آبه لأمري
في سمائك آلاف الاخريات

لماذا قرارك. كان مجحفًا في حقي ..
لماذا اخترتني .. وانت زير نساء ..
أتريدني أن أشبه الأخريات ..
أتريدني أن أمارس معك العشق في الطرقات ..
سأمزق صفحتك .. من تاريخي ..
واعتذر لروحي عن أذاك ..
أنت سمٌ وانت داءٌ بلا دواء ..
ابحث عن غيري ..
فهناك الكثير من المستنقعات ..

سعادة مزيفة

وسعادتي فيك مقنعة ..
كسفينةٍ بلا أشرعة ..
كحسناءَ فاتنة بجد الحبيبُ وصالَها
وأتعبَها بمنافساتٍ مع حمقاوات تجملن بأقبح الأقنعة ..
أنت ياسيدي
في الحب فاشلٌ .. بالكذب فاشلٌ .. بالنفاق فاشل
فسأعصيك وأخرجُ عن طاعتِك ..
وأعلنُ الانشقاقَ عن ملامحك ..
سأمحو صورتَك .. سأمزقُها ..
سأحرقُها .. سأدفنُها .. لا تلم قسوتي فأنت منبعُها ..
سأهجو صوتَك .. سأهجو عطرَك .. سأهجو ظلك ..
فروحي باتت منك مثقلة .. مشوهة .. مسلوبة
سأقهرها بهجرك ولم يعد يهمني عذرَك ..
اذهب عني بربك ..

عائدة إلى الحب

بنيتُ عرشَ حبك في قلبي
وحففْته بنبضاتي ..
وأقمتُ مملكةَ الحب وتوجتك ملكًا ..
ونظمتُ في وصفك ما يشبه السحر ..
سيدي دعني أخبرْك أن حبَك هو بلسمي
هو طبيبي ..
هو رفيقي ..
أتوقُ إلى حروفك ..
إلى صوتِك ..
إلى لمساتِك ..
حبيبي ..
لمَ لا تعترف بالحبِ ..
لِمِ لا تعلنُ للكونِ أني نوارة عمرك ..
لِمَ لا تخبر الأقمارَ .. والأزهارَ .. والاشجارَ بحبنا ..
فحبنا واضحٌ كالشمس ..
اكسرْ صمتَك ..

فجِر هذا السر ..
أعلنه .. أنشره ..
فحبنا حبُ الابطال ..
حبُ قيسُ لليلى ..
حبُ عنترة لعبلة ..
ولكنّ حبي تفوق عليهم بالكمِ ..
واني لأدعو الألة أن تجمعَنا الاقدار سويةً
ونسطرَ للعاشقين قصةً التاريخُ بها يُقر ..

حكاية عاشق

سأخط على ورقة حروفًا مبعثرة،
أحاول أن ألملمها ولكنها تأبى ..
وتثور وكأنها متمردة وتعلن العصيان ..
حروفٌ أضنت روحي وأرهقتها بانتظار للمجهول ..
لا أعلمُ أن كنت سألقاك حقًا، أم أن لقاك بات من الأحلام ..
أرجوك افتح بابك للحب مرة ولن تكون في أمرك في توهان ..
أشعل فتيل حبك وأضرمه نارًا وحطم كل المعابد والآثار ..
واترك بصمتك الغنية في كل مكان ..
قلي ماذا أفعل أن كان حبك يدخلني في حالة من الهذيان
ويسلب مني النبض ويتركني كطير فقد أمه
وما أشد مرارة الفقدان
لن أدعَ الحبَ يبرمُ أمره في قضيتي،
فانا عاشقةٌ اتيت من عالم الحكايات
وحقي فيك سأسرقه وأبحث عنك في كل الاوطان ..
انت وطني الذي لن يتخلى عني وسأنيره بضوء الشمس
وأزينه وردًا وزهرًا وأقحوانًا ..

انتظار مفقود

حبيبي متى ستأتي ..
لا يزال مقعدك فارغا امامي ..
فنجان قهوتك ينتظرك مع فنجاني ..
صوتك يملأ قلبي .. يملأ عقلي .. يثير شجوني ..
متى ستأتي وتمزق كابوس أحزاني ..
أشجار الحديقة حزينة .. أزهارها حزينة ..
أسوارها حزينة .. حتى تربتها حزينة ..
أنتظرك في أحلامي وحتى أتخيلك أمامي ..
أصافح كفيك ..
أطيل العتاب والعناق.
وانت تقدم الاعذار .. وتلوم الاقدار .. وتنهر الأيام ..
لقد أقبل الشتاء ..
احتاج دفء قلبك .. أحتاج سحر عينيك البراقتين ..
حبيبي .. العمر يمضي مسرعاً .. ويقهرني
فهل انت ستأتي؟ ..
أم أني سأكرر سلسلة الأحلام ..

أشلاء ذاكرة

جلتُ الشوارعَ والطرقاتِ وانا ابحثُ عنكَ
وانا اعلمُ أني لن أجدَك ..
ولكني أشمُ عبقك في كل الأماكن ..
أرى طيفك كملاكٍ عابر ..
لماذا اختفيتَ ..
ولمن أعلنتَ الولاء ..
هل هي أخرى حلتْ مكاني ..
أم أنه بالأصل لم يكن لي أيَ مكان ..
هل كانت نظراتُك مجردَ أوهام ..
هل كانت سهامُك تضربُ بها غيري
وانا أتعمدُ أن أقفَ في وجه هذه السهام ..
فحتى لو كان حبُك وهما ..
فهو من أجملِ الاوهام ..
وأعذبِ الآلام ..
ألذِ الآهات ..
حبُك جميل ..

حبُك مثير ..
حبُك وعدٌ لن أخلفَه ..
فان عدتَ فمكانك محفوظٌ ..
وإن لم تعُد .. فمكانُك في قلبي محفور ..
فأينما ذهبتَ سألاحقُ طيفَك واحتضنُه ..
واحكي حكايتَك للأيام ..
وانثرُ فيك الشعر والنثر وأطيب الحروفِ والكلام ..

حب استثنائي

أنتَ شمسُ حياتي وقمرُها
وأنتَ استثناءٌ في هذا الوجود ..
أتنفسُ هواكَ وأحرقُه ..
فيثير في جوارحي أنغامَ حبٍ رقيقة ..
تجعلني في ليلة واحدة أراقصُ آلافَ النجوم ..
أراكَ تتعمدُ الهجرَ وتكثرُ الدلالَ ..
فأين وعودُك في الوصال ..
أما آن الأوان أن تعلن لحبيَ المجبول القَبول ..
ألا تريدُ أن تسمعَ نبضاتِ قلبي ..
كيف غنت لشخصك ألحانًا عذبة شجية تشبه شخصك ..
وانت تمارسُ التجاهل والذهول
أجِب نداءَ القلب وأكرمه بلقىً ..
فهواي لا يتقبل منك كل هذا الجحود ..
فأنا أعرفُ أنك تخفي حبَك عني ..
وتبعده فماذا يفيدُ الكتمانَ أن كانت تفضحُك نظراتُ العيون ..

معركة دون خصم

سألقنُ الحبَ درسًا لن ينساه ..
سأهجوه في كل المحافل الرسمية والأخبار ..
سأحطمُ كلَ الحكايات ..
واخون حب الروايات ..
سأبوءُ بكل الأشعار ..
سأدحض كل ما قال نزار ..
أيها الحبُ لماذا خذلتني ..
لماذا طعنتني بسهامك المكللة بالزهور ..
لماذا صورت لي الدنيا اشكالا جميلةً وقلوب ..
لماذا اغتلت لحظة الوصل وانا في أشد الاشتياق ..
لماذا جعلتَ دمعي يغرقني في بحر من الاوهام ..
أيها الحبُ أنا اعتذر منك واعلن الانسحاب ..
وساتركُ العاشقين غارقين بوهمك .. متلاطمين بأمواجك.الهوجاء

حب وكفى

لن اكتفي بقلبك ..
لن اكتفي بسحر عينيك ..
لن اكتفي بلمساتك ..
لن.اكتفي بهمساتك ..
لن أكتفي الا بك .. انت زلزال يجتاحني ..
يبعثرني .. يبدل ملاحي .. ينثر ضحكاتي ..
انت دليلي في ليلي الطويل ..
انت الحبيب الذي ليس له بديل ..
فحبك فرحةٌ أعجز عن وصفها ..
وسأبقى لطيفك أسيرة ..
لن أفك قيود حبك ..
لن أحرم روحي من عطر قلبك ..
فاعلم أني بتُ لك ظلًا لأثرك يقتفي ..
حبيبي اقبل علي بحبك
وأعلن لي حبك الخفي

شوق صاخب

اشتقتُ لكلماتِ الحب ..
اشتقتُ لكلماتِ العشق ..
اشتقتُ لعباراتِ الغزل ..
اشتقتُ الحبَ بكل مراحله
بكل همومه بكل احزانه بكل مراسمه بكل خطاياه ..
اشتقتُه لحظةَ اللقاء ..
اشتقتُه لحظةَ العناق ..
اشتقتُه لحظةَ القُبل ..
اشتقتُ عبقَه في الأشجار ..
اشتقتُ لنغمه في صوت البلابل ..
اشتقتُ ذكره بين السطور والعبارات ..
اشتقتُ اللهفةَ التي تأتي بعد طولِ الغياب ..
اشتقتُ الرعشة التي تُضني الأوصال ..
اشتقت لكلماتٍ مضمرةِ المعنى ولكنها تحملُ جبالًا من الأشواق ..
اشتقتُ لعيونٍ ساهرةٍ ترقبُ القمرَ وتعدُ النجوم في السماء ..
اشتقتُ لدمعة تخطُ على الخدِ خطًا يعلنُ تفجرَ الاشتياق

اشتقتُ ليدٍ نجولةٍ هربت من لمسةٍ اشتهتها
ولكنها خشيَتْ الادمان ..
اشتقتُ لشفاهٍ حاولتْ أن تنطق حروف الحبِ
ولكن العقل اسكتها عن كل ما يقال ..
اشتقتُ
واشتقتُ
واشتقتُ
ولا أعرف ما هو دواء الاشتياق.

صحراء حب

أيامي يتيمةٌ بدونك
حزينةٌ .. مستسلمة .. مقهورة
تسألني عنك باستمرار ..
وتبحثُ عن عبقك في كل الازهار ..
أنتَ من أضاءَ ليلها بنورِك الوضّاء ..
وأشعله بحممٍ من الحنينِ والاشتياق ..
أين أنت؟
ولمَ هجرتَ الدار ..
لمَ نكثتَ عهود البقاء ..
لِمَ لم تترك لي
رسالةً أو وردةً
هل تعمدتَ الهجرَ
هل تقصدتَ الغدرَ
قلي مالذي غيّر الأحوال ..
هل أنهيتَ حكايةَ عشقِنا بصورة ..
عن تذكرة سفر إلى آخر البلاد ..

هل كان حبُنا مجردَ تمثيل ..
هل كان وقتًا مستقطعًا لتمضيه معي
إلى أن وجدتَ البديل ..
قلي بربك ما تلكَ الكلمات التي ..
كانت تدخلُني في غيبوبةٍ وعندما أصحو أكون مثل السكارى ..
لا أعرف أين السبيل ..
أو لمساتُك التي من عنفها كانت تجعلني أرتعش كأني
في أشد ليالي الشتاء زمهريرا ..
هل ستعودُ الأيامُ لتفتكَ بليلي ..
هل سأبقى انتظرُك وانا أعلم أنك تعمدت النسيان ..
ماذا أفعل بذكرياتنا ..
بأيامنا .. بضحكاتنا ..
بقصصنا .. بتاريخنا ..
ماذا سأخبرُ الأيام
أنا حقًا بتُ أجهلُ
هل كانَ هذا حبًا أم أنه مرضٌ عضال ..

حب وفنجان

اشتقت لفنجان قهوة أحتسيه معك ..
في حديقة قلبي التي عرّش الياسمين على جداره ..
أقبل كل صباح فستجد قلبي فاتحًا بابه ..
قهوتي أشتاقتك ..
روحي أشتاقتك ..
أنفاسي أشتاقتك ..
كفاك عنادًا واستسلم لحبي وارفع رايتك ..
فقهوتي طعمها أنت ..
و ياسميني رائحته أنت ..
أنت منقوشٌ في روحي ..
فماذا بعد؟
صباح الخير أعلنها لقلبي عندما نحتسي القهوة معًا
ونعلن للدنيا حبَنا
ونتوب عن الفراق ..
ونضيئ بحبنا كل الصباحات

غرق مقصود

اشتقتُ إليكَ وغرقتُ في بحرٍ من الأحلام ..
أراكَ كلَ يومٍ تضيئُ أحلامي ونتبادلُ العشقَ والغرام ..
تغزوني نظراتُكَ وتهزمُني وأصرُ على الاستمرار ..
فقد اشتقتُ حضنكَ ليكلؤني ..
واسمعُ من ثغرك عذبَ الكلام ..
فأنا أحتاجُك جدًا فاستمع إلى باقي الكلام ..
أحبك بكل ما تحمله هذه الكلمة من أفكار ..
وأتوق إلى رؤيتك .. ولا أخلق لغيابك الأعذار ..
فاسمح لي أن أقدم لكَ حبي على طريقتي ..
فأنا ياحبيبي
السكونُ أن شئتَ ..
الكلام أن شئتَ ..
النور أن شئتَ ..
الظلام أن شئتَ ..
ألا تلاحظ تشتُتي عندما أراك أمامي ..
وكم ينتابني ألفَ انفعال ..

فدعني أفاجئكَ بقبلة عطرةٍ تختصر كل الغرام ..
وأرهقك بعناقٍ عنيف ترتعد له الأوصال ..
فأنت البرد والقيظُ في أن
وأنت الظلمُ والعدلُ في أن ..
وأنت الصدقُ والكذبُ في أن ..
لماذا لا تسلمني قلبَك لأحفظه وأغلفه بكل أشواقي ..
فدعنا لأشواقنا المبعثرة لتلملم شتاتنا فقد أرهقني الاشتياق ..
فارتمي في حجري وكن مستسلما لحبي ولا تعاند الأقدار ..
ودع الحب يجمع شملنا بعدما فرقنا أشواقك العجاف ..

نوم مؤجل

استلقيتُ على سريري
والأفكارُ تلاحقني ..
فتارةً أصدقُها .. وتارةً أكذبُها ..
وتارة ترعبُني .. وتارة تضحكُني ..
لم أعد أملك من أمري شيئًا ..
هواك حيرني ..
حبك أحرقني ..
وصلك بعثرني ..
أرجوك لا تسألني .. ولا تعدني ..
ولا تبقى معي .. ولا تتركني ..
أريدك ألفَ مرةٍ وفي نفس الساعة أرفضك ..
أعانقك عناقًا يخلخلُ عظامي ..
وأعود فأبعدك ..
أقبلكَ ألف قبلة حميمة ..
وأستعيذُ بالله من قربك ..
قلي ماذا فعلت ..

أي سحرٍ حضرتَ ..
حتى أصبحتُ طوعًا لطيفك ..
أسألك الوصل.
وأسألك الحب ..
واسألك وأسألك ..
هواك قد بدلَني ..
جعلني مستسلمةً مذعنةً لا اقوى على الجواب ..
فان سألتني عن دوائي أجبتك العناق ..
وان سألتني عن دائي أجبتُكَ الفراق ..
فأنتَ سلبتني ما أملك ..
فلم يعد يعنني أن كان في هواك هلاكي ..
يا قمري ويا شمسي وكل صباحاتي وأجمل مساءاتي

حب الكتروني

أرهقني حبك الالكتروني ..
أرهقتني رسائلك الجافة والمحمَلة بحممِ القُبلات ..
أتعبتني كلماتُك التي لم تعصف بالمسافات ..
فلم تعد تخدعني وانت تدعي انك ..
تحتسي معي فنجان قهوتك كل صباح ..
ولم تعد تغريني كلماتُك الماجنة التي كانت تشعلني
وتطفئني وكأنها النار ..
لم أعد أكترث لأمر هاتفي أن أصدر نغمةً تبشر ..
برنينِ صوتك او بشهدِ الكلمات .
فأنت تدَعي أنك تمضي ليلَك برفقتي على ضوء القمر
وتحاكي في سمائي النجمات
وترسلُني بكلماتك مثيراتٍ إلى أبعد كوكبٍ في السماء ..
لقد بتُ أفتقدُ لحرارة الكف .. لصوت القلبِ ..
لمعة العين .. لدمعتها ..
لاحمرار وجنهٍ من خجلها ..
قلي كيف لي أن أشعر بذلك كلَه

وانت تبعدُ عني ألاف البلاد ..
حتى أني لا استطيعُ الوصولَ إليك بأسرع الطائرات ..
فأرجوك ياسيدي أقفل بوابة حبك الالكتروني ..
ودعني أشعر بحرارة النبضات ..
فأنا نسيتُ روحي معك
ولم أعد أتذكر أن كنتُ أحبك فعلا ..
أم أن حبك فيروسٌ أصاب هاتفي
وأخرجني عن الصواب ..

متلازمة دمع

مشتاقةٌ وحبُك لا يرحم مدامعي
ولا يترك لقلبي أيَ خَيار ..
يتقنُ استباحةَ دمعي ويبعثُره
وينهش في بحرِ الذكريات ..
لا أعرفُ أن كنتَ تتعمدُ أن تزيدَ وجعي ..
ألا تعلمُ أن الشوقَ باتَ بازدياد ..
فلمن أشكو بثي في حبك
وانتَ لجرحيَ الترياق ..
أناجي صورتَك في ليلي
وأعدُ لها مائدةً من حلو الكلام ..
فحبك ياسيدي أدخلني جنةً قبل الممات ..
لا تحرم قلبي وصلكَ
واجعل من نبضه لحنًا نغنيه كل لقاء ..

مسافات حب

أني أحبك .. وكوكبة الأشواق لم تعد تطاق ..
فالحبُ أصبح غالبي ..
والعيونُ تنقضُ معيَ الاتفاق ..
فتمهلْ قليلا ولا تدعي أنك.مشغول عني
ولا تدعي أنك لا تبادلني الأشواق ..
فالعشقُ يقطرُ منك.
وأنا أرى علاماتِه خطتْ على جبهتك خطوط السهر
وأعلنتْك أميرَ العشاق ..
فنظراتك كأنها تسامرني
وتحكي قصةَ عشق مع جوارحي
التي أدمنتْ تلك النظرات ..
فهواكَ لم يعد يكفي قلبي فقلبي طماعٌ بطبعه
ولا يعرفُ في العشق مسألةَ الاستواء ..
فسيظلُ قلبي يلهثُ خلفك حتى تعلن أن الحبَ بات
يتخللُك من الرأسِ حتى اخمصِ الأقدام ..

مجاهيل حب

أتريدُ مزيدًا من التصريح.!!!!! ..
أما في حبك سمةٌ سوى التجريح!!!! ..
ووضْعُ اللومِ على قلبي ونقضُ العهدِ بشكلٍ صريح ..
متثاقلٌ حرفي أن يهجوَ هجرَكَ ..
متلعثمٌ أن يصفَ غدرك ..
حائرٌ ولا يروقُهُ إلا المديح ..
لِمَ وأدتَ هوانا الذي شمَ عطرَه الكونُ الفسيح!!!! ..
ولِمَ تعمدْتَ أن تبوءَ بعشقٍ واستعذبتَ فيهِ الحلَ المريح!
وتركتني أعدُ ليالٍ سوداءَ أضناني بردُها
وذكرياتٍ باليات لم تترك إلا الجرحَ المخيف ..
سأشيعُ حبي إلى مثواه الأخيرِ وأدفنه تحتَ الثرى
وأتركُ قلبي في لحدٍ يحتضنُ نبضَهُ العنيف ..

غصة قلب

عيونٌ يزدحمُ فيها الدمعُ
ويبحثُ عن مخرج ومفر ..
ومقلةٌ تحبسُ العبراتِ
وتكتمها لتشعل حسرةً تتسللُ إلى القلب ..
ونظراتٍ تائهاتٍ تحدقُ في السماء ..
وتبحثُ عن أمل ..
هوىً سقيمٌ عصفَ بالفؤادِ
وقدّه وفتنَ الكلمات عن أي مقال ..
فأمسى لا لقاء يرجوه ولا حتى همسةً ..
وكأنّه كفرٌ لا توبةَ فيه ولا تبديلٌ للسيئات ..

اشتياق لوعات

اشتقتُ إلى قلب تعتلج فيه كلماتٌ بغصةِ الآهات ..
تتمردُ لتنطق مفردات تعيدني إلى مرارة الأحلام ..
وتبلغني أشواقًا متلاطمة وتبلغني عذب التحيات ..
خبيرةٌ بسري ..
ومشفقةٌ على ما يلج من زفرات ..
وتؤذيني بسكوتٍ مقيتٍ في أحلك الأوقات ..
وتعيدُ الكرةَ في الملمات ..
لا تفرق بين الخيط الابيض والخيط الاسود من الهم
ولا تستحي في النداءات ..
سأذرها تكفكفُ دمعها بعيدًا عن قلبي
وسأسرحها سراحا يليق بالخطبِ ويبوء باللقاءات ..

مخاض مبكر

حنينٌ نقشَ في القلب حروفًا .. وأسماء ..
كلله ُ هجرٌ عقيمٌ ادّعى الحماقات ..
أغشاني عن روحٍ مثقلةٍ بأوهام ..
يولجُ حسراتٍ بمذاقٍ غير سائغٍ
ويغرقني إلى أجلٍ غير مسمى في مستنقع الذكريات ..
أجادَ اللعبَ بنظراتِ عشق بريئةٍ
واستباحَ دمعَها دونَ مقدمات ..
يتمتمُ بالشوق سرًا وعلانية
ولا يرحمُ لظى الانتظار ..
متمردٌ متثاقلٌ لا يألفُ إلا أنينَ الكلمات ..
أرهقني ولم يرحم مدامعي وثبّتَ مُقامه ..
ليحولني إلى أشلاء ..

ادمان

أدمنَ القلبُ اللقاءَ ..
وفي الغيابِ تعاطى الحنين ..
رسمَ صورتَه في السماءِ
وأعاد الكرةَ غير مستكين ..
ظلَت حاجتَه في صدره ..
وغلّق على الأشواق بمفاتحِ الصبر ..
و جعل على نداءات القلب وقراً
ولم يفلح في الجحود ..
متثاقلٌ على الهجر مستنكرٌ للخطوب ..
يدعو الاله في جوف ليله أن يبدل الحنينَ بلقىً طويل ..
فقد مسّه ضُرَ هجرِه وذاق منه الوبال والجحيم ..
لعلَ جزاءَ الصبرِ جنةُ قربِه
وأنهرٌ من النظرات ..
فقد أضناهُ الهوى وهو أسيرُه
وأدمَت معصميهِ حبائلُ الآهات ..

خذلان عاق

خذلني الحنينُ وأنا على قارعةِ الفراق ..
أدَعي القوةَ وأهجو الحبَ والأشواق ..
فبعثر دمعي ونقض الاتفاق ..
وأذاعَ سري وأطاحَ بشرع الميثاق ..
هل سأعودُ ليبددَ الشوقُ دمي و يجددُ ..
شغبَ النداءات ..
وتتصارعُ خلجاتُ قلبي وتتمردُ
وكأنّها لم تكنْ لي في يومٍ من الأيام ..
ويصبحُ الدمعُ زادَ المآقي لتذرفَه
وكأنها نسَيتْ حيرتها ونسَت لوعةَ الآهات!!!!!
ويحي من قلبي العاقِ ما أجرأه في حبِك ..
وما أعنف سكراته في هواك ..

لهفات

لهفي على قلبٍ يتجرعُ الحبَ
ويحنو عليه كرضيع يتيم يحتضر ..
يكابدُ احزانًا تفوقُ صبرَه
ويكفكفُها بدمعٍ محترق ..
يناجي جبالَ شوقه
التي هزّ اوتادُها زلزالٌ عنيفٌ مضطرب ..
يبتلعُ حسراتِه ويبترها
ويكتمُ السرَ عسى في حبه ألا ينفضح ..
مدمنٌ على قهرٍ يخلخل عظامَه
ويقطع الاوصال وكأن ذنبًا لم يقترف ..
أحمقٌ سفيهٌ استعذبَ حبًا عقيمًا ..
يخر أيامه ويعقر ما تبقى له من حلمٍ مسكينٍ مندثر ..

حب قاهر

أُلجمني حبُه عن الكلام ..
تبعثرت حروفي ..
تناثرت العبارات ..
وتكلل صمتي بالبكاء ..
عيونُه تنطقُ كلماتٍ لا تشبه الكلام ..
متمردةٌ تبوءُ بحبي وتبوء بالغرام ..
تبارزُني بسهام تقتلُ نظراتِ شوقي وتسبي كلَ الهيام ..
تزاحمني نظراته وتأسرني وتضع في يدي الاغلال ..
يغريه استجدائي لحبه فيتقن الدلال ..
لم تسعفني كلماتُ الحب
والغزل لأصفَ ما يعتريني من وداد ..
سأعيدُ محاولاتي الهزيلة لأحظى بقلبه ..
وأبحثُ عن حظي فيه
وافتش عن طيفه في الفنجان

تربص حب

غيرتُ من طباعي
وأفكاري حتى بوصفي اشبهك ..
تغلبتُ على حبي لذاتي حتى بالحب أقنعك ..
تخليتُ عن أشعاري
وكتاباتي خفت من قلمي أن يقلقَك ..
حتى نسيتُ المشيَ على أقدامي
واستبدلته بأصابعي حتى لا أزعجك ..

زفرات حب

غصةٌ من المشاعرِ المشتعلة ..
تمنعُ الكلمات ..
تبعثرُ الدمع من العينِ
وتزيدُ أنينَ الزفرات
تشعلُ القلبَ نارًا مستعرة ..
وكأنّها البركان ..
غصةٌ زلزلتْ كياني ..
واستباحتْه ..
وجعلتني من امري في شتات ..
لم يفِ أيُ وصلٍ بتجرعها ..
فهي استحلتْ مكانها
وبات زوالها من المحال

البركان

في القلبِ بركانٌ خامد ..
ولكن أزِفت ساعةُ الثوران ..
سيقذفُ حِمَم غضبه ..
ويذيب الحبَ ويطيح بكل الاوهام ..
لن يسعفكَ الحظُ أن تنجو من حقده
فأنت كففت بصرَه وهذا جزاء النكران ..
فأنت آثرتَ أن تثيرَ غِلهُ فهذا ماجنته يداك ..
ولن يفلح مكرك أن يخمد ناره ..
ولا فوجًا كاملا من الاطفاء ..

غرور

أفكار متمردة تراودني عن المحبوب ..
هل بات يخطئ القصد من حبي
ام نه يستعذب قراءة كلماتي بالمقلوب ..
عجيب أمر حبه ..
متغير متقلب متلاعب لم أجد في وجهي ..
الا بابه المسدود ..
لماذا تقدم الي بحبه ..
فهل كان رهانا على قلبي ..
ام انه نكث للعهود ..
دعك من حبي فهو لا يصلح لغرورك
فقلبي غير عنوانه وأصبح عن حبك في صدود ..

خيبة وكفى

يسألونني عنك ..
فأتجاهل السؤال ..
أشيحُ وجهي يمنة ويسرة ..
ولا يسعفني إلا النظر إلى السماء ..
تكتم كلماتي غصةٌ تشعرني بالاختناق ..
كيف أخبرهم عن خيبتي فيك ..
وعن سلسلة الكاذبات.
كيف أخبرهم بأن حبنا الذي ملأ دمشقَ عبقُه.
كان مجرد هراء ..
كيف أخبرهم كيف نكثت العهودَ وخنت الميثاق ..
كيف أخبرهم أن هواك هوى مسمومٌ .. ونفاق.
كيف أخبرهم كم نقضت ما قال نزار ..
ماذا أقول لمن حاورني فيك ووصف حبك بالكاذب ..
ماذا اقول ام ماذا سأترك جرحي للأيام
لعلها تسعفه وتنسيه جحد هواك ..
لقد أيقنت أن الحبَ كذبةً جميلة يتقنها كل الرجال ..

صباح الخير

صباحي اشتاقك فأين أنت من الوعود ..
صباحي يتيمٌ
صباحي عقيمٌ
صباحي مستكين
يناديك كلَ يومٍ
يشكو هجرَك
يشكو قسوتَك
فأين حبك وأين الورود ..
اشتقتُ لصباحٍ
فيه ضحكتك ..
فيه عطرك ..
فيه عيونك ..
أكرمني أيها الحبيبُ بلقاءٍ قريب فقلبي ..
لم يعد يحتمل كل هذا البعاد
ولم يعد يحتمل كل هذا الرهق ..

سؤال عقيم

أيامي يتيمةٌ بدونك
حزينةٌ .. مستسلمة .. مقهورة
تسألني عنك باستمرار ..
وتبحثُ عن عبقك في كل الازهار ..
أنتَ من أضاءَ ليلها بنورِك الوضّاء ..
وأشعله بحممٍ من الحنينِ والاشتياق ..
أين أنت؟؟؟
ولمَ هجرتَ الدار .. لمَ نكثتَ عهود البقاء ..
لِمَ لم تترك لي رسالةً أو وردةً
هل تعمدتَ الهجرَ .. هل تقصدتَ الغدرَ
قلي ما الذي غيّر الأحوال ..
هل أنهيتَ حكايةَ عشقِنا بصورة عن تذكرة سفر إلى آخر البلاد ..
هل كان حبُنا مجردَ تمثيل ..
هل كان وقتا مستقطعًا لتمضيه معي إلى أن وجدتَ البديل ..
قلي بربك ما تلكَ الكلمات التي كانت تدخلُني في غيبوبةٍ
وعندما أصحو أكون مثل السكارى .. لا أعرف أين السبيل ..

أو لمساتُك التي من عنفها كانت تجعلني أرتعش
كأني في أشد ليالي الشتاء زمهريرا ..
هل ستعودُ الأيامُ لتفتكَ بليلي ..
هل سأبقى انتظرُك وانا أعلم أنك تعمدت النسيان ..
ماذا أفعل بذكرياتنا ..
بأيامنا .. بضحكاتنا ..
بقصصنا .. بتاريخنا ..
ماذا سأخبرُ الايام ..
أنا حقًا بت أجهل.
هل كانَ هذا حبًا أم أنه نوعٌ من أشد الأسقام ..

عيون قلب

ارتد قلبي بصيرًا لما التقت العيونُ بالعيون ..
وتفجرت شرارةُ الحب والجنون ..
وتسارعَت نبضاتُ القلبِ لتعزفَ لحنًا شجيًا
ولتطردَ تمتماتِ السكون ..
مسنيَ في حبه عجبٌ ومستني نفحاتُ الحنين ..
وأنساني عبَقهُ مرارةً تجرعتُها ..
اشتدت بها الأشواقُ في حبٍ عاصفٍ ..
جعلت الاحلام رمادا ..
تسللَ إلى قلبي مستخفٍ وأحسن فيه المكوث ..
وأهداني نبضًا جديدا بإيقاعات حبه
وأهداني أجمل الرقصات ..
فأبرمَ الحبُ أمرَه في قلبي
وكللَ أشواقي بالحنين ..
فتوارت كل الأحزانِ
واندثرت وتلاشى دمع العين ..

سؤال لاذع

يسألني عن قلبٍ باتت الحسرات موطنه ..
ابحث فيه عن نبضٍ تائهٍ شتت الأحلام أمله ..
متقوقع متخاذلٌ
ولكن الحب بات مطلبهُ
يحاكي نفسه ويحلم بطربٍ شهي يغير حاله ..
في أعماقه حلمٌ يكاد أن يبزغ ..
ولكن الخذلان يوقفه ..
يخافُ أن يداس مرةً أخرى
ويعقر على قارعة الفرح وجدَه ..
لم ينسَ أبدًا ما نال منه الحبُ حين استباح حرمهُ ..
غرس فيه سكينا مثلمةً ..
تركت في كل مكان جرحًا نازفًا يؤلمه ..
ينظر في السماء كل ليلة يبحث عن أملٍ
ولكن يرفضُ الأمرَ في لحظة ويبدده ..
كان عروسًا مزهرا كربيعٍ أخضرٍ الازهار تتوجه ..
فبات خريفا باردا جفت أشجاره .. وينتظرُ بشغفٍ ربيعه ..

اهازيج جب

كم حادثتك طويلًا ..
وحديثك دائما يغريني .. يرسلني مسافات طويلة
وفي لحظات يقتلني ويحييني ..
وكم همساتك شهية وانت تلفظها
وكأنك في عالم من العشق العنيف ترميني ..
لا أملك سوى الصمت أمامك فرفك يزلزل كياني ويكويني ..
كيف لي أنا أذر الخوف وادعه جانبا
ونظراتك تزيد خوفي وتقتل يقيني ..
فكم اتوق أن احضنك
ولكن تبا لهذا الخوف الذي يعتريني ..
ليلي يسأل ليلك لقىً طويلا
وينهرني بعنف ويزدريني ..
ويتوق إليك بنهم.
فلا تعتب على جبن قلبي المستكين ..
لا اعرف ما أقول فأنا بت الفظ أنفاسي الاخيرة في حبك
فأرجوك لا تسألني سؤالا تعرف اجابته .. فذلك حقا يؤذيني

غرام موقوت

راودتني الأشواقُ عن قلبي ..
واشعلتْ فتيلَ الغرام ..
تفجرَ الحبُ عيونا في ساحتك
وكم كان حلوة تلك الاقدار ..
مستني الاشواقُ بعبقك
وتناحرت في حرمك الكلمات ..
لظىً أصابَ الفؤادَ بمقتلٍ وزاد النار نارا ..
بهيُ القدِ شهي النظرات ..
نتآمر على نبضي بحرفة
وتبدد العبرات ..
أهديك حرفي ..
أهديك قلبي
أهديك عذب الآهات ..
خذ ياسيدي بيدي إلى روض قلبك
واسحق البعد وبددِ المسافات

توبة داحضة

سأدحض توبتي
وابعثر دمع مقلتي ..
أن كان حبك ذنبا
وعشقك ذنبا ..
ولقاك ذنبا ..
فسأكفر عن الذنوب بالقبلات ..
نال منا الواشون وكانوا لهوانا بالمرصاد ..
لم اتذوق هواك ..
ولم انل منه إلا رشفة ..
وكانت بطعم العذاب ..
عذابٌ استذوقت طعمه واستعذبته ..
بل وأطلب منه المزيد ..
فحبك ياسيدي غالبي حاولت دحره ..
ولكن ترسانة الشوق أعيت ..
قلبي وزادت خطب الاهوال ..

شوق جبار

ماذا افعل أن بلغَ الشوقُ مني عتيًا ..
أكابده فيخذلني ويذرني وسط الاحزانِ نسيًا منسيًا ..
أسرفَ في لظاه حتى أحرقني ..
فلهفي على قلبٍ يحمل كل هذه الأنّات ..
تلاطمت عبراته ..
تكررت نداءاته ولم يجد له غيرك وليا ..
نظراتك تراود انفاسي وتبددها
وتجعلها تبحرُ في بحورك الهوجاء
ولا تترك لي من أمري شيئا ..
أناديك .. أناجيك ..
أسالك بحق الحب أن تكون للحب ودا ..
فاستجب لندائي ولا تسرف في البعد غيا ..

اعترافات

اعترافٌ يزاحم اعتراف ..
فهو اقتحم القلَب وزادَ فيه الارتجاف ..
تحادثني وتسائلني طويلًا أن كنت من الحب أخاف ..
وأعيد الكرة لأخبرك أن حبك ..
أجمل اقتراف ..
لن اتوب عنه وسأزين به سنواتي العجاف ..
حبك غالبي .. قاهري ..
حب قد احسن على قلبي الالتفاف ..
يساورني شكٌ او يقين باني سأتجرع حبك
وان كان سمًا زعاف ..
ياماليكا اتلو عليه حكايات العشق كل ليلة
وابادله نظراتٍ .. عِفاف ..
سأستبقي على حبك في خلجاتي وأحبسه كسرٍ
حميمٍ ممتع فهل بعد ذلك من الحب أخاف!!!!

حب تائه

نتوهُ في حرمك الكلمات ..
وتزدادُ لظي الزفرات ..
تئن الأشواق .. من الغياب ..
وتعاتب الصمتَ .. أشد عتاب ..
تتراهن الحسراتُ على قلبي قاطبةً ..
فهل ستجعلها تكسب الرهان ..
حنيني إليك نارٌ تشعلني ..
وتعجزُ دموعي عن الإخماد ..
أتوقُ إلى لقياكَ فأخبرني
فهل هناك ثمة أملٌ أم أقطع من حبك الرجاء ..
فالوجدُ اجتباني ..
وكاد لي كيدًا وتمرسَ في العقاب ..
ما فتئت الأنفاسُ تجبرني أن أعيد الكرة مع الأحباب ..
فهواك عبقه دثرني بورود وبنفسج أشم ريحها
وأعجز فيها عن تأويل الآهات ..

صمت آثم

أحادثُ صمتي .. كم أهواك ..
كم تزلزلني كلماتك .. كم تغريني همساتك ..
أُناحرُ فيك الاشواق فتدحرني ..
وهي من يكسب في كل مرةٍ الرهان ..
لماذا لا يؤتي حبك أكله .. وهو من أطيب الأشجار ..
أذاقني هواك مرارًا أسكرني حلاوة طعمه
وجعلني أعجز عن الثبات ..
حاجني قلبي في حبك ألف مرة
ولكني أهملتُ كلَ النداءات ..
أتراك تتعمدُ النأيَ لتشعل نار حيرتي ..
أم أن قلبك اعتاد الغياب
لم اتذوق بعدُ حرثَ حبك ولم أسعد بثمر اللقاءات.
لماذا هواك شحيحٌ بوصله ..
يكابد ليلي ويضرم فيه نارا لظاها لا يحرقني .. وكأنها ليست بالنار.
فجُد عليّ بلقىً غير منتظرٍ ولا تحملني وزرًا لا أطيقه ..
وكن للوصل من الأبرار ..

رماد قلب

بديعٌ أمرُ حبك يحرقني
ويداعبُ قلبا صار رمادا ..
يدبر لي فرحًا نَهِمٌ طعمه
وتتجافى أضلعي عن سواك ..
تَخِرُ الأشواقُ ساجدةً في اللقى
وتتسارعُ الدقات ..
تأسرني نظراتُك بأغلالٍ لا أطمع بفكها أبدًا ..
فكم تغريني تلك الأغلال ..
لا يستحي الشوقُ ..
ففي كل مرة يجبرني على أدق الاعترافات ..
أراودُ فيك الشوقَ عن الصمت ..
وأتحرى أن أسمع أشهى الهمسات ..
أقف أمامك مذهولةً فلم يأذن لي حبك بالاقتراب ..
ولم تئدِ الظنون شكي بأنك تراوغ في حبي
ويروقك الإنكار ..

شك نسبي

انت الشكُ واليقين ..
انت تمتةُ الحنين .. انت ترتيلةٌ حميمةٌ في ..
روايات العاشقين ..
تراود الشفاهَ لتنطقَ همساتٍ صعبةِ التأويل ..
تجاهرُ بالحبِ وتُسِرُ بهِ .. وتراهنُ على الأشواق ..
ولا تبحثُ لها عن سبيل ..
وتدحضُ أمنياتٍ حاقَ بها مالا تطيق ....
تعاتبُني بصمتِك .. وتثيرُ شجنَ السكون ..
أناديكَ في ظلماتِ لهفي ..
لتخمِدَ لظى النظرات ..
أناجيك .. أسالك ..
أتوسل إليك .. بصوت الدقات ..
لتدثرَ قلبي وتحنو عليه وتذيقه عبقَ اللقاءات ..
هواكَ مسَ الفؤادَ وتخللَ نبضاتِهِ وأوقدَ نارًا تزدادُ استعارًا

طيف

عجبًا لطيفٍ ..
سرى في الفؤاد وقده ..
وأزهق روحًا بأشواقٍ عاتية ..
تلازمت عليه ذكريات حنينٍ موجعٍ ..
وتلاطمت دقاته ..
ولم تجد لها ملبيا ..
أضناني بعبقٍ مترامي الأطراف ..
ومرهقٍ ...
وكلل اللقاء بكلماتٍ مزمجرة ..
أبرَ بقسمِ المواعيد ..
وكان للقبلات آتيًا ..

شوق مزدحم

تزاحمت الامنياتُ ..
وتعالت أصوات الشجون والتلاقي ..
عيونٌ تشابكات نظراتُها ..
وأيدٍ نالت منها حرارة اللقى
لتمسَ لظىً شهيًا ..
تلاقت السبلُ بعد أنينٍ رجيم
وتهادت الأرواح نغمًا ...
بنكهة رحيق وتسنيمٍ ..
وأسرَت بالروح إلى جنةٍ تكفر ..
خطايا الفراقِ وتؤتي الحبَ أُكلَه
وتدحض خطبَ الزفراتِ المتوالية

ذهول عاشق

أتاني الشوق متلحفًا بأسرارٍ تضيق بها الصدور ..
وباح بآثامِ التمني واعشوشق الذهول ..
تمادى بحر الفؤاد ..
ودحره وأصم أذنيه عن صوت الأنين ..
يلوذ بدمعٍ يحرق المقل ..
ويزدري بحرًا متلاطمًا ..
من المسافات ..
يعود إلى أحضان الهجر متقوقعًا ..
ويلفظ نفسًا .. هزيلًا من الآهات ..
يعاندُ الصمتَ ..
يهجو الترجي .. يكابدُ شحَ الوصال ..
أضاع ضالته في هواك ..
ولم يترأف بهول الأقدار ..
أنا راحلة بترب العتاب وتوسد الصبر ..
وتداعت كل النداءات.

طيف أبق

سرى طيفه في فؤادي مسرعًا ..
وأضرم فيه نار الأشواق ..
توجَهَ تلقاءَ قلبي ..
وآتاه سؤله من الوصل .. وعقرَ شُحَ تلك الأيام ..
عانقَ روحي وترفقَ بدمعها
وأقرأها عذب القبلات ..
القى عليّ هواه بنظرة ..
فأخرج قلبي أبيضَ من غير سوء .. وكأنها المعجزات ..
لم يمسك عني فضله ..
وادخلني جنةً بغير حساب ..
احاطني بأنفاسه التي اراقت روحي ..
ولظاها كان عذبَ الاحراق ..
اناجيه فيسمع مناجاتي ..
ويعدني بسلسبيل.اللقاءات ..
أزاح عني يتم أيامي وتسربل عبيرُ روحه في معالمي ..
وأغرقني في بحورٍ من الياسمين ..

جرح نازف

لا أدري ما الذي مست فيه كلماتي ..
وما هو الجرحُ الذي نثرت دمَه ..
وهي كلماتٌ بسيطةٌ ..
ولكنها أتت أكلها في روحه ..
اراقت دمع العين ..
فجرت مخابئ الاحزان .. نحرت .. بجيم الانتظار ..
اخترقت عالما يعيشه وحيدًا وسط ضجيجٍ من الافكار ..
كم وددتُ لو احتضنته لثوانٍ معدودات ..
لأخبره .. عن معانٍ فائته في هذه الحياة ..
لأجعل عينيه تراقص حتى نجمات السماء ..
لأجعله يعشق هذه الحياة ..
لأبتر حزنا اجتاح مآخذ روحه .. واغرقه في بحر الاوهام ..
لأخبره انه سينتصر .. ويكون له ما يريد ..
ويلامس سماءً لم يرها من قبل ..
وينجو بروحه من واليأس الأحزان

تمرد حب

سأهجو كلَ الأحزان ..
وأريقُ ليلَ الانتظار ..
وأحطمُ وساوسَ الفراق ..
وأنعي أخاديدَ المسافات ..
أذاقني هواكَ ما اشتهي من غرام ..
واستعبدَ جوارحي ..
للقاك ..
تناهت إليك كل الكلمات ..
وتوارت لتذرفَ أعذب العبارات ..
وتخطُ على تابوتِ الدموع نهايات الالام ..
وتكلل صبرها بأعذب النظرات ..
فلا عاصم لها من حبٍ أناخ بأعتابها عبراته ..
ولظاه أحرق المهج ..
وتداعت له كل الجوارح ..
وهي تتبتلُ لعلها تطفئ جحيم الأشواق برحيق القُبل ..

منفى

وعيونك منفاي وملجأي
وبين ذراعيك ..
تنتهي رحلة الشتات ..
أشتاق كلماتك التي تنطق سحرا ..
وكم تغريني تلك الهمسات ..
هواك استحكم فؤادي ..
وأضرم في جوارحي نارًا ..
سلامي عليك وأنت داخلي ..
وسلامك علي وانا في منفاك

صدى انفاس

ولأصداء أنفاسك رنينٌ ..
يصمُ اذني عن أي كلام ..
كلماتُك ..
تنهيداتك ..
نظراتك كلها إشارات استفهام ..
لمساتك لوحدها منهجٌ في سيرة الحب ..
وفقهٌ يدرَس في الأشواق ..
وكأنه جنةٌ اشرب منها لبنًا وخمرًا ..
وكأنها فردوس الجنان ..
ارحم مدامعَ أشواقي وأرأف ..
بقلبٍ لم يكن له ذنب إلا هواك ..

شعائر حب

ولأنفاسك شعائرٌ أقيمها ..
واتلو فيها الترتيلات ..
تدقُ أجراسُ الحنين ترجو لقاءك ..
وتزحف زحفًا لهواك ..
أعِن فؤادي على نأيك ..
وعلمه أن يقيم صلوات اللقاء ..
وابتر البعدَ ولا تأبه لهول المسافات ..

توسلات لقاء

سها عني وعقّ الحنين ..
وزاد على الشوق نارًا ..
وأضرم في الفؤاد الأنينَ ..
يا هاجري ترفق بقلبي
ولا تتعجل بنأيك ..
وحوِل شكي الى اليقين ..
رجوتُ الإلهَ أن ينزعَ حبَك من بين الضلوع ..
ويبتليك بقلبٍ يلقنُك في الحب درسًا ..
لتكون عبرة للعاشقين ..

قلب ملطخ بالحنين

ويسهو الطرف عنك خلسةً
والوجدُ لطخَ أرجاءَه بالحنين ..
يتعوذُ من هجرك ألفَ مرة
ويتسللُ لحناياه العتاب ..
وأحبكَ والحبُ على فؤادي يشهدُ
والشوقُ بات كافرًا ..
والذكريات له بالمرصاد ..
أرأف بقلبي المخجول ..
ولا تتعجل الهجرَ ..
فالقلوبُ باتتْ في ارتجاف ..

حدود ولقاءات

وعند تخوم تلك الاشواق ..
في حنايا الفؤاد وبين منعطفات الأنفاس ..
خرجت مجموعة حروف تائهة .. ضائعة ..
حاولت أن تتحد معًا لتقولَ شيئا ما .
.ولكن التحامها كان ملغوما ..
مشوبًا بالفواصل واشارات الاستفهام ..
خانتها النقاط ..
وخذلتها السطور ..
فعادت إلى ذلك الفؤاد ..
لتخطَ على جداره من جديد جرحًا غائرًا ..
ليرسم مع بقية الجروح لوحةَ الخذلان ..

متاهات عمر

إلى حروف لم تنطق ..
وكلمات لم تكتب ..
وآهاتٍ محتبسة ..
وعمرٍ نجول ..
وظروف خانقة ..
وابتسامات زائفة ..
ودموعٍ ثائرة ..
ولوعات صارخة ..
وحنين عابر ..
ونظرات حائرة ..
وأنين صامت وشوق أحمق ..
ووطن نازف ..
وحضن شائك
إلى كل ما سبق ..
نحن لانزال بخير ..

عقوق دمع

لا أطيق ذاك الدمع العاق ..
الذي يشق عصا الطاعة عن أعيني ..
ويخرج بغزارة ليذيع أسرار قلبي الدفينة ..
ويغذي نشوة الانتصار لديك بعمق احتياجي اليك ..
لتتولى عن قلبي وعيونك تقطر خبثا ..
لتثبت لغرورك أن حنيني اليك يكاد يقسم قلبي نصفين ..
ماذا عساي أن افعل بذاك الذي يبوء بأسراري ..
كيف لي أن أسد منابعه ..
كيف لي أن أقمع ثورته ..
وانتصر عليه ..
واجعله يرفع راية الولاء لقلبي ..

حسرات

تهافتتْ حسراتُه في اللقاء ..
وأصابَه مسٌّ من الأشواق ..
اجتاحته زفراتُ فؤادٍ مثقلٍ بهموم النظرات ..
لم يدرِ أن العشق بات غالبه ..
وكان له بالمرصاد ..
سأله الوصلَ وأمنياتٍ هزيلةٍ وكللَ الآمال ..
بعبق اللمسات ..
تسلل طيفُه في الليل ..
ليوقظه من أجمل الأحلام ..
استفاق وهو يحدق في القمرِ ..
ويسألُ النجمات ..
وعلمَ أنه أضغاثُ حلمٍ مفتعل ..
تقصدَ فيه إضرامَ النيران ..
وقضى ليله بسجدةٍ طويلةٍ يدعو الإلهَ وصلًا جميلًا
لعله يئد صوتَ الحنين .. وتمته الدمعات ..

عصيان مقصود

أراك عصيا على اللقاء ..
وصدرُك يتنهد بركانًا من الأشواق ..
عيونُك تطلق نظراتٍ ..
تريق فؤادي وتزحزحه من بين الضلوع ..
لم تُفتَر عني نارُ هجرك وتعالت ألسنة الفراق ..
لم يملك لي الحنين شفاعةً ..
وكان لزلزلةِ الخلجات بالمرصاد ..
وتركتُ بحر أحلامي في لقاك رهوا ..
فجعلني من المغرقين في ظلمات هواك ..
وتغريك نداءاتي لطيفك ..
فتستكبر كأنك لم تسمعها وكأن على أذنيك ران ..
تلوتُ عليك أشواقي سرًا وجهرًا ..
فألجمتني بحججٍ دحضات ..
لقد تمكنَ مني هواك حتى أزهقَ روحي ..
فكتاب عشقك شحيحٌ بوصفه لا يوجد فيه شرحٌ للمفردات.

نبض مبتور

تتمادى الأشواقُ على قلبي ..
وتولعُه وثْبُ في الخلجات وثبًا ..
تآكلُ نبضاتِ الفؤادِ وتوجعه ..
وتكيدُ له في الأحزان كيدًا ..
ألم يأنِ لقلبك أن يعقرَ بورَ حبه ..
ويلقيَ الروح في غيابات عشقه ..
فمن أين أتَتْ روحُك بإفك الهجرِ ..
حتى شاعَتْ في معالمك فاحشةُ الصدود ..
غضضتُ بصرَ فؤادي في هواكَ وحفظتُ للقاك ..
الأنفاس ..
فهل هذا جزاء من أرادك له خِلًا ..
حتى أتى عقوقُ حبك ووفاني الحسابَ ..
فأغرقتُ أحزاني في بحر مكرك اللجي ..
واستعذتُ بالله من جحد حبك ..
الذي لم يذقني إلا الهلاك ..

صدود قاتل

تداعتْ الاشواقُ .. وأراقها الفراق ..
وتصاعدتْ ألسنةُ الصدود ..
تنحى فؤادي .. واعتزل هواك ..
وآلتْ آهاته للصدى ..
حاجّتني فيك طيبُ الكلمات التي نثرتها لطيفك ..
وعاتبتني أنينُ النبضات.
لم يستوِ في حبك الحنين والكبرياء ..
فكان كلاهما في عرفِك سواء ..
تصدعتْ جدرُ قلبي من هجرك ..
وتخللتها رياح العصيان ..
مالذي افتراه قلبي في عشقك ..
حتى تئده وتنثره كالرماد ..
جادلتني نوائبُ روحي في صمتك ..
واكثرتُ الجدال .. حتى أرديتَها بمقتلٍ ..
وكنت لوعود الوصل من الكاذبين ..

يراع قلب

هذا ما خطه يراعُ قلبي
عندما أذّنَ مؤذنُ الفراق ..
وتعالتْ تكبيراتُ الاشواق ..
وانجلتْ ظلماتُ الوعود ..
وحاق بالمقل شلالات الدموع ..
وتناثرت خلجاتُ الصدور ..
تبحثُ لها عن مخرج ..
فلما استيأست ..
خلصت نجيا ألا مفرَ من الغرق ..
فلملمتْ شتاتها وأعلنت الانهزام ..
وسالت دماء الروح كأنها البركان ..
واستسلمت لقدرٍ أعياها ..
وأجبرها على الانسحاب ..
فدثرت أشلاءها بذكريات اللقى ..
ورائحة الحنين ..

همسات

تهمسُ الأشواق في أذني طورًا ..
وتتزاحمُ مع نظراتِ العيون ..
يمسُ صداها شغافَ الفؤاد ..
فتفتنه عن النبضات ..
ترتلُ أنغامًا شهيةً ..
وترفقها بصورٍ وذكريات ..
لم يصفحْ عني هواك ولو لمرةٍ ..
وأهداني سيلًا من الدمعات ..
ولم يملك لي أي شفاعة في حبك
وأصم أذنيه عن أنين الهمسات ..
فناديته من ظلمات قلبي
بحق الوجدِ ألا تعقر النداءات ..
وأكرمْ ثنايا نفسٍ قضتْ في حبك روحًا ..
أزهقت أنفاسها وهي تحلم بلقاء ..

مخاض شوق

تمخضتْ أشواقي في حبك ولم تنجب سوى الأوهام ..
فلما لاحتْ بوارقُ اللقى ..
عققتها بطول الجفاء. .
أودعتُ مهجتي في هواك أمانةً ..
وانتظرتُ منك الوفاء ..
أذنتُ لعيني أن تحلم بطيفك ..
وغضضتُ بصري عن سواك ..
تواريتُ في ظلمات الدجى اتبعُ أثركَ ..
وشممتُ منه ريح الجنان ..
وأويتُ إلى ضوء القمر أساله ..
لعلي أريقُ ليلَ الانتظار ..
فناجاني وهو مدنفٌ لحالي ألا أسرفَ في الغرام ..
فطيفُ من أهوى عصى حبي ..
وعانق غيري من النساء ..

شظايا قلب

تشظى الفؤادُ من هواك ..
وتعالتْ ألسنةُ الحنين ..
ترامتْ نظراتٌ حائرة تسألُك الوصلَ
وتسرفُ في الخضوع ..
أدمنتْ جوارحي ريحَ طيفِك ..
ومسهَا لغوب ..
لم ينهَني هجرُك عن التماسِ هلال لقاك ..
واسترسلت أنفاسي ببثِ لهيبَ الأشواق ..
تيمت أحزاني بترابِ وعودِك ..
وسألتْ الإله طيبَ الوفاء ..
واعتنقتْ آهاتي نغماتِ اسمك ..
وكللت به تراتيل الغرام ..

ساعة الصفر

امتزجَ الشكُ بالحنين ..
وقُرِعَتْ طبولُ الفراق ..
انحَنَتْ القلوبُ تلفظُ أنفاسها ..
وتشعلُ الحشى نارًا ..
أزفت ساعةُ اليقين ..
وانقلبتْ كلُ الوعود ..
انبرتِ الأشواقُ تنفثُ زفراتها ..
وتشيعُ حبها إلى مثواه الأخير ..
انسكبتِ الارواحُ في مضمار التمني ..
واندحرت تلملمُ شتَاتها في السحاب ..
أصابها في هواك قرحٌ وقهرها الانتظار ..
أفٍ لعشقٍ لم يورثها إلا المجاهرة بالدموع ..
وهمومٍ حطتْ رحالها في قعر الفؤاد ..
ونالت منه وأسرفت في المكوث ..

وابل اشواق

أمطرني حبه بوابلٍ من الأشواق ..
ولم يأتل لمشاغبات الخطوب ..
واستعففَ عن الهجر والعتاب ..
وكان مسرفا بالوصال ..
حاورني بأحاديثَ عشقٍ شهيةٍ ..
وتوارى وراء عبارات الغرام ..
زادني وصله حباً وأشعل الحنين في غيابات الفؤاد ..
وسرحَ الفكرُ في فضاءِ الحبِ ..
منتشيا يرسم قلوبا واسماء ..
تخطتْ أحلامُه مدىً يعجز عنه العقل ..
ويتجاوز حدود المسافات ..
وعششت تهيداته في قلبي ..
وكان لظلماته المشكاة ..

بردى الحزين

بكتْ دمشقُ بردَى ..
واشتاقتْ سماؤها زهرَ الربيع ..
نالتِ الأحزانُ من حسنها ..
ولطختْ مجدَها بالدموع ..
تبخرَ ياسمينُها في ظلمات الصباح ..
وضاعتْ حقولُ الرمان ..
تنهدتْ ينابيعُها في زمهريرِ الشتاء ..
وروت شجرَ التفاح ..
تناحرت عليها الخطوب ونهشتْ معالمَ صدقها ..
وشوهت بكارة الغروب .. نهضت تلملمُ شتاتها ..
وتنفض رجسَ الغدر عن كتفها لتفيَ بالعهود.
استوت الأفراح لديها
وبات حضنها يرقب أبنائها الذين قضَوا في الشتات ..
فاحت رائحة.الحنين من شوارعها ..
وانتشت لتحيي حلمَ السنين ..

حنين منهك

فاحتْ رائحةُ الحنينِ من خلجاتي
واكتوى القلبُ من الأنين ..
تسللت نظراتُه إلى قلبي ..
لتضرمَ فيه الأشواق ..
تمكن الحبُ من فؤادي ..
ولم يعد يقوى على الحراك ..
ارتطمت الأنفاسُ بمرمى الشفاه ..
وشهقت شهقة الذهول ..
تعالتِ الزفراتُ ..
غصت الحناجر ..
ارتعشت الأوصال ..
توالت الكلمات الحائرة التي حشرجت في الأحشاء ..
واسترسلت لتعبُرَ أنفاسا أزهقها التمني والانتظار ..
ولم يهدئ روعها إلا العناق ..

فرار ماكر

فررتُ منك اليك ..
واويت إلى ظلك لأنتشي ..
تهتُ في معالمك وألجمتني نظراتك عن الكلام ..
سألتني مالذي يغريني في الغرام ..
فأجبتُ أن يكون طيفك ملازمي ليل نهار ..
وان اشم عبقك .. وارقب عينيك ..
واتجولَ في معالمك .. وتلوذُ الي بالفرار ..
وان تكون همساتك لحنا استيقظ عليه كالأطفال ..
وان ارى الدنيا بعينيك ..
ونغازل القمر في السماء ..
ونهمسَ للبحر أشواقنا .. حتى تضجَ أمواجه من حبنا وتغار ..
وتغريني رقصاتك التي تراقصني في ليل الشجون ..
حتى تتعالى زفراتُ الوله وتعجز النبضات عن الثبات ..
هذا غرامي ياسيدي لا يتقن الحل الوسط ..
ويميل كل الميل إلى الازدياد ..

شح الغرام

شحيحُ الهوى أومي بلحظة ..
وتكشفتْ عن فؤاده الأشواق ..
وحشرجتْ زفراته لئن بحبها ..
وكأنها أعلنت عن الفؤاد الانشقاق ..
اختلطت الأنفاسُ لتدثرَ لظاها ..
وكانت قاب قوسين ..
او أدنى من الاحتراق ..
اندلعت ألسنةُ اللقى ..
وعانقت طيفا كان لظلمات هواه المشكاة ..

هلال الحب

سألتمسُ هلالَ لقاك ..
لأعلنَ نهاية العجاف ..
وأضرمُ النار في لُجية الأشواق ..
وأعقرُ مسافاتٍ أرهقني أنينها ..
وأمسح عن فؤادي غبار الفراق ..
وأدثرُ طيفَك وأحتضنُه كالأطفال ..
مسني هواك بعبقٍ استنشقَتْه جوارحي ..
وأسرفَ في الوداد

مناجاة

يا خليلَ الفؤاد أضناني البعاد ..
وظمأتْ روحي لحلاوة لقاك ..
أعني على نأيك بصورٍ وذكريات
واسلبْ من تفاصيلي ملامحَ هواك ..
وأرِق ماءَ الفراق بسلسبيل من الكلمات ..
تحسس فؤادي واستمع لضجيج النبضات ..
لماذا هواك عاقرٌ في وصله ..
وكله إشارات استفهام ..
ترجل عن كبريائك في حبي ..
واعلن لقلبي الخضوع والولاء ..
وارحم عذرية فؤادٍ ..
لم يفتح باب هواه إلا عندما التقاك

جميلة وكفى

تختني لدلالها الاغصان ..
ولثغرها ينبت الزهر ..
عروسٌ تتيه بين السنابل ..
معلنه بدء مواسم الحب ..
بهيةُ القدِ .. شهية القوام ..
تتغنج بكل سحر ودلال ..
وردة الورود بين وريقاتها ..
سحر الحبِ والجنون ..
رقيقةُ الأنسام .. عليلةُ الأنفاس ..
حسنها مثيرٌ للجدل ..
اخبروها عني انها شمسٌ
طلعت في سمائي
وفي ليليَ هي القمر ..
أحبها وأعشق نبضها ..
والحبُ لغيرها .. خرافةٌ وخيال

وطني المجروح

أين حضنك يا وطني ليضمني ويكفكف دمعي ..
اشتقت .. معالمك .. شوارعك ..
أشجارك .. هواءك .. سماءك ..
كم أنت غالٍ يا عزيزي ..
ليت الزمان يعود بي لأسجد على ترابك ..
وأشمه .. وأجعله عطري الذي أتعطر به ..
هجرناك يا وطني ..
ولكنا تركنا قلوبنا بين ذراعيك لتحيا بنبضاتها ..
انهكتنا سنون الغياب ..
آلمتنا تراتيل الدموع ..
سرقتنا سرعة الايام ..
ونحن لا نستطيع أن نراك ..
وطني الغالي لا تجزع لهذا الفراق ..
فقلوبنا بين يديك وديعة ونحن لا نريد الاسترداد ..
سنعود لنزين ليلك ..
ونسامرك ..

ونحدثك عن اشواقنا ..
سئمنا بلاد غير بلادنا ..
وجوها لا تعرفنا ..
ضحكات زائفة ..
لابد أن نعود ..
ونكفر عن ذنوب الهجران ..
انتظرنا أيها الغالي البعيد ..
لنشعل شعلة الحياة من جديد

علامة فارقة

وحبك كالعطر ..
سيظل عالقًا في معالمي ..
وينثر عبقه في غيابات الفؤاد.
عيونُك ترسل كهرباءً ترعش اوداجي ..
وتحدث في خيالي بركانَ أشواق ..
همساتُك كسيلٍ فاض ماؤه ..
وأغرقني ونزع عني ثوب الثبات ..
وكلماتك كأنها سحرٌ محضرٌ ..
عجزت عن فكه العرافات ..
هواك عليلٌ يحي فؤادي ..
ويزرع فيه صور واشواق وتنهيداتٍ ..
تتغنج انفاسك لتُذهِبَ عني اللبَ ..
وتريق فيك عمرا من الآهات ..

مذكرات قلب

اقتفيتُ طيفك في ليلي ..
وعانقته في الظلمات ..
واضأتُ القمرَ على لقانا
وكللته برقصات النجمات ..
امسكت يدك وضممتها إلى صدري ..
والفتُ منها أعذب اللمسات ..
كم اشتقت ذاك الطيف العنيد ..
وكم اعددت له موائد وكلمات ..
وكم كبّرتُ وهللت لما التمسته ..
وكأنه كيومِ عرفات ..

وطن برائحة الياسمين

إلى وطنٍ شابه الدم والكفن ..
وأعيت حناياه الموت والفتن ..
شآم المجد ما بال أهلك نسوا ياسمينك الأبيض ..
وتاهوا في بلاد الترك والعجم ..
ومال دمعك محبوسٌ ..
في مآقيكِ يقص حكاية الرعب والهلع ..
وما بال أرضك احتضنت في جوفها أبناءها ..
الذين قضوا في حبها ولم تهزمهم المحن ..
آثروا ثراكِ على جنان الارض وقصورها
ورووا بدمهم التراب والشجر ..
عودي يابهية الطلعة واقطعي دابر اليأس ..
ولملمي شمل العرب.
نناديك يا أمنا أن اصبري ..
فالكرب قاب قوسين أن ينجلي ..

موسوعة نساء

وتلتهبُ أشواقها عند الحنين ..
وكأنها قنبلة موقوتة ستنفجر عند التماس ..
تبوح بأسرارها في محراب قلبه ..
وتذيع بحبها في أحلك اللحظات ..
وتتمرد الشفتان لتنطق سحراً وغزلًا وقبلات ..
وتتورد على وجنتيها زهرات الخجل ..
لتتسلل الى بريق عينيها التائهات ..
وفي خصرها حكاياتٌ من العشق والغنج واللمسات ..
وكأنها آلهة للعشق في وصفها ..
تسيل من ثغرها أعذب الحكايات ..

جغرافيا حب

ولحبي جغرافيا تجهلها كلها تضاريس ومتاهات ..
وفيها مضايقات من المستحيل أن تعبرها ..
وفيه الكثير من المرتفعات ..
وجيولوجيا خاصة لأشواقي ..
لا تعرف متى سيثور بركانها ..
أو متى سيبدأ الزلزال ..
وشواطئ كلها صخور وشواطئ مليئة بالرمال ..
وجزرٌ لم يصلها بشر ولم يعرفها كتّاب ..
وقمم كلها ثلوج وقمم سالت منها الاشواق ..
وبحورٌ .. ومحيطات .. وخلجان ..
غرق فيها الكثير او ابتلعتهم حيتان المسافاتّ.
وفلسفة خاصة تجهلها عن السهول والوديان ..
فلا تدعي أنك في فنون الحب عالم ..
وانت في ألف الحب وبائه من الجهلاء ..

شوق عاطل عن الحب

وباتت أشواقي عاطلة عن حبه ..
وكأنها في حالة استجمام ..
تريد أن تتطهر من سحت الحب وضلاله
وتريد أن تئد فلول الاستسلام ..
عشقٌ بنكهة الذل وهوانه
وكأنه سجن وسجان ..
سأنصب له مشنقة لأقطع دابره
وأنقذ منه الحب والغرام ..

تفاصيل لاهبة

وتكتظ تفاصيله في معالمي
وكأنه تقمص روحي
ولم يعد لي مفرًا من الاعتراف ..
انفاسه تزهق أنفاسي وتحرقها
وتتحرش ببعضها النبضات ..
وفي يديه سحر يمس يدي
ويترك فيها عبقًا وكأنه من الجنان ..
يسارع إلى ظلي ليطرحه بين يديه
ويلقنه العشق و الغرام ..
وكأني أصبحت في سجن
وعينياه هما السجان ..
فهل سيطلق سراح قلبي
ويكلل صبري بالعناق ..
أم إنه استعذب استسلامي بين يديه
وسيصدر في حقي حكم الإعدام ..

شوق عاق

وشوقٌ يقض مضجعي
ويجعل بيني وبين النوم جفاء ..
ذكريات .. كلمات .. آهات ..
تنغز في خاصرة ذاكرتي ..
لتنبش مزيدًا من الأشواق ..
فيسوم قلبي عذابا عذبا استنكه طعمه
وأخلطه بطعم القبلات .. يرديني على أعتاب الهجر ..
مضرجة بدماء الحنين وأنين النبضات ..
وكأن توبتي عنه داحضة ..
فلا تنفع فيها كفارة ولا صدقات ..
سآوي إلى ركن قلبك وأسأله وصلا
وإن كان زائفًا لأعلل قلبي بالأعذار ..
فيا ويحي من حبٍ أباح دمي ..
وأهدره ودنس قلبي بالوعود ..
سأزف إلى الموت رنين سكراته ..
لعله يصفح ويحن ويهبني لحظات من الحياة.

كيمياء حب

حب دون لقاء .. جسد ليس وطن.
سقم فيه الطب مُمتحَن ..
وكأنه روح أكلتها أنات صاخبة.
وزادها الشوق المرتهن .. تنوح في ليلها مع كل نائحة ..
ولا ينفع في توسلاتها الشجن ..
نتوق إلى حب معلن في الأرض والسماء
ولا يهمها إذا ما توعك حبها من ضير الفتن ..
تزدري الخوف وتبوء به
وتخبر الكون الفسيح أشواقها دون خجل
وتنتظر من الأفراح حلويات الحب وعيده
وتفرغ ما في صدرها من أوزار الصمت
تدرئ بدمعها مفسدة العويل
وترقب قلبها أن ينطق بكلمة الفصل ..
لا الصبر أصبح يطيق انتظارها ولا أمل لها في حضور مفتعل
تقف على ناصية قلبها تعد النبضات عدا
لعله يأتيها موت الأجل ..

جريمة نحوية

وحروف الجر أتت به ..
وجردته من كل الفواصل والنقاط ..
وكبلت يديه بحروف الجر الزائدة ..
لعله يتوب عن تعاليه في الأشواق ..
فخر راكعا في حرمها .. وأعلن توبة نصوحة عن إثم الاستبداد ..
فتجاهلت توسلاته وألقت به إلى ساحة النصب
لربما يذوق بعض ما اقترفت يداه
عند التمرد على حركات الاعراب ..
فجاء المفعول لأجله وأخذ ما بحوزته من فتحات
ليلقي بجسده الذي امتلأ بالخربشات ..
فتلقته الأسماء المرفوعة وكل المضارعات
وسلبت كل ما تبقى معه من ضمات ..
ليواري جثمانه ثرى السكون ..
بعد أن أصبح مشلولا بلا حراك
وسقطت كل ادعاءاته وانتقمت منه كل الإعرابيات
ليكون لغيره موعظة في كتب النحو والصرف وآداب الحركات ..

حب مخذول

أخبروه ..
أني لازلت على قيد حبه
أتناول جرعات الانتظار ..
بمعدلات عالية
وأخبز من قمح الحنين ..
خبز الأمل
وأنسج ما تبقى في يدي
من أضغاث لمسات وشاح الأحلام ..
اخبروه أني اتلحف صوره منذ الفراق
وأن الليل يشاطرني شخصه ..
ويهش معي على قلب تغيرت معالمه ..
منذ أن التقاه
وسلمه مفتاح الحياة

عيون خجولة

وتملك عيونا متعبة تحاكي
حزن دمشق
وخذلان فلسطين
ودموع صنعاء
مبتورة الدمع ..
حتى جفت مآقيها ..

أضغاث رجولة

يا من تدعي أنك أنثى ..
وتخاطبني من وراء الشاشات
أما ثارت عليك رجولتك التي وضعتها وراء قناع
أم أن ذكوريتك المفرطة كانت الحكم لك والبيان ..
لن ألوم سذاجتك وسخفك ..
ولن ألوم الأخلاق ..
هل تجرعت حليب الكذب
وكان فطامك على الهوان
تناول حبوب منع الحمل ياعزيزي
فانا أخاف أن يتكاثر نسلك الغدار
فتزدحم امتنا الجريحة بأمثالك من الصعاليك
ويمتلئ رحمها بسرطان الكاذبات
لا تخش على حياتك الموتَ
فلن نطالبك بفتوحات
ولن نسألك النصرة لنسائنا
فذكوريتكم جعلت من نسائنا أساطير وحكايات

لا تقتحم حوائط الإناث وتتبع عوراتها
وأنأى بنفسك عن تلك الاتهامات
رحم الله امرؤ جب المغيبة عن نفسه
أما تحلم أن تنالك الرحمات
سيرجمك هذا العالم الأزرق بحجاره
ويفرض عليك مشنقة وإعدام
واعط نفسك المريضة حقها من العلاج
وتجرع من الرجولة جرعات عالية وفيتامينات
وأحقن في شريانك المبتور مصل الأصالة المفقود
حتى لا تحتاج رجولتك إلى برهان ..

حضور ساحر

ما أبرع حضورك لحظة غياب الوقت
وأمكر صمتك لحظة ضجيج الكلام
أنت كالسراب تأتي في لحظة النهاية
عند التراق .. لحظة غرق الأسماك
عند غياب المعالم .. عند الخلود إلى الموت
مزدهر بالأشلاء ومكلل بالرصاص
شظت روحي .. وقددت قلبي ..
مزدحم بالمراوغة وعنيف بالهجر ..
لن اخترق جدار غرورك
وأحاول جذب اهتمامك لعويل قلبي
لن أقف على قارعة الحنين لأستجدي وصالك
لن أكون تلك الانثى التي داستها قطارات الحب
ووضعت جثمان قلبها في لحد اليأس
سأقف وأغني بنغمات جريئة
لعل نشاز الفرح يرديك قتيلًا ..

رعب وكفى

كم ترعبني تلك اللحظة التي أتخيل فيها نفسي
أتراقص على نغم أغنية حب
فتمضي وكأنك لا تراني ..
ولا تعنيك تمايلاتي وكأني حجر أو صخرة
مررت قربها مرور اللئام
فنغمات الأغنية ليست ما دعتني لأتمايل أو اتراقص.
بل معانيها وذكرياتها عندما كنت تعانقني
كم كنت اخشى ألا تفهم نظراتي.
أو شغفي في تلك الرقصات
ولكن ماذا عساي أن أفعل
وقوارض الاعتياد غزت حبنا
وداهمت ذلك العش الشقي
لتنثر قشاته في فضاء الخيبة
كم كنت أخاف أن تسحق شغفي
بهرمون اللامبالاة حقًا كنت أخشاه
وكأنك خططت لتلك اللحظة القاتمة.

حب مكتسب

أريد أن أحب من جديد
أريد أن أتعلم قواعد الحب
قواعد العشق ..
هل يكفيني أن أقرأ
او أن أتخيل
كيف لي أن أستحضر ذلك الشعور الخفي
دون أن يأتيني بغتة
أريد أن أرتبه كما أريد
أريد للخفقة أن تأتيني في وقتها
واللهفة في وقتها وكذلك الدهشة
نعم أعلم أن ما أريده عبارة عن مسرحية
ساذجة وأنا البطل فيها
نعم أريد حبا كهذا الحب
أرتب له كل شيء
الدموع .. الأشواق .. القبلات ..
أريده حبا مكتسبا

أعرف بدايته ونهايته
نعم أريده كذلك
وأعدكم أني سأكون عاشقة ماهرة
وسأجيد التمثيل
بل وأني سأنال أوسكار على ذلك العمل
الذي قد أسميه ديكور حب.

ديناميت

وكان قلبها كفيف النبض لا يتفوه بأي نبضة زائدة
يضع ديناميت الحذر ليفجر فيها أي خفقة ..اختارت أن تنشق عنه
لم يعد كما كان وكأن هرمون الثقة عنده أصبح ..
بمعدلات منخفضة او ما تحت الصفر
وتفاعلات الأمل أصبحت بطيئة وغير صالحة
فكلها شوارد تحاول أن تبحث عن قرين لها ..
تتم من خلاله تلك المعادلة الصعبة ..
استفحل فيه الصمت وأصبح باهتا ..
ولونه الأحمر تحول إلى أسود بسبب ثاني أوكسيد الكذب
تلف أبهر الأحلام وشريان الحلم تقطعت
وأصبحت بحاجة إلى قطرة تفاؤل ..
وهي لا تعلم أن كان قلبها سيقبل العلاج
وإن قبل بوضع القطرة تلك لربما سيجد أم دم خيبة
لن يوقف انفجارها أية نوابض أو مجازات ..
لا يعلم حقًا بحجم الخراب الذي حل به
فهو لايزال يلملم أشلاء ذلك اليقين الذي ضحك عليه
وجعله يركض وراء سراب ..

اشباه حلم

أريد أن أمارس الحب من جديد
أريد أن أنهش اللهفة قبل أن تنهشني
وأعانق زفراته وأقبل تنهيداته
سأكون طفرة في قانون الحب
سأحدث في جيناته ثورة تجعلها في حال هيام
سأكون ثائرة نزقة أقبل بشراسة
وأحضن بعنف
لن أقبل حلولا وسطًا فهي لا تليق بكيان الحب
سأطلق شهوة اللقاء بكل شغف
وأنام في حضن الأنفاس المشتعلة
سأنتعل تلك الكبرياء الخرقاء
وأباغتك بأشواقي
وأقصف نجلك بقذائف الشبق
سأنال من عنفوانك وأطرحه أرضًا
وسأجعل من جسدينا خارطة العبور إلى الحياة

إدمان

أخبرتك أني لا أؤمن بمصطلح الإدمان
أخاف أن أدمن قلبك فيخذلني ويمنع عني الأنفاس
أشعر بالذعر أن أدمنت عناقك وفجأة اجتاحني شبح الفقد
أريد أن أحبك دون إدمان
أريد أن أعشق قلبك لتظن أني ملكته وأنا له السجان
لا تفكر أني سأمطرك بحب هزيل عادي
اعتراه جوع الأمل وبات هيكلًا عظمياً
نعم سأكون كما تخيلت وأكثر وأجرأ في أي سباق
لا تراهن على أنوثة غلبتها نفحات قهر غاشمة
وجعلتها رماد.
يا سيدي استعدت أنوثتي ..
بشكل لم أعهده يذهلني ويجعلني أعدك بالجنان
فأنا مستاءة من لحظات فقدتها ..
ونسيت أن أعطيها حقها من حنان
سأقف وأستجمع شراسة حبي وأنقض على قلبك الأعزل
لأحتسبه في ضلوعي ليصبح أسير الدهر والزمان.

ثورة انوثة

لم تكن أنثى عادية كانت موسوعة أو كتاب ..
أو من الممكن أن تقول أنها أطلس نساء
فيها لغات كثيرة لن تستطيع أن تفهمها
لعشقها نكهة خاصة تجيد الصمت وتتقن لغة العيون
طاغية في الأنوثة وصابئة عن دين الرتابة ..
والتقليد فيها جنون أرعن تطهو قلبك على نار هادئة
وتشعل فيك شيئا تجهله تمردها بنكهة الطاعة
وعصيانها نوع من الأنواع الوصل ملتهبة الأنوثة ..
ملتهبة الإحساس في عينيها ..
نيران كافية لإشعال قلبك بأعنف ثورات.
تجنح إلى القلوب بسلمها ..
وفي نفس الوقت لا يرضيها إلا العنف في الغرام
لا نهاية لأحاجيها ولا ترجمة لصمتها.
حتى حديثها فيه فنون قتالية
شاهقة في حبها وعند الخصام تمتلك ..
مروءة فارس وعفو نبي .. وحكمة لقمان.

نوم بلا فرار

أريد أن أنام بلا أشواق ..
دون حب يطرق باب قلبي ويلوذ بالفرار.
دون النظر إلى القمر ..
لعلني ألمح صورته في ذلك القرص الوضاء.
مللت الأحلام واستغنيت عن أشواقي التي باتت هباء.
لا أريد عشقًا يسلب حريتي ..
ويكبل قدمي فأنا أحب الرقص وأحب الحياة.
لا أريد حبًا يصفعني باستمرار ..
لأنتظر الاعتذار والعفو والسماح.
أريده حبا تقليديا يمتلك صباحا كأي صباح
نقاشات عقيمة ونزاعات.
فالحب الأسطوري الذي تملك قلبي وعقلي
كأنه مات ..
سأكون تلك الانثى التي تتسول الحب ..
من رجل اعتاد على قهر النساء
ليس ضعفا مني ولكنها الحقيقة المرة

سأحول قوتي إلى ضعف وسأرضى بحكم الجلاد.
سأعيش تفاصيل الحب مع ذاتي وأتخيل تلك الأحلام.
لربما أحب ذلك الرجل العادي ..
الذي أقسى تطلعاته أن يشرب الشاي بعد الغداء
ويشرب سجائره وهو يتابع الأخبار.
سأرقص لنفسي وأغني لقلبي وأعانق العناق
هذه لم تعد أحلاما إنها كوابيس سنرضاها نحن النساء
فالرفق بالقوارير أصبح يستفز الرجال ..
ويدعوهم إلى تكسيرها وسحقها تحت الأقدام
وان استوصوا فينا خيرًا ..
سيجعلون من سريرهم جنة للحظات
هكذا هم الرجال يا سيدتي
فضعي أحلامك في جيبك ..
وتقبلي أي رجل وادعي الغباء ..
فالرجال كاذبون يحلمون ..
وإن تحقق حلمهم يدوسونه تحت الأقدام.

رجفة قلب

لا أذكر مرة إنك مررت من قربي ..
ولم تحدث في قلبي رجفة حب
ولم أذكر أن وجهي حافظ على لونه ..
عندما وقعت عيناك علي ..
كنت أمشي وأنا أرتعش ..
وقدماي تتقوس وتعود ..
وكأني مصابة بحالة شلل
فأرجوك تمتع بقليل من القسوة ..
وتجاهلني فأنا لم أعد أقوى على تلك اللحظات
فربما تبلغ روحي التراق ..
أن سألتني كيف حالك.

جاهلية حب

أخبرتني صديقتي أن الرجال كاذبون ..
لا يجيدون الحب .. ولا يتقنون سوى الخداع
يتكالبون لإرضاء شهواتهم .. ويتفننون في قهر النساء.
يحبون العودة إلى عصر الجاهلية ..
لانهم يئدون حبيباتهم تحت تراب البرود.
لا تثقي برجل يعدك .. وهو يضمر النكوث ..
حتى بت أخاف من خيال الرجل
وأشعر أنه سيدوس ظلي في الظلام
أصبحت افكاري سوداوية وقلبي.
متربص أن يمسه عشق ..
فكل قاعدة ياعزيزتي لها شواذ
وانت من شواذ هذه القاعدة ..
فهي لا تشعر بنشوة قلبي حين أراك ..
ولا اضطرابه عندما اسمع اسمك
أخاف أن أخبرها أني دحضت قاعدتها بك.
ولكني أخاف من الخذلان.

قلب حديد

ماذا تحصد عندما تلوي ذراع قلبي بصدودك.
وما هي ثمرات هجرك هذا.
لماذا تتسلق على اشتياقي ..
لتصل إلى الحد الذي أنفجر فيه ..
وكأنك تحاول أن تفخخني ..
ما هذا الحب الأرعن الذي تعتنقه ..
وماهي الطاقة التي يقدمها لقلبك وجسدك
أو تعلم أني أبتلع غصاتي ..
إلى الحد الذي يعجزني عن الكلام ..
لماذا تخبرني أنك تحبني بطريقة مختلفة عن المحبين
والله بت أكره الاختلاف والشذوذ في الغرام
أحبني بطريقة معتدلة أنيقة فيها زهور وقبلات.
ولا تحول حبك إلى اختبارات عقيمة لن تنجب أي غرام ..

بكاء مبتور

أصبحت تجيد البكاء الصامت ..
ذلك البكاء الذي يهز كيان الروح .. البكاء الذي يفتقد الدموع
تبكي بحرقة دون أن يشعر بها أحد وتحرق أنفاسها بتنهيدات الخيبة
وتقضم فشلها وتبتلعه حتى لا يشعر أحد بضعفها
جبارة تلك الانثى جبل من الأحزان الضاحكة
ومستعمرات أمل ضائع ..
حبها مدفون بسحر عراف .. وقلبها مبتور الأطراف ..
ماتت عشقًا .. وتنفست قهرًا .. نامت خيبة ..
لن تسترجع حطامها بأي شكل من الأشكال
فهي لم تعلم أن الحب يحتاج إلى كل تلك المراوغات والمؤامرات
كانت تظن أن الحب شيء نقي ليس له تاريخ انتهاء صلاحية
اعتزلت روحها وتعرت من جسدها
وسافرت إلى المجهول إلى مقابر الحب ..
لتحفر قبرا تدفن فيه حبها وتزرع عليه أغصان الآس.
أحبت الحب فقط بكيانه وبتفاصيله.
ولكن عندما دخلت عالمه .. أيقنت أن إكرام الحب دفنه ففعلت.

ندبات قلب

وقال لها لاتزال هناك ندبات في كلماتك ..
ألم تشفِ منها بعد ؟
فأخبرته أن تلك الندبات ..
هي التي جعلتني قادرة على الاستمرار ..
فتجميلها سيكلفني ما تبقى من قلبي ..
وأنا أصبت بتخمة خسارة.
فأراها جميلة واعتدت عليها .
أعلم أن بعض كلماتي تخرج عوراء ..
وبعضها صماء وبعضها عرجاء ..
صدقني تعايشت مع إعاقتها
وأصبحتْ اعتبرها ميزة وليست نقصًا ..

شوق لا محل له من الحنين

أتوق إلى قلب فقدته في حب آبق
إلى نبض كان يرقص طربًا وأنفاس متسارعة عند اللقاء
إلى تكنولوجيا الوصال
زئير الصمت .. آهات اللقاء .. ألغام اللمسات
كم افتقدتك أيها الغالي
كم اشتقت لعناقك .. كم اشتقت أن أهمس بأذنك
أنك لاتزال في شرع الهوى طفلًا
ولكني أطلقت سراحك لتتأكد من رعونتك
عد لي يا صاحبي يا ظالمي يا قاتلي
عدلي فعليك الأمان .. ولا تتردد فهنا وطنك ..
مهما أغرتك بلاد الغربة ..
عد إلي ففطرتك لاتزال بكرا لم تفضها الحسرات
وتخيل أن ما مر بك كان مجرد امتحان استنزاف
أسئلته من خارج المنهاج والجواب فيه بلا حروف ولا نقاط.
عد الي فالفقد بات بركانا احرقني ..
وجرف ما تبقى في جسدي من حطام.

جنسية بنكهة النزوح

هويتي في حبك ضائعة
مبتورة الملامح
جنسيتي اسمك
وطني قلبك
لون بشرتي ظلك
لون عيوني صوتك
العلامة الفارقة حبك
عنواني أنت
وانتمائي الأبدي إلى تفاصيلك
نعم إنه انت وكفى يا أنت.

اختراق روتين

أريد أن أكسر روتين قلبي بحبك
وأفتح كل المعابر التي أغلقتها سفارات المسافات
سأمزق كل التأشيرات
ولن أرجع بعد اليوم إلى الوراء
سألتقيك رغم أنف كبريائك
ولن يثنيني أن تدير لي ظهرك ..
وانا أنزف الأشواق
سأجعلك تقرا كل كتاباتي فيك
وتقرأ ما يقول لي الفنجان
وسأفتح كفي لترى تفاصيلك في عروقي كيف تشعبت
وترى رعشة أصابعي .. وهي تتلهف إلى لمسات
ستقر بعشوائيتي في حبك.
وسأفجر في وجهك كل ألغام العناق
كم مرة انتظرتك وبكتك جوارحي ..
وأنت عنها مدبر وقلبك عاق

واتكأتُ على صبري أستنزف قلبي ..
الذي أضحى في حبك شبحا يتجسس على طيفك ..
ليأتيني بنبأ حبي وينقض شائعات الفراق
كم وكم أصبحت رعناء لأجلك ..
أفعل ما تفعله العوام من النساء
ورميت وراء ظهري ثقافتي ..
وكل الدراسات والمحاضرات
فلو نعتني بحمقاء حبك لن أبالي.
فالأيام هزمت جبروتي ..
وأنا انتظرك على قارعة الأحلام.

دمشق الياسمين

سلامي أبُثُهُ لكم من دمشقَ الفيحاء
دمشقُ ..
من تناوبَتْ عليها الخطوبُ ..
من الألفِ إلى الياء ..
فمن تنكرَ لحبها البهي ..
فلابد له من الخضوعِ والولاء
عفا اللهُ عن أخوةٍ ..
قد سهَوا عن أختِهِم البتراء ..
فإن عقَقْتُم حقَ الهوى في وصلها
فالذ نبُ ذنبُكم والوصلُ
من مآثرِ الغرباء ..
فإن هي آثرَت طيبَ قربِكم ..
فاعذروها فهي لن تنسَ لإخوتِها الوفاء

دموع حلب

حلبُ الشهباءَ نستميحُكِ عُذرًا ..
والعذرُ في كل هذا الخطبِ مَعيب ..
وقلعتُكِ الحصينةُ تنادينا جهرًا
وإن كان في النداءِ غصةُ الغريب ..
فلا تجزعي أن كان الأمرُ مُرًّا ..
فالتاريخ سيكون لكِ خيرَ منصفٍ ..
ولندائِك سيستجيب ..

حرب بلا سبب قلة أدب

كفُوا عن العبث ..
فالقلبُ كالوطن ..
ادخلوه ضيوفًا لا غزاة
أحسِنُوا القيامَ فيه ..
ولا تكثرُوا الجدال.
احملُوا الغصنَ الأخضرَ بدلًا من السهام
ولا تُدخِلُوه حربًا غيرَ نظيفةٍ ..
خبيثةِ العتاد ..
ولا تُشعِلوا فيه ثورةً ..
قوامُها مجموعةٌ من اللهاة ..
فإن أسأتُم الأدبَ فيه ..
فله حق الردِ و الانتقام

مؤامرة قلب

سأتمردُ على كبريائكَ ..
وأفضحُ سِحرَ عينيك ..
سأُجنبُك التكلفَ في الحبِ .. وأسهلُ الامرَ عليك ..
ولأشعلنّ ثورةً من الكلمات التي لن تفهمها ..
ولن تعرفَ أن تركبها ..
ستكونُ .. مذهولًا .. مصدومًا ..
فالأمر خرج من بين يديك ..
ستلجأ إلى .. حُمقِ العرافات ..
حتى يعلموك أن تقرأ فنجانَك
وستشهدُ التغيرات .. وتشعر بالانقلابات
ستتنكر لجنسك .. وتعلم أن المؤامرةَ التي حِكتها ..
وقعْتَ انتَ في شِباكها .. لن تُفلحَ اسلحتَك الهزيلةَ ..
ولا سكَينك المسنونةَ أن تُقَطِع شباكِك ..
لأنها من جنس مكرك .. ستبقى مأسورا .. مخذولا ..
لا شِباكُك .. ستنفكُ عنك .. ولا سكينُك ستسعفُك ..
ويحَك .. هذا لؤمك .. فتمرد عليه

تمرد فكرة

وليلة سوداء قد أضنتني
وبسُخفِ الفكرِ حطمَتني
أتوهُ في أحداثِها متسائلًا ..
ما لحطب الذي فيها أرقَني ..
أهي سكرةُ الحب المجولِ ..
أم أن الفكرةَ كادتْ أن تخدعَني
سأبددُ الأفكارُ وأسحقُها ..
لعل نشوةَ النومِ تسعفُني ..
ها أنا أعيد الكَرَة ..
وأكذِب على نفسي ..
وأستعذبُ فكرة أنك تبعثرني

إقامة جبرية

والقلبُ أنت شِغافُه
وشريانُه ألا تسمعُ أنينَ النبضات ..
فأقمْ فيه ولا تفكرْ أن تكون لاجئًا ..
وانسَ موضوعَ الجنسيات ..
واغرُس رايةَ النصرِ فيه ..
طائحًا بكلِ الانقلابات.
وثبتْ مُقامَك فيه ..
فخروجُك منه باتَ من المستحيلات

ثورة قلب

لقد تهتُ فيك، في عينيكَ
أصبحتُ بحرًا بلا شطآن
سفنًا بلا ربان،
غاباتٍ بلا شجر،
سماءً بلا غيوم،
لقد حيرتَني،
كم تجيدُ الصمتَ المميت،
كم تستعذبُ العند الخبيث،
لِمَ كلُ هذا السكون ؟!
الحبُ مسألةٌ لا علاقةَ لها بالقوانين
الخوفُ مرفوضٌ
الجنونُ هو المطلوب
دمِر إسرافَك في السكوت
بعثِر خوفَك من المجهول
تعلمْ أن تكونَ جميلًا
ابحر بعيدا، واستمتع بالغرق ..

غيّر صوتَك
بدّل لونَك
جدد جلدَك
حاول، لن تفشل
اعبث بقلبك، اسلبه الإرادة،
افصله عن العقل، اجعله حرًا
اتقنِ الجهالة، اقتل الرتابة
كن مختلفًا، ابدع، تطور
لا تيأس،
فحبك الذي تكتمُه في قلبك تمردَ عليك،
وأشعلَ فتيلَ الحربِ ..
وأعلنَها ثورةً حتمية
سلاحُك لن ينفعَك
عقلُك لن يسعفَك
ارفض الهزيمة وارفعْ رايتك الحمراء
فالحبُ أقوى من الحرب وأجمل من السلام
بربِك كفاكْ، بربك كفاك.

شوق متمرد

سأخبره بنغزات الحنين التي تجتاحني.
وعن ارتفاع حرارة أشواقي عندما أراه.
وسأدس رسالة في معطفه مكتوب فيها كلمة أحبك.
وسأجعله يتلفت وراءه وسأختفي عن عينيه.
سأراقب شروده وهو يحدق في الحروف .
وسألحظ بريق عينيه عندما يشم رائحة الرسالة
سأهدي ذلك العطر لصديقة ..
وأجعلها تضعه حتى يظن أنها أنا.
فيخيب ظنه عندما يرى خاتما في إصبعها.
سأضحك ضحكة خبيثة أخفيها وراء يدي.
وهو يحاول ان يسالها عن رائحة عطرها.
وسأرقب الخيبة في عينيه ..
عندما تقول له أنا لا أهتم بأسماء العطور.
سأتلذذ بمراقبته وهو يطلب من صديقته أن تبصر في فنجانه.
ويسألها عن تلك الفتاة.

عن شعرها عن اسمها عن شكلها
فتقول لها هي حولك ولكنك لا تراها
وكأنها جان ..
مس من الملائكة ..
أميرة من الروايات ..
سأتسلل من خلف الباب لألحظ ذقنه التي أطلقها
وهالات عينيه السوداء.
سأتربص به وهو يفتش في جيبه عن رسالة اخرى
يكون فيها الشفاء.
أحبه وهو هائم على وجهه وهو يعيش سكرة الغرام.
لن أفسد عليه تلك النشوة.
سأدعه يبحر في بحر العشق.
ويتعلم أن يبحر ضد التيار.
حتى يكتشف هويتي عندما ينضج الحب في قلبه
ويعلم لوحده أني عشيقته السرية ..
دون أن يكون مني أي اعتراف ..

قلب حافي

اتيتك حافية القلب .. عارية الصواب
اتلحف صمت قلبي .. حتى لا تنكشف عوراته
تعثرت بحنيني وأنا اركض اتجاهك
فنهضت، ثم تعثرت بشوقي،
فنهضت .. فتعثرت بأشيائي التي باتت ملكك
وأنت بعثرتها على طريق الغياب
جلست على رصيف نسياني
فاقتلعت حجارة حجرة حجرة
حتى بات عاريًا مثلي ..
نفخت عقلي حتى لا يباغتني بذكرى عقيمة ..
هجرت وسادتي التي استمعت إلى كل اسراري
وكانت شاهدا على ضعفي وهذياني
هجرت عالمك .. ولكنك لم تهجرني
لازلت قابعا في معالمي بكل مكر
تمحو وتثبت ما تشاء من أحزاني ..
ليتني لم أطهُ شغفي .. ليتني لم اطهُ اشتياقي

ليتني لم أطهُ دهشتي .. ليتني لم أطلق العنان لعيني
ليتها لم تلمحك .. ليتها لبست نظارة التكبر
ظنت إنها سرقت فرحة العمر
ولكنها سرقتني من نفسي
وابتاعتني بثمن بخس لجبروتك
نعم أنا الآن حافية الحب
حافية القلب ..
حافية العمر ..
كل اقدام عمري تورمت
وتساقطت ..
فلم يتبق مني شيئًا
حتى اسمي تساقطت حروفه
وفرت مني وكأني
شبح من الأشباح

حب جارف

لن احبك بطريقة الشعراء والعاشقين
فإحداثيات حبي كلها هندسة فراغية
مسائل معقدة ..
فلسفة قديمة
القت وراءها كل تعاليم سقراط
فيزياء مبتكرة ..
اجتازت نيوتن بأشواط
عشوائية حروفها ليست من الأبجدية
حب بنكهة العبودية وبنكهة الحروب
بنكهة الانتصارات .. بنكهة الهزائم
صوفية حبي ترفع قلبي إلى سماء قلبك
ليبعث من جديد ثم ليغوص في بحار العشق
لتغرق شمسه في بحرك بنكهة عناق حميمة
حبي مجهول التضاريس .. مخلوع القضية
مدسوس الشعارات
لن أقبل بحب رتيب

يشبه في تفاصيله
آلهة الحب القديمة
أريد فيه جبروت الطغاة
الذين لا يعرفون الرحمة
ستتمزق اشرعة صبرك
أمام رياح قلبي
لن تصمد طويلًا
فالقلب أعلن حالة الطوارئ ..
وسيغزو بعنف كل المرافئ ..
فاعلن العصيان او لا تعلنه
فقلبك صار مجهول الهوية
سأعطيه من قلبي الجنسية
و أوطنه في تفاصيلي
فالاستسلام صار عليك حتمًا مقضيًا

استثناء

احتاج إلى طريقة استثنائية مبتكرة ..
لأخبرك كم أحبك
تنقصني حروف غفلت عنها الأبجديات
وينقصني عمر
وتنقصني جهات غير الجهات الاربعة
وطن جديد غير موجود في الخارطة
آلات موسيقية نادرة لأعزف اسمك
كم هو شحيح ما أملك
استعنت بفلسفات العشق فخذلتي
بروايات التاريخ فنحتني
بأساطير القدامى وخرافات الخيال
فكيف للاستثناء
أن يحظى بشيء مطروق او ملموس
اعذر سذاجتي وقلة حيلتي
فأنا أصبحت مستهلكة الإحساس
وأبحث عن ثورة أطيح بها بكل الروايات

أعلم أن الاستثنائيات المفرطة
يلزمها أكوان
وخرافات
ومدن جديدة
بحار ومحيطات
بل وقارات لم يصلها كولومبس.
شرائع الحب بالية لا تليق بكمال استثنائيتك
فكيف لي أن أصبح استثناء
لقد عجزت بعد كل المحاولات
غرورك استثنائي
غيابك استثنائي
حضورك استثنائي
وأنا اشبه كل النساء
سأكون مفرطة في قلبي
وأضع في أقبيته كل المهارات
اعذرني ..
فانا في ملكوتك صرت هباء

أبجدية أنثى

من ثغرك يا فاتنتي تبعث كل الابجديات
وفي وصالك تصبح الدنيا تحت عباءتي
لا أريد شيئًا منها سوى ان اكون في سلطانك
نقطة أو فاصلة ..
لا أعرف آلية قلبي حين تغزوه كلماتك
التي لا تنطقينها.
من صمتك استخرج روايات وأحلام
أنا فقير القلب
فقير الجرأة
فكيف لي أن أكون شيئًا من أشيائك الباهظة
أتفوه بكلمات الحب.
وأنت تجيدين الكبرياء.
مستسلم أنا كجندي فقد سلاحه في معركة
خصمه فيها قلبك الذي يمتلك ترسانة سلاح
أشعر بضآلتي بعجزي.

وأنا من كان في زمان غائر
فارس الشجعان ..
سأترجل عن حصان عجزي
وأقبل إليك مستسلمًا
رافعا الراية البيضاء
أخبريني بكل قهر
أني رجل مسلوب القلب
ولا أصلح في حبك إلا أن أكون
بقايا كلمة تنتظر أن تلمي شتات حروفها
لتخبرك عن ضعفي
وأن محاولاتي الهزيلة
لم ترق لأكون فارسك يومًا ما

خردوات حب

مهمل انا في حبك وكأني خردة
متصوف فيك إلى حد الكرامات
مستشرس في غيابك
مغيب في الأحلام
سأبقى هكذا ..
وكأني حجر شطرنج
تحركينه كيفما تشائين
أطرافي مربوطة بخيطان
كدمية فقدت ألقها
وتحاول ان تحركي خيوطها
بأناملك لتبعث فيها الحياة
جبار قهري ..
دون سابق يأس
نعم أنا مسلوب القلب
ورصيف حبي
عبدته بالانتظار

وعلى ضفاف استسلامي
أجدني انتصرت على واقع مرير ولكن بالأحلام
يا جميلتي كم تفتنني ضحكاتك المكتومة
وكم تصفعني حقيقة السراب
سأبني في مملكة فقدي
تمثال القهر
وأقدم له قربان عجزي
ستظلين في ناظري مملكة شامخة
عاشقك فيها فقير التعبير والكلام
جودي علي بنظرة
لافك فيها لعنة ضعفي
لعل حظوظ الوصل
تصبح ممكنة
يا أجمل ملاك

قبيلة حب

أخبرني أني قبيلة من النساء
ساحرة أجيد الشعوذة
أحمل كرتي الزجاجية
واتفقد خبايا قلبه
أغوص في تفاصيله دون ان يدري
واشعل في كل وقت فتيل الغرام
وبأني طاغية في انوثتي
وأمارس المبتكر من الأشواق
واخبرني انه يعجز عن الكلام
فلا يستطيع أن يصل إلى مصطلح
يصف انبهاره بتفاصيلي
وكأني أنثى مدسوسة من عالم الجان
وأني أمارس عليه سحراً أسود
يجعله يبحث عن أثري في كل مكان
واتهمني أني أدس في وسادته حجابات
فيها رموز مبعثرة وآيات تشبه القرآن

استفق يا سيدتي من خرافتك
فأنا لست إلا طيفًا من الأطياف
آمنت بحبه واديت له فروض الولاء
ولكن قلبك صغير بحجمه
ولا يحتمل ما يحمله قلبي من بهاء
فإن أردت الخروج منه فالأبواب كلها مشرعة
إن لم يسعك البقاء

أعراف بالية

وقال لها أحبكِ
فقالت وقانونُ العرفِ والقبيلة
وشعاراتُ المذاهبِ والفضيلة
قال لها ميت انا في هواك ومالي حيلة
فدع القبيلة تأكل عفن مذاهبها الخرقاء
وسأكون في هواك ..
أول من اعتنق في عرف قبيلتي الرذيلة
قبيلتي أنت .. وانت بعيني كل النساء
أخصيت أشواقي وقطعت دابرها
حتى لا تشعري يوما بغيرة حمقاء
محملُ قلبي بقوافل حنين لك
لن تحط رحالها إلا عند ساعة اللقاء
سأغزل من كلماتي اوشحة تمنع عنك
برد الاشتياق
أنثاي انت فاتنتي ..
يا من قدمت لك فروض الطاعة والولاء

ملامحك كتاب مقدس اقرأه
واستخرج منه أحكام تجويد الحب واللقاء
عيناك وضعت لي سنن الليل والنهار
موسوعة أنت اطلس اناث
فلتذهب قبيلتي إلى الجحيم
ولتحترق قوانين أنسابها في العار

دقيق غياب

الم أخبرك ان دقيق غيابك افسد خبز انتظاري
وعويل اشواقي اعتراه أنين البحات
ألم اخبرك أن ذاكرتي أصبحت منتهية الصلاحية.
فيها كل ذكرياتك ..
ملامحك ..
صوتك ..
لم أعد قادرة ان ادس فيها شيئا مني
بت باهتة بلا ملامح
دون حاضر أو ماضي
ولم يعد يغريني مستقبل
إن لم تكن أنت من دعاماته
أتلحف شوقي لادثر قلبي
واصهر حنيني بقدور الحسرة
وانحت ملامح هجرك في صوتي
وأفتش في قاع فؤادي
عن زوايا الانتظار

لعلني أجد فيها اضغاث موعد
ملامح لقاء
ها أنا بت الآن لا أحمل من بقايا انوثتي
سوى ضباب اسمي
معاناة قهري
استسلمت الآن لكل شعائر الهجر
ورفعت راية العبودية للانتظار
أصبحت خير من طهى قلبه بزيت
الاستسلام
بت أجيد طهو حبي بلا نيران

الفهرس

الإهداء	1	وصال مفقود	32
مقدمة .. من زاوية نقدية		فلسفة هجر	33
شادن صلاح .. شاعرة سورية		موعد لقاء	35
بقلم : ثروت مكايد	2	قصيدة فقد	36
أبجدية حب	3	أدرينالين حب	37
أضغاث حب	4	قبلة الحياة	39
تعويذة فراق	6	رقود قلب	41
امرأة بنكهة الجنة	7	نظرية حب	43
حب قانوني	9	مواعيد مجهولة	46
أنثى من خارج الكون	11	اعتذار لحبيبة منكوبة	48
مراهقة حبيب	13	سر أحمق	50
حب ممنوع من الصرف	14	حب خارج من اللاوجود	52
أم الدنيا	17	مضاد حيوي	53
حب بنكهة	18	حب كيميائي	54
أشواق قاهرة	20	حب تفصيلي	55
عناق أبدي	21	قتل بدون سلاح	56
اشتياق قبلات	22	رعشة صباح	57
كلمات بنكهة العناق	23	صباح وطن	58
سؤال عقيم	27	خيبة قلب	59
حبيب مستبد	28	خرافات حب	60
عناق وأكثر	30	ثورة الأشواق	62

حماقة حب	63
إجهاض قلب	64
هجوم ذكريات إرهابي	65
حب مجهول النسب	66
حب طفولي	68
أشباح	69
أشواق بحركات الاعراب	70
غرور عاشق	71
حب من طرف مجهول	72
تفاصيل بنكهة الغرق	74
جبروت أحمق	75
يوم مولده	76
حب ريختري	77
الراية البيضاء	78
جاري البحث	79
وصمة عار	80
موطني	81
أحبك بكل اللغات	82
وقار شيب	83
ثورة الحروف	84
يتُم قهوة	85
مكي؟؟؟؟	86
حاجة مُلَحة	87
وطن قلب	88
عاشق أميٌ	89
صباحك.ياسمين	90
أنصاف الحلول	91
حب غبي	92
إنصاف الحبيب	93
حب مُعَطَر	94
سيف التجاهل	95
سحر الحب	96
ألف باء الحب	97
الاجتياح	98
رحلة إلى المريخ	99
أبجدية حُب	101
قاتل بلا سلاح	102
نفس عميق	104
توبة متعثرة	105
زيف الوعود	107
ربان فاشل	108
عجائب الحب	109
قاضي الغرام	110
توبة حب	111
هدية بلا مقابل	112
تشابه وجوه	113
نداء استغاثة	114
سورية قلب العروبة النابض	115
زادُ الدموع	116
عاااااجل	117

ظبية الحب	118
مبني للمجهول	119
قلبٌ من جليد	120
تعثر قلب	121
أحلام	122
إلى أمي	123
ضحكة بنكهة الحب	124
صمت صاخب	125
حب تشريني	126
جرس إنذار	127
أنين نبضات	128
عذر أقبح من ذنب	129
عبرة حب	130
بحور الحب الشعرية	131
ثورة الحواس	132
تسلل	133
شوق دون عنوان	134
حب بنبضات	135
حكم بالإعدام	136
شهريار	137
كذبات	138
ماذا؟ ؟ ؟	139
نفاق	140
سجن الحب	141
أمنيات مستحيلة	143
نسيان نسبي	144
استيطان مؤبد	145
نسيان قسري	146
سعادة مزيفة	148
عائدة إلى الحب	149
حكاية عاشق	151
انتظار مفقود	152
أشلاء ذاكرة	153
حب استثنائي	155
معركة دون خصم	156
حب وكفى	157
شوق صاخب	158
صحراء حب	160
حب وفنجان	162
غرق مقصود	163
نوم مؤجل	165
حب الكتروني	167
متلازمة دمع	169
مسافات حب	170
مجاهيل حب	171
غصة قلب	172
اشتياق لوعات	173
مخاض مبكر	174
ادمان	175
خذلان عاق	176

لهفات	177	تمرد حب	203
حب قاهر	178	منفى	204
تربص حب	179	صدى انفاس	205
زفرات حب	180	شعائر حب	206
البركان	181	توسلات لقاء	207
غرور	182	قلب ملطخ بالحنين	208
خيبة وكفى	183	حدود ولقاءات	209
صباح الخير	184	متاهات عمر	210
سؤال عقيم	185	عقوق دمع	211
عيون قلب	187	حسرات	212
سؤال لاذع	188	عصيان مقصود	213
اهازيج جب	189	نبض مبتور	214
غرام موقوت	190	صدود قاتل	215
توبة داحضة	191	يراع قلب	216
شوق جبار	192	همسات	217
اعترافات	193	مخاض شوق	218
حب تائه	194	شظايا قلب	219
صمت آثم	195	ساعة الصفر	220
رماد قلب	196	وابل اشواق	221
شك نسبي	197	بردى الحزين	222
طيف	198	حنين منهك	223
شوق مزدحم	199	فرار ماكر	224
ذهول عاشق	200	شح الغرام	225
طيف أبق	201	هلال الحب	226
جرح نازف	202	مناجاة	227

جميلة وكفى 228
وطني المجروح 229
علامة فارقة 231
مذكرات قلب 232
وطن برائحة الياسمين 233
موسوعة نساء 234
جغرافيا حب 235
شوق عاطل عن الحب 236
تفاصيل لاهبة 237
شوق عاق 238
كيمياء حب 239
جريمة نحوية 240
حب مخذول 241
عيون خجولة 242
أضغاث رجولة 243
حضور ساحر 245
رعب وكفى 246
حب مكتسب 247
ديناميت 249
اشباه حلم 250
إدمان 251
ثورة انوثة 252
نوم بلا فرار 253
رجفة قلب 255
جاهلية حب 256
قلب حديد 257
بكاء مبتور 258
ندبات قلب 259
شوق لا محل له من الحنين 260
جنسية بنكهة النزوح 261
اختراق روتين 262
دمشق الياسمين 264
دموع حلب 265
حرب بلا سبب قلة أدب 266
مؤامرة قلب 267
تمرد فكرة 268
إقامة جبرية 269
ثورة قلب 270
شوق متمرد 272
قلب حافي 274
حب جارف 276
استثناء 278
أبجدية أنثى 280
خردوات حب 282
قبيلة حب 284
أعراف بالية 286
دقيق غياب 288
الفهرس 290